الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد: تسيير التقنيات الحضرية

قسم: تسيير المدينة

رقم: .....

ميدان: علـوم الأرض و الكون

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي

إعداد الطالبة: منصوري سليمة

تحت عنوان

واقـع المساحـات الخضراء و تأثيـرها على البيئـة الحضريـة

دراسة حالة مدينـة المسيلـة

لجنة المناقشة:

صغيري جمال	جامعة المسيلة	رئيسـا
برباش هجيرة	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
سليماني نبيل	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

إهداء

إلى روح جدتي في عليائها.....

تشكرات

يقول الله تعالى ﴿ **لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾

(سورة إبراهيم الآية:7)

ربي يسرت لي هذه الدراسة ،
لك الحمد و الشكر كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك.

أتقدم بأسمى آيات الشكر و التقدير للأستاذة المشرفة **برباش هجيرة** على ما قامت به من جهود مخلصة و عطاء ملحوظ ، جزاها الله عني كل خير.

دون أن يفوتني شكر كل أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة و على رأسهم الأستاذ غضبان النذير الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصحه السديد.

و كل الشكر و الامتنان لكل من دعمني وساعدني على إتمام هذا البحث و زودني بالمعلومات و قدم لي يد العون و لو بدعوة في ظهر الغيب.

عبد الله، أسامة، زهير

لكم مني جزيل الشكر و التقدير.

الملخص:

في الفترة الأخيرة و مع ازدياد عدد السكان بسرعة، ازداد الاهتمام بالترفيه و الحفاظ على البيئة الطبيعية و تحسين نوعية البيئة التي يعيش فيها الإنسان و حمايتها أي المحافظة على البيئة الحضرية.

تهدف دراستنا لإيجاد طرق لتحسين واقع المساحات الخضراء في مدينة المسيلة و محاولة التغلب على مشكل قلّتها و التعريف بالمعايير التي يجب الوصول إليها لتحقيق نصيب الفرد من السكان، حيث تطرقنا من خلالها إلى المساحات الخضراء في المدينة وواقعها الحالي و المشكلات التي تعاني منها باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتقييم واقع حالها بشكل عام بالاعتماد على المعلومات المتوفرة من مصادر مختلفة بالإضافة إلى الخرجات الميدانية و المقابلات مع ذوي الاختصاص، لنصل في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها النقص الكبير في توفر المساحات الخضراء في مدينة المسيلة، و الإهمال الواضح للمساحات القائمة منها على الرغم من كون المدينة تحتل موقع استراتيجي يجعلها قبلة للوافدين من كل المدن الأخرى.

و في الختام أوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة المساحات الخضراء في المدينة على المدى القريب و البعيد و الحفاظ على ماهو قائم منها و حمايته من الإهمال و من التحول إلى استعمالات أخرى و كذا العمل على تحديد معيار خاص بمدينة المسيلة من طرف الإدارة المخططة يجب تحقيقه، كما أكدت على ضرورة تضافر الجهود على مستوى الإدارات ذات العلاقة و الجمعيات لرفع وعي المواطنين و تعزيز مشاركتهم في الحفاظ على المساحات الخضراء في المدينة.

الكلمات المفتاحية:

المساحات الخضراء – البيئة الحضرية – المدينة – البيئة .

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	.I
	التشكرات	.II
	الملخص	.III
	فهرس المحتويات	.IV
	قائمة الجداول	.V
	قائمة الأشكال البيانية	.VI
	قائمة الصور	.VII
	قائمة المخططات	.VIII
	مدخل عام	
	مقدمة	1
	الإشكالية	3
	الفرضيات	3
	أهمية الموضوع	4
	أهداف الدراسة	4
	مبررات اختيار الموضوع	5
	منهجية البحث و الأدوات المستعملة	5
	هيكلة البحث	6
	الفصل الأول: الإطار النظري للمساحات الخضراء و البيئةالحضرية	7
	تمهيد	8
I	المساحات الخضراء	8
1.I	تعريف المساحات الخضراء	8
2.I	لمحة تاريخية عن المساحات الخضراء	9
I. 1.2	المساحات الخضراء في العصور القديمة قبل الميلاد	9

I. 2.2	المساحات الخضراء في العصور الوسطى	10
I. 3.2	المساحات الخضراء في العصر الحديث	11
I.3	وظائف المساحات الخضراء	12
I.3.1	وظيفة بيئية إيكولوجية	12
I.3.2	وظيفة اجتماعية	13
I.3.3	وظيفة جمالية	13
I.4	أصناف المساحات الخضراء	13
I.4.1	أصناف المساحات الخضراء حسب القانون الجزائري 07-06	13
I.4.2	تصنيف المناطق الخضراء داخل المدينة حسب درجة الانتفاع	14
I.4.3	تصنيف المناطق الخضراء داخل المدينة حسب الوظيفة	15
I.5	المعايير الدولية للمساحات الخضراء في المدن	16
I.6	المعايير الكمية للمساحات الخضراء في المدينة الجزائرية	17
II	البيئة الحضرية، عناصرها و العوامل المؤثرة فيها	18
II.1	مفهوم المدينة	18
II.2	مفهوم البيئة	18
II.2.1	البيئة الطبيعية	19
II.2.2	البيئة المشيدة	19
II.3	عناصر البيئة	20
II.3.1	البيئة الطبيعية	20
II.3.2	البيئة البيولوجية	20
II.3.3	البيئة الاجتماعية	20
II.4	البيئة الحضرية	21
II.4.1	الجانب المادي	21
II.4.2	الجانب غير المادي	21
II.5	العوامل المؤثرة على البيئة الحضرية	22

1.5.II	العوامل الاقتصادية	22
2.5.II	العوامل الديمغرافية و الاجتماعية	22
3.5.II	العوامل الطبيعية و المكانية	22
III	أهمية و فوائد المساحات الخضراء للبيئة الحضرية	23
1.III	أهمية المساحات الخضراء للبيئة الحضرية	23
2.III	فوائد المساحات الخضراء للبيئة الحضرية	23
1.2.III	الفوائد الجمالية	24
2.2.III	الفوائد المعمارية	24
3.2.III	الفوائد البيئية	25
4.2.III	الفوائد الاجتماعية الاقتصادية و الصحية	26
IV	تأثير المساحات الخضراء على البيئة الحضرية	27
1.IV	التأثير البيئي	27
2.IV	التأثير الاجتماعي	27
	خلاصة الفصل	28
	الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمدينة المسيلة	29
	تمهيد	30
	نشأة المدينة	30
I	دراسة تحليلية للمجال الطبيعي و العمراني لمدينة المسيلة	30
1.I	الدراسة الطبيعية	30
1.1.I	موقع مدينة المسيلة	30
1.1.1.I	الموقع الجغرافي	31
2.1.1.I	الموقع الإداري	31
2.1.I	المميزات الطبيعية	33
1.2.1.I	المناخ	33
1.1.2.1.I	الأمطار	33

I.1.2.1.2	الحرارة	34
I.1.2.1.3	تحديد فترة الجفاف لمدينة المسيلة	36
I.1.2.1.4	الريـاح	37
I.1.2.1.5	الرطوبة	39
I.1.2.1.6	الجليد	40
I.2.1.2	المظاهر المورفولوجية	40
I.3.1.2	لشبكة الهيدروغرافية	41
I.2	مراحل توسع النسيج العمراني للمدينة	42
I.2.1	المرحلة الأولى ما قبل 1830 م	42
I.2.2	المرحلة الثانية من 1830 إلى 1962 م	42
I.3.2	المرحلة الثالثة من 1962 إلى يومنا هذا	42
I.3	القطاعات العمرانية في المدينة	44
II	دراسة تحليلية لعناصر النظام العمراني	46
II.1	الدراسة السكانية	46
II.1.1	التطور السكاني لمدينة المسيلة	46
II.2.1	الكثافة السكانية	47
II.2	الدراسة السكنية	50
II.2.1	تطور الحظيرة السكنية	50
II.2.2	أنماط المساكن	51
II.3	المحاور المهيكلة للمدينة	52
II.3.1	خط السكة الحديدية	52
II.3.2	الطرق	52
II.4	المساحات الخضراء في مدينة المسيلة	54
	خلاصة الفصل	55
	الفصل الثالث: واقع المساحات الخضراء بمدينة المسيلة	56

	تمهيد	57
I	تاريخ المساحات الخضراء في مدينة المسيلة	57
II	البيانات الإحصائية للمساحات الخضراء وتوزيعها على قطاعات المدينة	58
1.II	البيانات الإحصائية للمساحات الخضراء في مدينة المسيلة	58
1.1.II	نسبة المساحات الخضراء من المدينة في سنة 2016	59
2.1.II	نصيب الفرد من المساحات الخضراء في المدينة	60
2.II	توزيع المساحات الخضراء على قطاعات المدينة	60
III	تحليل المساحات الخضراء العمومية بالمدينة	64
1.III	ساحة أول نوفمبر	65
2.III	ساحة الجامعة	68
3.III	ساحة الشهيد (المجلس القضائي)	69
4.III	ساحة السينما (العقيدين)	71
5.III	ساحة الشهداء	73
6.III	ساحة أحمد مدغري	75
7.III	ساحة البلدية	76
IV	تحليل الاستمارة الموجهة لسكان مدينة المسيلة	77
	خلاصة الدراسة التحليلية	88
	النتائج	91
	التوصيات و الاقتراحات	93
	خاتمة	96

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	متوسط التساقطات للفترة الممتدة بين 2006- 2016	34
02	متوسطات درجات الحرارة للسنوات من 2006 الى2016	35
03	متوسطات سرعات الرياح للفترة الممتدة بين 2006- 2016	37
04	متوسطات الرطوبة للفترة الممتدة بين 2006- 2016	39
05	عدد أيام الجليد لسنة 2016	40
06	التطور السكاني لمدينة المسيلة	46
07	معدلات النمو	46
08	توزيع السكان حسب القطاعات	48
09	تطور الحظيرة السكنية بمدينة المسيلة	50
10	انماط المساكن بمدينة المسيلة سنة 2014	51
11	المساحات الخضراء المتواجدة بمدينة المسيلة	61
12	توزع المساحات الخضراء على القطاعات	62
13	أهم المساحات الخضراء العمومية بمدينة المسيلة	64
14	يوضح طبيعة الجنس المشارك في الاستبيان	77
15	يوضح سن المشاركين في الاستبيان	78
16	المستوى التعليمي للفئة المشاركة في الاستبيان	79
17	الوضعية المهنية للفئة المستجوبة	80
18	الوضعية الاقامية للفئة المستجوبة	80
19	تواجد المساحات الخضراء بأحياء المدينة	81
20	حالة المساحات الخضراء بالمدينة حسب المجيبين بنعم	81
21	تردد السكان على المساحات الخضراء بأحياء المدينة	82
22	سبب التدهور الذي تعرفه المساحات الخضراء	83
23	نسبة قبول المساهمة في الاهتمام بالمساحات الخضراء	84
24	نوع المساعدة من طرف المجيبين بنعم	85
25	المسؤول عن صيانة المساحات الخضراء	86
26	اهتمام الطرف المسؤول عن المساحات الخضراء	87
27	المساحات الخضراء المطلوب توفرها وفق المعيار الوطني	89

فهرس الأشكال البيانية

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	هيكلة البحث	06
02	تصنيف المناطق الخضراء حسب درجة الانتفاع	15
03	تصنيف المناطق الخضراء حسب الوظيفة	15
04	كمية التساقط (مم) بمدينة المسيلة للفترة بين 2006 – 2016	34
05	متوسطات درجة الحرارة للسنوات بين 2006 – 2016	36
06	تحديد فترة الجفاف للفترة الممتدة بين 2006 – 2016	36
07	نسبة الرطوبة بمدينة المسيلة للفترة من 2006 – 2016	39
08	التطور السكاني عبر السنوات	47
09	زيادة عدد السكان عبر السنوات	50
10	تمثيل يوضح النسب المئوية لأنماط المساكن بمدينة المسيلة	51
11	تمثيل بياني يوضح نسبة المساحات الخضراء من مساحة المدينة	59
12	تمثيل يوضح توزيع المساحات الخضراء على قطاعات المدينة	62
13	تمثيل بياني يوضح طبيعة الجنس المشارك في الاستبيان	77
14	تمثيل بياني يوضح نسب أعمار المشاركين في الاستبيان	78
15	تمثيل بياني يوضح نسب المستوى التعليمي للفئة المشاركة	79
16	تمثيل بياني يوضح الوضعية المهنية و الاقامية للفئة المستجوبة	80
17	نسبة تواجد المساحات الخضراء بالمدينة	81
18	تمثيل بياني يوضح نسب حالة المساحات الخضراء بالمدينة	82
19	تمثيل بياني يوضح نسبة تردد المساحات الخضراء بالمدينة	83
20	تمثيل يوضح نسب سبب تدهور المساحات الخضراء بالمدينة	83
21	تمثيل يوضح نسبة المساهمة في الاهتمام بالمساحات الخضراء	84
22	يوضح نسب نوع المساعدة في الاهتمام بالمساحات الخضراء	85
23	تمثيل يوضح نسب المسؤول عن صيانة المساحات الخضراء	86
24	تمثيل يوضح نسبة اهتمام الطرف المسؤول	87

فهرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01+ 02	الحدائق البابلية + الحدائق الآشورية	9
03+04	الحدائق الأندلسية + الحدائق المغاربية	11
05+ 06	حديقة بالولايات المتحدة الأمريكية + حديقة بالبرازيل	12
07	صورة جوية لمدينة المسيلة سنة 2016	43
08	توزيع المساحات الخضراء بمدينة المسيلة	54
09	صورة جوية لساحة و حديقة 01 نوفمبر	66
10،11،12،13	صور لحديقة 01 نوفمبر	66
14،15،16،17	صور لساحة 01 نوفمبر	67
18	صورة جوية لساحة الجامعة	68
19،20،21،22	صور لساحة الجامعة	69
23	صورة جوية لساحة الشهيد (المجلس القضائي)	70
24،25،26،27	صور لساحة الشهيد	71
28	صورة جوية لساحة العقيدين (السينما)	72
29،30،31،32	صور لساحة العقيدين	73
33	صورة جوية لساحة الشهداء	74
34،35،36	صور لساحة الشهداء	74
37	صورة جوية لساحة أحمد مدغري	75
38	صورة لحديقة أحمد مدغري لسنة 1997	75
39،40	ساحة أحمد مدغري سنة 2017	76
41	صورة جوية لساحة البلدية	76
42،43	صور لساحة البلدية	76
44	تهيئة ساحة أول نوفمبر	95

فهرس المخططات

الرقم	عنوان المخطط	الصفحة
01	موقع مدينة المسيلة	32
02	اتجاه الرياح في مدينة المسيلة	38
03	التطور العمراني لمدينة المسيلة	43
04	القطاعات العمرانية لمدينة المسيلة	45
05	توزيع الكثافة السكانية على القطاعات	49
06	شبكة الطرق في مدينة المسيلة	53
07	مخطط يوضح مدى تركز المساحات الخضراء على مجال المدينة	63
08	توزيع الساحات و المساحات الخضراء العمومية بالمدينة	65

مقدمة عامة :

تعتبر الحدائق والمنتزهات العامة و المساحات الخضراء من أساسيات تخطيط المدن الحديثة والتي يُعمل على إنشائها لتكون مرافق عامة للمدن والقرى للنزهة وقضاء أوقات للترفيه و راحة السكان .

لكن التطور و النمو العمراني السريع كان في أغلب الأحيان على حساب التنظيم الفضائي فالزحف العمراني غير المدروس يواصل مسيرته المتسارعة في مدننا لينجح في تضييع الهوية العمرانية وإهمال المساحات الخضراء مع تزايد البناء المخالف وازدياد الطلب على السكن العشوائي، الأمر الذي قلّل حصة الفرد من المساحات الخضراء، ليصل إلى سنتيمترات معدودة بفارق شاسع عن النسب العالمية هذا إن لم تنعدم تماماً.

و الجزائر من الدول التي كانت وإلى عهد قريب تتوفر على مساحات خضراء لا بأس بها من حدائق و غابات وغيرها، وفي العقود الأخيرة شهدت تحولات ديمغرافية ومجالية كان لها وقع كبير وتأثير واضح في تراجع المساحات الخضراء و تدهورها داخل المدن لصالح الاسمنت المسلح الذي غزا المدن بشكل كبير و واسع مما أثر على البيئة الحضرية فخلق مشاكل مازلنا نعاني منها إلى يومنا هذا.

مدينة المسيلة موضوع دراستنا واحدة من المدن الجزائرية، لها موقع استراتيجي أهّلها لأن تكون همزة وصل بين الشرق و الغرب بالطريق الوطني رقم 40 و بين الشمال و الجنوب بالطريق الوطني رقم 45، فبسبب أهميتها الوطنية و موقعها الجيد و كونها قبلة للوافدين من جميع المدن الأخرى ، شهدت زيادة في عدد السكان بسبب النزوح الريفي لتوفر متطلبات العيش بها، و نموا و توسعا كبيرين في المجالات الاقتصادية و التنموية، وظهر الاهتمام بشكل كبير بزيادة الوحدات السكنية مع عدم إدراج البعد البيئي و إغفال أهمية تخطيط المساحات الخضراء وعدم مراعاة المعايير التخطيطية و التصميمية في إنشائها و تصميمها، كل ذلك أدى إلى عدم عدالة في توزيع تلك المساحات الخضراء على سكان المدينة

فأصبحت هذه الأخيرة لا تعطي الصورة المثالية الواجبة لتلبية حاجيات الأفراد من هذه المساحات مما أثر على البيئة ونتج عنه اختلال و عدم توازن.

الإشكالية:

نظراً للتزايد المستمر في عدد السكان و كثرة وسائل النقل و المواصلات و كثرة المصانع و التوسع العمراني السريع غير المنظم و اللا مدروس أدى إلى إغفال أهمية تخطيط المساحات الخضراء في المدينة و اتسام إنشائها بالعشوائية و جعل الكثير منها تختفي .

فالملاحظ لمدينة المسيلة يرى توسعها العمراني السريع و ما تبعه من زيادة في التجهيزات و المنشآت العمومية التي تتماشى و هذا التوسع، إلاّ المساحات الخضراء فبالرغم من أنها مكمل للنسيج العمراني و بالرغم من أهميتها للتنوع البيولوجي و للبيئة الحضرية إلاّ أننا لا نجد لها لا زيادة و لا توسعاً و أغلب المساحات الخضراء المتوفرة في المدينة لها أماكن مخصصة، لكنها غير منجزة ميدانيا و إن أنجزت فهي غير متابعة من طرف المسؤولين المعنيين مما يجعلها عرضة للتلف و الفساد أو تغيير وظيفتها، هذا ما جعلنا نتساءل:

- ما هي أسباب تدهور المساحات الخضراء بمدينة المسيلة ؟

_ ماهي الآثار الناجمة عن نقص و سوء استخدام المساحات الخضراء ؟

الفرضيات:

لتوجيه البحث وفق مسار محدد و للإجابة على تساؤلات الإشكالية ارتأينا طرح الفرضيات التالية:

1- إغفال أهمية تخطيط و سوء تسيير المساحات الخضراء في المدينة و اتسام إنشائها بالعشوائية جعل الكثير منها تختفي تحت وطأة الإهمال أولا و الزحف العمراني ثانيا.

2- نقص الوعي الحضري عند السكان تجاه المساحات الخضراء أدى إلى تدهورها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من قلة الدراسات السابقة التي تطرقت إلى واقع المساحات الخضراء في مدينة المسيلة و إلى مشاكلها التي أثرت سلبا على البيئة الحضرية.

كما تكمن أهمية الدراسة في بيان أهمية المساحات الخضراء و أهمية تخطيطها و تسييرها في المدن.

و تبرز أهمية الدراسة كونها تبحث في هذا الموضوع لتقييم الوضع الحالي للمساحات الخضراء القائمة و لتقديم بعض المقترحات ضمن مفهوم تخطيطي مستدام.

كما جاءت الدراسة لتكون حافزا لأبحاث و دراسات أخرى يستفيد منها الباحثون و الطلاب.

أهداف الدراسة:

إنّ هذه الدراسة تسعى عبر أهدافها بشكل رئيسي لتحقيق و إيجاد الطرق و الوسائل المناسبة لتحسين واقع المساحات الخضراء في مدينة المسيلة و محاولة التغلب على ما تعانيه المدينة من المشاكل الناجمة عن قلتها و ذلك لتحقيق قدر عال من الراحة النفسية و الرؤية الجمالية، أما الأهداف الثانوية فتتمثل في:

- السعي لإيجاد مساحات خضراء في المدينة .
- زيادة الاهتمام بالمساحات الخضراء و الاعتناء الدوري بها و رفع دور الفرد في الحفاظ عليها.
- توزيع المساحات الخضراء توزيعا عادلا على أحياء المدينة بما يضمن حصول الجميع على هذه الخدمة بالتساوي.
- محاولة تهيئة بعض المساحات الهامة في المدينة.

مبررات اختيار الموضوع:

إن أي بحث هو نتيجة تفاعل عدة عوامل تدفع الباحث للخوض فيه، و في بحثنا هذا كانت أسباب و دوافع اختيارنا للموضوع متعددة نذكر منها:

- مواضيع البيئة و مشاكلها المتعددة و كوارثها و التغيرات المناخية فيها هي مواضيع الساعة.
- الوضعية الحالية التي تشهدها أغلب المساحات الخضراء المتواجدة في مدينة المسيلة.
- قلة المساحات الخضراء في المدينة مقارنة مع المساحة الإجمالية.
- نزع بعض المساحات الخضراء و تعويضها بعقارات أو ساحات أو مواقف سيارات تخدم الجانب الاقتصادي على حساب الجانب الترفيهي.
- محاولة توضيح مدى أهمية المساحات الخضراء في ترقية أذواق المواطنين و حسهم المدني و ثقافتهم البيئية.

منهجية الدراسة و الأدوات المستعملة:

تقوم الدراسة على إتباع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المشكلة و آثارها للوصول إلى نتائج و توصيات تخدم المساحات الخضراء في مدينة المسيلة و ذلك من خلال أدوات البحث التالية:

- ✓ الزيارات الميدانية لبعض الإدارات المختصة بمدينة المسيلة و إجراء بعض المقابلات.
- ✓ القيام باستبيان عن طريق توزيع استمارة على المواطنين لمعرفة آرائهم وتحليل نتائجها للخروج بتوصيات تساعد على تحقيق أهداف الدراسة.
- ✓ بالإضافة إلى الملاحظة ، المخططات و الصور الفوتوغرافية.

الشكل رقم(01): هيكلة المذكرة

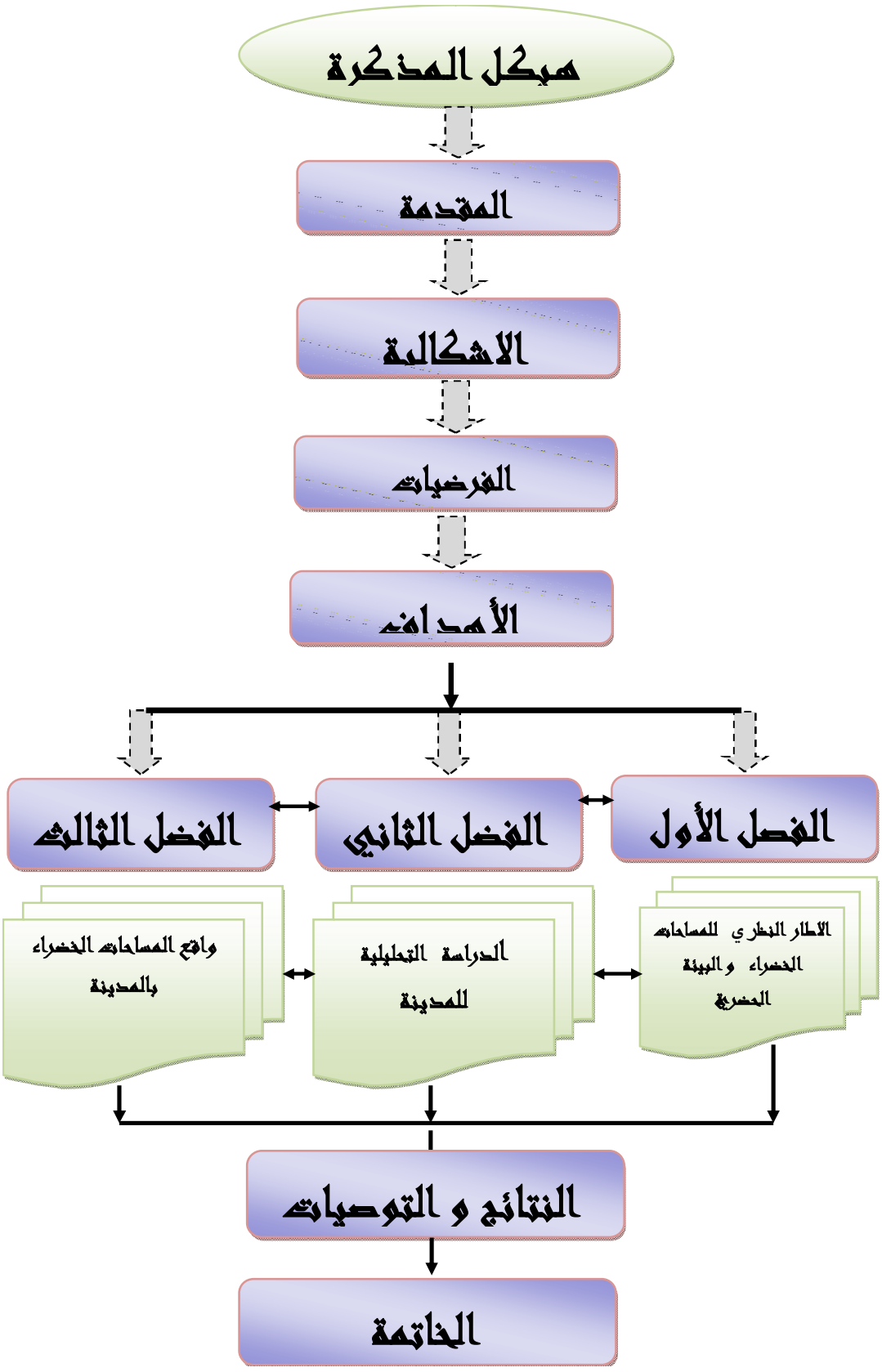

المصدر: انجاز الطالبة

الفصل الأول

الإطار النظري للمساحات الخضراء و البيئة الحضرية

تمهيد.

I. المساحات الخضراء

1 تعريف المساحات الخضراء

2 لمحة تاريخية عن المساحات الخضراء

3 وظائف المساحات الخضراء

4 أصناف المساحات الخضراء

5 المعايير الدولية للمساحات الخضراء في المدن

6 المعايير الكمية للمساحات الخضراء في المدينة الجزائرية

II. البيئة الحضرية، عناصرها و العوامل المؤثرة فيها

1 مفهوم المدينة

2 مفهوم البيئة

3 عناصر البيئة

4 البيئة الحضرية

5 العوامل المؤثرة على البيئة الحضرية

III. أهمية و فوائد المساحات الخضراء للبيئة الحضرية

IV. تأثير المساحات الخضراء على البيئة الحضرية

خلاصة الفصل.

تمهيد:

للمساحات الخضراء فوائد كبيرة في التقليل من مشاكل و ملوثات البيئة الحضرية، لذلك أصبح لها اهتمام خاص عند مخططي و مسيري المدن لما لها من أهمية وظيفية و جمالية منذ العصور السابقة و حتى وقتنا الحاضر، حيث أصبحت الدول و منها الجزائر تُولي لها أهمية خاصة، و تضع معايير تخطيطية و كمية للمساحات الخضراء في المدن ، تسعى لتحقيقها بما يتناسب و احتياجات السكان في البيئة الحضرية، و هذا ما سنتطرق له في هذا الفصل.

I. المساحات الخضراء:

للمساحات الخضراء أهمية كبيرة في التقليل و الحد من ملوثات البيئة الحضرية ، لذا وجدت لها عناية كبيرة في تخطيط المدن ، كونها مجال عام له فائدة جمالية و وظيفة حيوية من العصور القديمة حتى وقتنا الحاضر و تكمن أهمية المساحات الخضراء في انعكاساتها الايجابية على حياة الأفراد و نوعية الوسط بالنظر لوظائفها المتعددة التي تعتبر من صميم المنفعة العامة.

1.I تعريف المساحات الخضراء:

هي الحيز أو الفضاء الموجود قي إقليم جغرافي ، يسيطر فيه العنصر الطبيعي ، يتواجد في حالته الأولية كما هو الحال بالنسبة للغابات و المتنزهات الطبيعية ، أو في حالة تهيئة كما هو الحال بالنسبة للحدائق و البساتين و المنتزهات العمومية .[1]

1 – محمد فاضل بن الشيخ الحسين ، البيئة الحضرية في مدن الواحات و تأثير الزحف العمراني على توزيعها الايكولوجي ، دكتوراه دولة في العمران ، معهد الهندسة العمرانية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2000–2001 ، ص 148.

2.I لمحة تاريخية عن المساحات الخضراء:

إن نظرة الإنسان للحديقة لم تتغير بمرور العصور المختلفة ، إلا أن فن الحدائق يختلف عن باقي أنواع الفنون المتعارف عليها حيث لا يمكن الحكم عليها بعد الانتهاء من تنسيقها والحكم لا يأتي إلا بعد مرور فترة طويلة من الزمن تصل لسنوات حتى تكتمل جميع عناصر الحديقة ونمو نباتاتها وأشجارها فهي تعكس صورة حياة المجتمع و تختلف من حيث التصميم باختلاف الحضارات و الحقب الزمنية و نذكر على سبيل المثال:

I. 1.2 المساحات الخضراء في العصور القديمة قبل الميلاد :

أنماط الحدائق الموجودة في العصور القديمة كانت تمثل مختلف الحضارات العريقة، و كانت بداية الحدائق في العصور القديمة هو لخدمة الأغراض الدينية حيث كانت جزء لا ينفصل عن المقابر، أو لسد حاجات الإنسان من الغذاء و الأطعمة.[1] و من أمثلة الحدائق في العصور القديمة.[2]

الحدائق الفرعونية ، الحدائق الآشورية، الحدائق البابلية ، الحدائق الفارسية، الحدائق الإغريقية الحدائق الرومانية ، الحدائق الصينية.

صورة (1): الحدائق البابلية **صورة (2): الحدائق الآشورية**

المصدر: http://www.zeraiah.net/index.php/gardening/ornamentals/155

1 http://www.feedo.net/LifeStyle/Gardening/HistoryOfGardens.htm 10\03\2017.

2 علم الدين الإمام نوح، الحدائق، تخطيطها، تنسيقها، تطورها التاريخي، مكتبة بستان المعرفة، الاسكندرية ، 2010 ، ص140.

I. 2.2 المساحات الخضراء في العصور الوسطى (بعد الميلاد حتى آخر القرن التاسع عشر):

تميزت هذه الفترة من الزمن بتنوعها و ذلك راجع إلى إدخال الأشكال الطبيعية و الهندسية ، محاكاة الطبيعة الحرة و التصميمات الهندسية المنظمة بالإضافة إلى إدخال الطابع الحضاري لكل دولة و الاقتباس من الحضارات السابقة.[1]

و من أمثلة المساحات الخضراء في العصور الوسطى:

- **الحدائق اليابانية** و فيها الحدائق المنبسطة، الحدائق الجافة، الحدائق الصخرية و المائية، و حدائق الشاي.[2]

- **حدائق العصر الإسلامي:**

جمعت مابين الطابع الغربي والطابع العربي، إلا أن الطابع العربي هو الأكثر سيطرة وبروزاً، وكان للحدائق الأندلسية طابعاً مميزاً ليعكس فلسفة الفن العربي، وخير مثال على ذلك حدائق قصر الحمراء في غرناطة حيث صحب المسلمون معهم إلى الأندلس حب الطبيعة التي تمثل حياة البادية لديهم بما فيها حب المناظر الطبيعية والاستمتاع بالماء والهواء، وبكل حديقة توجد نقطة مركزية متمثلة غالباً فى نافورة تلفت النظر إليها، وتنتهي الممرات المؤدية إلى النافورة عادة بما يحتويه من زهور وأشجار و نوافير بساحة كبيرة مفتوحة للهواء والشمس.كما وكانت الجدران تُدهن باللون الأبيض أو بالألوان الفاتحة .

كما اعتنى الأندلسيون ببناء الشرفات والنوافذ المطلة على الحديقة، كما أن ممرات المنازل والغرف الداخلية كانت تملأها بقوارير النباتات المحبة للظل وتوضع على أسوار ممرات المنازل. كما قام العرب بتزويد الحدائق ببعض الأعمال التنسيقية مثل الأسيجة الإطارية التي تحيط بالأحواض والممرات ونوافير المياه، كما اهتموا بالأقواس المعمارية فبُنيت الأقواس الرخامية فى نهايات الممرات.[3]

1 http://www.feedo.net/LifeStyle/Gardening/HistoryOfGardens.htm ، مرجع سابق.

2 علم الدين الإمام نوح، مرجع سابق، ص 179.

3 http://www.feedo.net/LifeStyle/Gardening/HistoryOfGardens.htm ، نفس المرجع.

و من أمثلة الحدائق في هذا العصر أيضا:

حدائق العصر المغولي ، الحدائق الايطالية ، الحدائق الفرنسية ، الحدائق الانجليزية الطبيعية و المتناظرة.

صورة (3): الحدائق الأندلسية **صورة (4): الحدائق المغاربية**

المصدر: http://www.zeraiah.net/index.php/gardening/ornamentals/155

I. 3.2 المساحات الخضراء في العصر الحديث:

تعكس حدائق العصر الحديث شكل الحدائق فى بعض البلدان الأخرى مثل أمريكا، سويسرا، أمريكا الشمالية والبرازيل والتي ظهرت مع القرن العشرين. فالحدائق فى أمريكا بدأت الاستعانة بعناصر جديدة فى إنشائها بعيداً عن أشكال الحجر المنحوت مثل الخشب والمعادن والزجاج والذي خرج فى أشكال جديدة حيوية.

الحديقة البرازيلية، هي أكثر أنواع الحدائق التي عكست البيئة التي نشأت فيها. فكان الاعتماد الأساسي فى تصميم هذه الحدائق استخدام الكتل اللونية للنباتات. وأكثر أنواع النباتات شيوعاً فى بيئة الحدائق البرازيلية هو الصبار.[1]

1 http://www.feedo.net/LifeStyle/Gardening/HistoryOfGardens.htm ، مرجع سابق.

صورة (5): حديقة بالولايات المتحدة الأمريكية **صورة (6): حديقة بالبرازيل**

المصدر : http%3A%2F%2Fcdn1.greatfon.com

المصدر : www.mydreambox.net

3.I وظائف المساحات الخضراء :[1]

تعمل المساحات الخضراء على تقريب المجال الطبيعي من الحواضر و تلعب دور المتنفس الأساسي للسكان كما أن كبر حجمها و تطورها الطبيعي يؤدي إلى تكوين أنظمة ايكولوجية تساهم في المحافظة على البيئة و التنوع البيولوجي، و للمساحات الخضراء عدة وظائف منها:

1.3.I وظيفة بيئية إيكولوجية :

هي تجديد الهواء وتصفيته من الغبار وتعتبر حاجزا وعازلا عن الضوضاء ، يمتد على مساحة 10م من مكان الراحة ،فمجموعة من الأشجار لها تأثير ملحوظ على المناخ المحلي للمناطق و خاصة في النطاق المديني أو الريفي و هي كما يلي:

* الحماية من الأمطار و الرياح و لفحات الشمس القوية.

* تنقية و ترشيح الجو من الأتربة العالقة بالهواء و غيرها من ملوثات الجو.

[1] Lhou Baouan, Président de l'Association Marocaine des Aménagistes Urbanistes (AMAU) http://www.tanmia.ma/2012-09-20

* تلطيف الجو و تنظيم حرارته و زيادة رطوبته بالأماكن الجافة.

2.3.I وظيفة اجتماعية :

تستغل كمنتزهات ترفيهية و رياضية و كأماكن للالتقاء بين الأفراد في أوقات الفراغ.

3.3.I وظيفة جمالية :

تريح أعين المارة , إضافة إلى تشكيلها المناظر الخلابة مما تعطي قيمة للمدن والأحياء, و تعمل الأشجار على إضافة عنصر الطبيعة و الجمال على المنشآت و المرافق و تكسر حدتها و صلابتها.

4.I أصناف المساحات الخضراء:

هناك أصناف عديدة للمساحات الخضراء تختلف باختلاف الغاية، الطريقة، الموقع و الإدارة

1.4.I أصناف المساحات الخضراء حسب القانون الجزائري 07-06:

حسب القانون 07-06 فالمساحات الخضراء تصنف كالآتي:[1]

- **الحظائر الحضرية و المجاورة للمدينة:**

تتكون من المساحات الخضراء المحددة و المسيجة عند الاقتضاء، و التي تشكل فضاء للراحة و الترفيه، و يمكنها ان تحتوي على تجهيزات للراحة و اللعب و/أو التسلية و الرياضة و الإطعام، كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية، و مسالك للتنزه و مسالك للدراجات.

- **الحدائق العامة:**

هي أماكن للراحة أو التوقف في المناطق الحضرية، و التي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة أو أشجار، ويضم هذا الصنف أيضا الحدائق الصغيرة المغروسة و كذا الساحات و الساحات الصغيرة العمومية المشجرة.

1 الجريدة الرسمية ، العدد 31، القانون 07-06 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء و حمايتها و تنميتها، المادة 04 ، ص 6.

- **الحدائق المتخصصة التي تضم الحدائق النباتية و الحدائق التزيينية :**

أ- الحدائق النباتية:

هي مؤسسة تضم مجموعة وثائقية من النباتات الحية بغرض المحافظة عليها و البحث العلمي و العرض و التعليم.

ب- الحدائق التزيينية:

فضاء مهيأ يغلب عليه الطابع النباتي التزييني.

- **الحدائق الجماعية:**

هي مجموعة حدائق الأحياء و حدائق مستشفيات و حدائق الوحدات الصناعية و حدائق الفنادق

- **الحدائق الاقامية:**

حديقة مهيأة للراحة و ملحقة بمجموعة إقامة

- **الحدائق الخاصة:**

حديقة ملحقة بسكن فردي

- **الغابات الحضرية:**

التي تحتوي على المشاجر و مجموعات من الأشجار، وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء

- **الصفوف المشجرة:**

التي تحتوي على كل التشكيلات المشجرة الموجودة على طول الطرق و الطرق السريعة و باقي أنواع الطرق الأخرى في أجزائها الواقعة في المناطق الحضرية و المجاورة للمدينة.

2.4.I تصنيف المناطق الخضراء داخل المدينة حسب درجة الانتفاع:

يمكن تصنيف المناطق الخضراء حسب درجة الانتفاع إلي ما يلي كما في الشكل (2):

الشكل رقم (2): تصنيف المناطق الخضراء حسب درجة الانتفاع

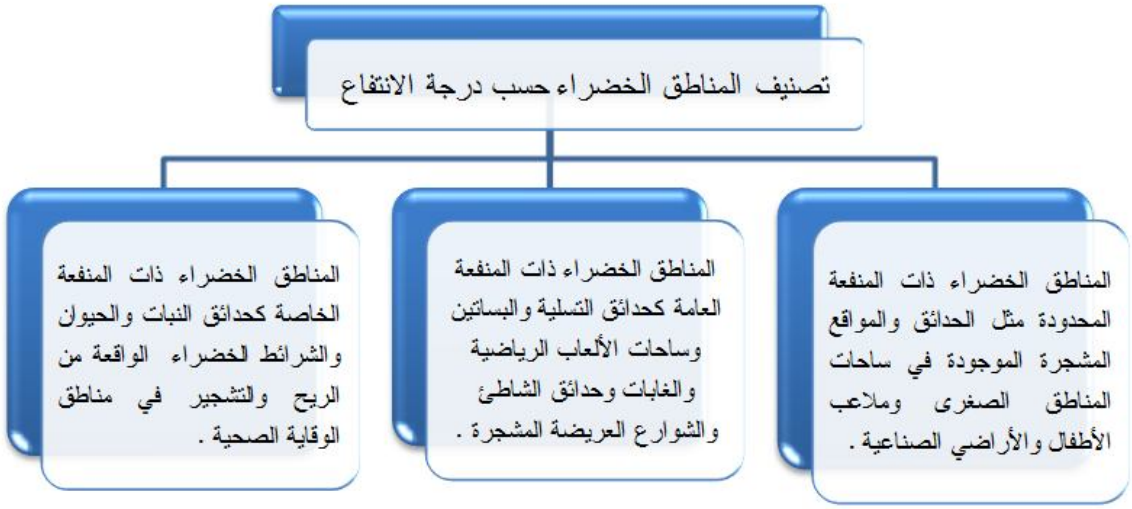

المصدر: نهلة حافظ جواد حسين، تقييم معايير المناطق المفتوحة والخضراء لمدينة بغداد بين الواقع والطموح، مجلة المخطط والتنمية، ع14، 2005.

3.4.I تصنيف المناطق الخضراء داخل المدينة حسب الوظيفة:

يمكن تصنيف المناطق الخضراء حسب الوظيفة إلي ما يلي كما في الشكل (3):

الشكل(3): تصنيف المناطق الخضراء حسب الوظيفة

المصدر: نهلة حافظ جواد حسين، مرجع سابق.

5- المعايير الدولية للمساحات الخضراء في المدن: [1]

من المعايير الدولية المتبعة في حساب المساحات الخضراء في المدن بالمتر المربع منها في المدينة أو النسبة المئوية للمساحات الخضراء من مجموع المساحة الكلية للمدينة، إلا أن الأخير يكون مضللاً و غير دقيق في حالة وجود كثافات سكانية و عمرانية عالية.

فبينما حددت بعض المنظمات الدولية كبرنامج الأمم المتحدة الخاص للبيئة (unep) أو الاتحاد الأوروبي أو المؤسسات البلدية للعديد من دول العالم معياراً حدد فيه الحد الأدنى من المساحات الخضراء المطلوب تواجدها في المدن مابين (12- 16) متر مربع للفرد الواحد، نجد العديد من المدن قد تخطت الحد الأدنى من المعيار بكثير، إذ تصل في كانبيرا في استراليا إلى 70,5 متر للفرد الواحد، و 46 متر في واشنطن و 30 متر في لندن، و 29 متر في أمستردام و 26 متر في برلين و 19 متر في كوبنهاكن، في حين يعتبر نسبة ما بين (10%و20%) حد أدنى لنسبة المساحات الخضراء من المدينة نجد أن العديد من دول العالم قد تخطت هذه النسبة ففي ألمانيا تتراوح ما بين 40 % 50 % لمعظم المدن الألمانية ، كما أحيطت العديد من دول العالم بالأحزمة الخضراء بغية المحافظة على البيئة الحضرية و تحسين واقعها إذ أحيطت لندن بحزام أخضر يصل اتساعه إلى حوالى 8 كلم في حين يطوق موسكو حزام اتساعه 16 كلم و هو يساوي ضعف مساحة المدينة.

و تتبنى الكثير من الدول معياراً يقوم على تخصيص حوالي 7 هكتارات من الأراضي الخضراء لكل ألف شخص ، كما أن الاهتمام بالمناطق الترويحية الخضراء يعتبر من المؤشرات المعاصرة المهمة للحكم على مدى تطور الدول، فمثلا نجد في بريطانيا تبلغ مساحة المتنزهات القومية و المناطق الخضراء

1 بسام الشريف عبد الصاحب، التغيرات المرفولوجية للمساحات الخضراء في مدينة الديوانية للفترة مابين 2002 ، 2009 ، مجلة أوروك للأبحاث الإنسانية، المجلد الثالث، العدد الثالث، أيلول 2010 ، ص 69.

المخصصة لأغراض الترويح حوالى16000 كلم2 أو ما يعادل 17 % من المساح الكلية لانجلترا و ويلز.

6- المعايير الكمية للمساحات الخضراء في المدينة الجزائرية:

دعا الوزير المكلف بالمدينة في الجزائر إلى ضرورة بذل الجهود قصد تجاوز الديكور المتدهور للمدينة الجزائرية التي عرقلت المحيط المعيشي للسكان من خلال إدراج قيم اجتماعية ترمي إلى ترقية المساحات الخضراء و تحسين الإطار المعيشي للمواطن، كما حثت وزارة تهيئة الإقليم والبيئة على تطوير سياسة خاصة بالمساحات الخضراء، ذلك لأن تهيئة مساحات خضراء حضرية ستؤدي مهامها في إطار نمو التنوع البيولوجي الحضري و لكونها مصدر للراحة و توازن للسكان ، يشكلان أمرين ضروريين بالنسبة لهذا الجانب من الحياة.[1]

و لأجل هذا الغرض حددت التعليمة 68/38 حد 6.8 م2 للفرد بالنسبة للمساحات الخضراء [2] إلا أن هذا المعيار يصعب تحقيقه خاصة في المدن الصحراوية و الجافة ، حيث تبلغ مساحة الصحراء 81% من المساحة الكلية للوطن ، ومن الممكن أن يزيد عن هذا المعيار في المناطق الشمالية و الساحلية، بسبب العوامل المناخية المتوسطية التي تسمح بزيادة كبيرة للمساحات الخضراء رغم التمركز الكبير لسكان شمال الوطن لأنّ كثافتهم ضئيلة مقارنة مع مدن عالمية مكتفية من المساحات الخضراء.

و بعد كل ما سبق يمكننا أن نقول أنّ معايير المساحات الخضراء تعتمد على ثقافة البلد والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والكثافة السكانية وهي مختلفة من بلد لآخر.

1 سفيان بوعناقة ،الحدائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة،جامعة منتوري بقسنطينة، 2009\2010، ص110.

2 محمد الهادي لعروق و آخرون، البيئة في الجزائر، التأثير على الأوساط الطبيعية و استراتيجيات الحماية، مخبر الدراسات و الأبحاث حول المغرب و البحر الأبيض المتوسط ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،عين مليلة، الجزائر، 2001، ص 29.

II. البيئة الحضرية، عناصرها و العوامل المؤثرة فيها:

إن موضوع البيئة الحضرية موضوع واسع و شائك و قبل الوصول إلى تعريف شامل لها يجب أن نتطرق للآتي:

1.II مفهوم المدينة:

إن المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي الكائن الحي كما عرفها لوكوربزيه فهي الناس و المواصلات، و هي التجارة و الاقتصاد و الفن والعمارة، و الصلات و العواطف، و الحكومة و السياسة، و الثقافة و الذوق، وهي أصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب و تطور الأمم، و هي صورة لكفاح الإنسان و انتصاراته و هزائمه، وهي صورة للقوة و الفقر، و الحرمان و الضعف[1].

و عليه يمكن أن نعرف المدينة على أنها مستوطنة حضرية ذات كثافة سكانية كبيرة و لها أهمية معينة تميزها عن المستوطنات الأخرى، و يختلف تعريف المدينة من مكان لآخر و من وجهة نظر لأخرى، وفي العصر الحديث قامت العديد من الدول بوضع شروط معينة لتحديد ما إذا كانت المستوطنة مدينة أم لا.

2.II مفهوم البيئة :

يطلق العلماء لفظ البيئة على مجموع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها ، والبيئة لفظة شائعة الاستخدام يرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها فنقول:- البيئة الزراعية، والبيئة الصناعية، والبيئة الصحية، والبيئة الاجتماعية والبيئة الثقافية، والسياسية.... ويعنى ذلك علاقة النشاطات البشرية المتعلقة بهذه المجالات .

1 م هبة فاروق القباني، المدينة (التعريف و المفهوم و الخصائص) دراسة التجمعات الحضرية في سوريا ، مدونة الجغارفة للدراسات والأبحاث الجغرافية ، http://bougria-tif.blogspot.com/2011/11/city-notification-conception-and.html.

فالبيئة بالنسبة للإنسان الإطار الذي يعيش فيه والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وما يتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة من مكونات جمادية، وكائنات تنبض بالحياة. وما يسود هذا الإطار من مظاهر شتى من طقس ومناخ ورياح وأمطار و مغناطيسية..الخ ومن علاقات متبادلة بين هذه العناصر[1].

وقد قسم بعض الباحثين البيئة إلى قسمين رئيسين هما:

1.2.II البيئة الطبيعية:

وهي عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استخدامها ومن مظاهرها: الصحراء البحار، المناخ، التضاريس، والماء السطحي، والجوفي والحياة النباتية والحيوانية. والبيئة الطبيعية ذات تأثير مباشر أو غير مباشر في حياة أي كائن حي من نبات أو حيوان أو إنسان[2].

2.2.II البيئة المشيدة:

البيئة المشيدة هي التي يكون للإنسان دخل فيها، و تعتبر البيئة المشيدة من صنع الإنسان (تشييده) و هي تتكون من المكونات التي أنشأها الإنسان و الذي يعتبر ساكن البيئة الطبيعية و العاقل الوحيد في هذه البيئة[3].

وتتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها، ومن ثم يمكن النظر إلى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية، وتشمل البيئة المشيدة استعمالات الأراضي للزراعة

1 قيس مجيد عبد الحسين علوش ، شبكة جامعة بابل ،نظام التعليم الالكتروني ، 21.10.2016.
http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=9&depid=3&lcid=51429
2 محمد السيد عجورة ، التلوث البيئي و انواع التلوث، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2010 ، ص 42.
3 محمد السيد عجورة، مرجع سابق ، ص 43.

والمناطق السكنية والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية وكذلك المناطق الصناعية والمراكز التجارية والمدارس والمعاهد والطرق...الخ [1].

3.II عناصر البيئة:[2]

يمكن تقسيم عناصر البيئة وفق توصيات مؤتمر ستوكهولم، إلى ثلاثة عناصر هي:

1.3.II البيئة الطبيعية:

وتتكون من أربعة نظم مترابطةارتباطا وثيقا هي: الغلاف الجوي، الغلاف المائي، اليابسة، المحيط الجوي، بما تشمله هذه الأنظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة بالإضافة إلى النباتات والحيوانات وهذه جميعها تمثل الموارد التي أتاحها الله سبحانه وتعالى للإنسان كي يحصل منها على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى.

2.3.II البيئة البيولوجية:

وتشمل الإنسان" الفرد "وأسرته ومجتمعه وكذلك الكائنات الحية في المحيط الحيوي وتعد البيئة البيولوجية جزء من البيئة الطبيعية.

2.3.II البيئة الاجتماعية:

ويقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معًا وحضارة في بيئات متباعدة، وتؤلف

1 قيس مجيد عبد الحسين علوش، مرجع سابق.

2 نفس المرجع.

أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية، واستحدث الإنسان خلال رحلة حياته الطويلة بيئة حضرية لكي تساعده في حياته فعمّر الأرض.

وعلى هذا يمكن أن نعرف البيئة الحضرية بالتالي:

4.II البيئة الحضرية:

هي كل ما يحيط بالإنسان من فراغات (شوارع، و أماكن انتظار سيارات، وممرات مشاة ، وفراغات مفتوحة و مناطق خضراء و غيرها) وكتل و مباني (خدمية، إدارية، سكنية، تجارية، صناعية، ومرافق عامة وغيرها) بالإضافة إلى تنسيق المواقع والوظائف والأنشطة التي يقوم بها الإنسان وتختلف باختلاف طبيعة ونوعية الموقع والموضع والسكان و ظروفهما المختلفة.أي أنها المدينة بتسلسل مكوناتها الهرمية (وحدة الجوار، الحي، القطاع، المنطقة، المدينة).[1]

عناصر البيئة الحضرية للإنسان تتحدد في جانبين رئيسيين هما:

1.4.II الجانب المادي: كل ما استطاع الإنسان أن يصنعه كالمسكن والملبس ووسائل النقل والأدوات والأجهزة التي يستخدمها في حياته اليومية.

2.4.II الجانب غير المادي: فيشمل عقائد الإنسان و عاداته وتقاليده وأفكاره وثقافته وكل ما تنطوي عليه نفس الإنسان من قيم وآداب وعلوم تلقائية كانت أم مكتسبة.

1 محمد احمد سلام المدحجي ، اهمية التشريعات و المعايير التخطيطية في الحفاظ على البيئة الحضرية ، مجلة العلوم و التكنولوجيا اليمنية المجلد15 العدد 2 ، 2010 ص 4 .

5.II العوامل المؤثرة على البيئة الحضرية:[1]

تختلف البيئات الحضرية عن البيئات الريفية في العديد من الأوجه، و يمكن القول أن المدن تميل بشكل عام لأن تكون أقل جودة في الهواء، أقل تعرضا للأشعة فوق البنفسجية، أكثر ضبابا، أعلى حرارة أقل رطوبة و ذات سرعات رياح أقل من المناطق الريفية المحيطة بها، وهناك العديد من العوامل التي تؤدي لوجود هذه الاختلافات البيئية و غيرها داخل المدن وهذه العوامل هي:

1.5.II العوامل الاقتصادية:

النمو الاقتصادي، مستوى التطور، البعد الاقتصادي الكلي، الفقر.

2.5.II العوامل الديمغرافية و الاجتماعية:

النمو السكاني المتسارع للمدن يمثل تحديا من نوع خاص، فمع نمو المدينة يزيد تركز السكان الصناعات، التجارة، السيارات، استهلاك الطاقة، استخدام المياه، إنتاج المخلفات، و غيرها الضغوط البيئية. و قد يزيد حجم المشكلة عن قدرة الحكومات المحلية على جمع و معالجة و التخلص من المخلفات الصلبة و السائلة للمدينة، و مقدرة السلطات على التحكم في الانبعاثات و المخلفات الخطرة و مقدرة الطبيعة على استيعاب كل هذه المخلفات.[2]

3.5.II العوامل الطبيعية و المكانية:

عناصر النظام الحيوي في موقع المدينة، و أنماط استخدامات الأراضي .

1 محمد عبد الباقي إبراهيم– محمد عبد المنعم الفقي، دراسات و بحوث، الإدارة البيئية للعمران الحضري، جامعة عين شمس ، مصر، ص 2 .

2 عبد المنعم احمد الفقي، الإدارة البيئية للعمران الحضري، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التخطيط العمراني، كلية الهندسة ، مصر سنة 2008، ص 25 .

III. أهمية و فوائد المساحات الخضراء للبيئة الحضرية:

للمساحات الخضراء أهمية كبيرة و فوائد كثيرة نوجزها فيما يلي.

1.III أهمية المساحات الخضراء للبيئة الحضرية:

نظرا لوظائف المساحات الخضراء البيئية، البنائية، الاجتماعية، التنسيقية والجمالية، سواء كمساحات للعب والترفيه وسواء في الحدائق والمنتزهات العامة على مستوى الأحياء، المدينة، المنتزهات الوطنية، المرافق العمومية، والحدائق العمومية، يظهر أثرها في التقليل من التلوث وزيادة نسبة الأكسجين تلطيف الجو وتحسين المناخ، تخفيف وهج أشعة الشمس حيث تعترض أوراق الأشجار الأشعة فتمتص جزء منها وتعكس الجزء الآخر، المساهمة في كسر حدة الأصوات وتخفيف حدة الضوضاء في الأماكن المزدحمة داخل المدن، إيقاف زحف الرمال والحد من ظاهرة التصحر ، حماية المدن من الرياح الشديدة وكسر حدتها، وتحجب الأماكن أو المظاهر والمناظر غير المرغوب فيها، إضافة إلى تنمية العلاقات الاجتماعية (تقرب وتجمع بين الناس)، إذ تجعل الناس المتواجدة قرب مساحات خضراء لديها أنشطة اجتماعية وزوار بعكس من هم قرب أماكن جدباء.

كما لها وظائف جمالية، تكسر حدة وصلابة المرافق، تجمل وتزين الطرق والشوارع وتمنع الملل تصلح العيوب الهندسية للمباني، تقلل من حوادث المرور في الليل لأنها تقلل من حدة الضوء العالي إضافة إلى الاستعمالات الطبية للعديد من النباتات، و نقص المساحات الخضراء يؤدي إلى التلوث والتصحر والتسخين المفرط للغلاف الجوي، ذلك يحتم ضرورة وجود مساحات خضراء في كل حي سكني بالدرجة الأولى مع مراعاة التصميم والتخطيط حتى تستجيب للراحة والانبساط وتنمية القدرات.

2.III فوائد المساحات الخضراء للبيئة الحضرية:

1.2.III الفوائد الجمالية:

للشجرة تقدير خاص من الناحية الجمالية منذ القدم، و كانت من الدواعي الأساسية لزراعة الأشجار بالبلدان و المدن و هذه القيمة زاد تقديرها و اتضحت فائدتها في أعمال العمارة المنظرية و تنسيق المواقع فاستعملت الأشجار لجمالها و لفوائدها الأخرى.

و من أهم الوظائف الجمالية للأشجار عامل الوحدة، أي أنها يمكن أن تربط و توحد بين العناصر المختلفة المكونة للمنظر في التخطيط، فالأشجار في الحدائق الخاصة و العامة و الشوارع و الميادين يمكن أن تتعاون مكونة شبكة خضراء تعمل على ربط العناصر و امتصاص المعالم المتشعبة بالمدينة.

2.2.III الفوائد المعمارية: [1]

- يمكن استعمال الأشجار كعناصر معمارية في تصميم و تنسيق المواقع و تنظيم المساحات الخارجية.
- تنظيم المساحات المحصورة داخل سياج، وذلك باستعمال الأشجار لتوفير مساحات خارجية تناسب الاستعمالات المطلوبة، أو تقسيم المساحات الكبيرة إلى مساحات أصغر يمكن إدراكها و استغلالها حسب الحاجة و طبيعة الموقع.
- لتدعيم التصميم يجب على المصمم قبل اختيار الأشجار المناسبة لتزرع بالموقع، أن يكون متفهما لوظيفة الموقع وطبيعته المعمارية التي يمكن تدعيمها بالاستعمال المناسب للأشجار.
- يستعمل التشجير لإظهار الحدود و تحديد مساحات الأرض و خاصة على حدود الأراضي الزراعية أو الحدائق و في المواقع التي يراد أن تكون فيها المناظر مفتوحة بدون تحديد بمباني الأسوار العالية التي قد تضايق التكوين المنظري أو تكسبه شيئا من الجفاف.

1 أ. معين فهد الزغت،المسطحات الخضراء، كلية الهندسة، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1990 .

- تستعمل الأشجار لعمل ستائر نباتية لحجز بعض المناظر غير المرغوب فيها، و في حالة المنشآت الكبيرة العالية التي يراد إخفائها بالستائر النباتية من الأشجار المناسبة.
- يمكن كذلك استعمال الأسوار النباتية للحماية ضد الأتربة و الضوضاء بالأماكن المزدحمة في المدن كما تعمل منها أحزمة خضراء حول المدن المعرضة للعواصف الرملية التي تهب على المناطق الصحراوية فيتعرض لأضرارها الإنسان و الحيوان و النبات و كذلك المنشآت من الأبنية و خاصة المرتفعة.

3.2.III الفوائد البيئية: [1]

1- تعمل المساحات الخضراء على تلطيف المناخ المحلي بزراعتها على مساحات كبيرة و ذلك عن طريق: - تقليل الوهج الناتج عن أشعة الشمس بامتصاصها للإشعاعات الشمسية.

- خفض درجات الحرارة.
- رفع الرطوبة النسبية في الجو وذلك بعمليات البخر و النتح التي تقوم بها النباتات.
- تستعمل كمصدات للرياح.

2- زيادة نسبة غاز الأوكسجين و تقليل نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو المحيط بها نتيجة لعملية التمثيل الضوئي.

3- تنقية الجو من التلوث.

4- منع آثار الأتربة و الغبار في الأماكن التي يزرع فيها.

5- منع تعرية التربة و انجرافها، و تثبيتها و تحسين خواص التربة و رفع نسبة المواد العضوية بها.

6- المحافظة على الرطوبة الأرضية بتقليل البخر من الغطاء النباتي.

[1] جهاد عبد الله حسن ميمه، أسس تخطيط و تصميم المساحات الخضراء في المدن، حالة دراسية مدينة غزة، بحث للحصول على درجة البكالوريوس في تخصص الجغرافيا، جامعة الأزهر، غزة، 2012.

7- تعمل على الحد من الضوضاء.

4.2.III الفوائد الاجتماعية الاقتصادية و الصحية:

1- تستخدم المساحات الخضراء كأماكن للجلوس و في ملاعب الأطفال و في الحدائق المنزلية و العامة مما يؤدي إلى ترابط أفراد العائلة و المجتمع .

2- تعتبر أماكن للراحة و الهدوء النفسي لسكان المدن.

3- تحفز العلاقات الجوارية و الحميمية بين السكان مما يقوي من شعورهم بالانتماء والألفة لمناطق إقامتهم.

4- ترقية أذواق المواطنين و حسهم المدني و ثقافتهم البيئية.

5- ترفع القيمة الاقتصادية للمكان في حالة وجود مسطح اخضر جيد.

6- إنشاء المساحات الخضراء حول المستشفيات و المراكز الصحية و المنشآت التعليمية المختلفة يؤدي إلى تلطيف و تنقية الجو بالإضافة إلى جمال منظرها الذي يبعث في النفس الراحة و الهدوء و الطمأنينة.

فقد كشفت دراسة أجرتها جامعة هارفارد الأميركية، ونشرت تفاصيلها صحيفة الإندبندنت البريطانية، على أن الأشخاص الذين يعيشون في مناطق ذات مساحات خضراء، أو يمتلكون حدائق منزلية خاصة بهم، تقل لديهم نسب الإصابة بالأمراض الخطيرة.

وأجريت الدراسة على نحو مئة ألف سيدة من مستشفى تمريض تعليمي في الفترة الممتدة بين عامي 2000 و2008، وأوضحت الدراسة أن النساء اللائي يعشن في مناطق أكثر اخضرارا تقل عندهن معدلات الوفاة الناجمة عن الأمراض التنفسية بنسبة 34%، كما تقل عندهن معدلات الوفاة الناجمة عن السرطان بنسبة 13%.

وكانت الدراسة جمعت من النساء الخاضعات للتجربة معلومات تتعلق بحالتهن المادية وأخرى بسجلهن الطبي، وإن كن من المدخنات أم لا ووجدت الدراسة رابطا بين تحسن الحالة الصحية والمزاجية للنساء في المناطق الأكثر اخضرارا، حيث تقل عندهن نسب الاكتئاب، ويأمل الباحثون أن تسهم دراستهم في تشجيع مهندسي التخطيط العمراني على زيادة نسب المساحات الخضراء داخل المدن من أجل مجتمع أكثر صحة[1]

IV تأثير المساحات الخضراء على البيئة الحضرية:

1.IV التأثير البيئي:

تؤثر المناطق الخضراء بشكل مباشر على درجات الحرارة، الرطوبة النسبية و الإشعاع و تقليل العوالق (التراب، الرمال) و كذلك التأثير على سرعة الرياح و حركتها و اتجاهها، و تقليل الضجيج، و يتم اختيار الأشجار على ضوء عدة اعتبارات شكلها العام، كثافة أوراقها، ارتفاعها، طبيعة نموها، شكل الظل الذي تؤمنه.

2.IV التأثير الاجتماعي:

إن المؤشر الأساسي في تقييم المناطق الخضراء الترفيهية المصممة هو مدى تفاعل هذه المناطق مع الحياة اليومية للمجتمع و مدى نجاحها في استقطاب الزائرين و إرضائهم من الناحية النفسية و الخدمية، و كذالك مدى نجاحها في إشغال أوقات فراغهم بحيث تكون زيارة المنطقة عملية مسلية و ممتعة، أي أن المنطقة الخضراء المصممة يجب أن لا تعامل كموضوع (objet) أو كمشروع (projet) ناجح من حيث التصميم فقط، بل يجب أن تعامل كعنصر فاعل ضمن بيئة معينة.[2]

1 الجزيرة نت ،http://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/2016/4/16، 2016/4/16.

2 مقداد جميل محمد –محمد يونس احمد، اثر المناطق المفتوحة الخضراء على الحياة الاجتماعية في مدينة الموصل، بحث نشر بتاريخ30\05\2011، http://dz-archi.blogspot.com .

خلاصة الفصل

يعتبر الاهتمام بالمساحات الخضراء من مؤشرات الاهتمام بالبيئة في الوسط الحضري، بل أصبح نقطة الارتكاز في كل المخططات العمرانية ، ووُضعت لذلك مقاييس عالمية تضمن التكفل به، فهذه المساحات ذات أهمية كبيرة و لها دور أساسي في توفير فرص الراحة و التمتع بمباهج الطبيعة لسكان المدن، إضافة إلى تأثيرها الايجابي الكبير في بيئة المدينة و جمالها.

و كي تكون ذات فاعلية يجب أن تكون حصيلة جهد متكامل من جميع الجهات ذات العلاقة بدء من المخطط و المنفذ وصولا إلى عامل الحدائق و المواطن.

فهي لم تعد تقتصر على الرفاهية و الكماليات بل تعدتها إلى حيّز الضرورات الملحة خاصة في مدننا الجزائرية، و هذا ما تركنا نأخذ مدينة المسيلة كحالة دراسة في بحثنا هذا و هي ما سنتطرق له في الفصل التالي.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

تمهيد.

I. دراسة تحليلية للمجال الطبيعي و العمراني لمدينة المسيلة

1 الدراسة الطبيعية

2 مراحل تطور النسيج العمراني للمدينة

3 القطاعات العمرانية لمدينة المسيلة

II. دراسة تحليلية لعناصر النظام العمراني

1 الدراسة السكانية

2 الدراسة السكنية

3 المحاور المهيكلة للمدينة

4 المساحات الخضراء في مدينة المسيلة

خلاصة الفصل.

تمهيد:

في هذا الفصل نقوم بالدراسة التحليلية لمدينة المسيلة لإعطاء قراءة عمرانية متكاملة لها، و ذلك قصد التعرف عليها أكثر و التقرب منها عمرانيا لذلك فانه لابد من التعرف على العوامل الطبيعية والعمرانية و السكانية المميزة للمدينة و تحليلها و التركيز على معرفة مختلف الجوانب التي من شأنها أن تساعدنا في طرح الموضوع.

نشأة المدينة:

تأسست مدينة المسيلة سنة 315 هـ الموافق لسنة 927 م من طرف أبو القاسم عبيد الله و أطلق عليها اسم المحمدية ، و هناك من ربط تسمية المسيلة بقبيلة ماسيليا التي توسع نفوذها حتى شمل ما يعرف قديما بإقليم نوميديا و بزوال هذه القبيلة بقي اسم المدينة بالمسيلة ، كما تُدعى بالحضنة و هناك من يرى أنّ أصل تسمية المسيلة سواء كانت أطلقت من طرف العرب أو البربر يعود إلى أن المدينة على شكل حوض منبسط ذو مجاري مائية و لا ننسى أن موقع المدينة في حد ذاته يعرف بحوض الحضنة.

I دراسة تحليلية للمجال الطبيعي و العمراني لمدينة المسيلة:

في أي دراسة تحليلية يجب أن نتطرق إلى المجال الطبيعي و المجال العمراني.

1.I الدراسة الطبيعية:

1.1.I موقع مدينة المسيلة:

يعتبر الموقع من أهم الضوابط المؤثرة في دراسة المراكز العمرانية، كما يعد من العناصر الهامة التي تؤثر بشكل كبير في ديناميكية المدينة و نموها، ومجال الدراسة يشمل مدينة المسيلة التي تتميز بموقع جغرافي و إداري مميز.

1.1.1.I الموقع الجغرافي:

تقع مدينة المسيلة في القسم الأوسط من التراب الوطني، ضمن حوض الحضنة التي تبعد عن البحر بـ 100 كلم من اتجاه بجاية، ترتفع عن مستوى سطح البحر بـ470 م يقطعها واد القصب بشكل طولي (شمال جنوب)، كما يتقاطع على مستواها محورين هامين للحركة و هما الطريقين الوطنيين رقم(40) و (45)، وتتربع على مساحة قدرها 1798.6 هكتار لتمثل ما نسبته 7.72 % من إجمالي مساحة البلدية.

2.1.1.I الموقع الإداري:

تقع بلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية لولاية المسيلة حيث يحدها من الشمال بلدية العش التابعة لولاية برج بوعريريج ومن الشرق بلدية المطارفة، و من الجنوب الشرقي بلدية السوامع ومن الغرب بلدية أولاد منصور، أما من الناحية الجنوبية الغربية بلدية أولاد ماضي.

أما فيما يخص مدينة المسيلة فهي تمثل عاصمة الولاية، تبعد بمسافة 250 كلم عن الجزائر العاصمة وعن عواصم الأقاليم الثلاث على التوالي: سطيف، قسنطنة، باتنة بـ: 120كلم، 260كلم 199كلم و بمسافة 60 كلم عن مدينة برج بوعريريج ، تتواجد عند نقطة التقاء الطريقين الوطنيين (40) و (45) اللذين يشكلان محورين هامين يمتد الأول منهما آخذا الاتجاه (شرق غرب)، و الثاني الاتجاه (شمال جنوب).

مخطط رقم (01): موقع مدينة المسيلة

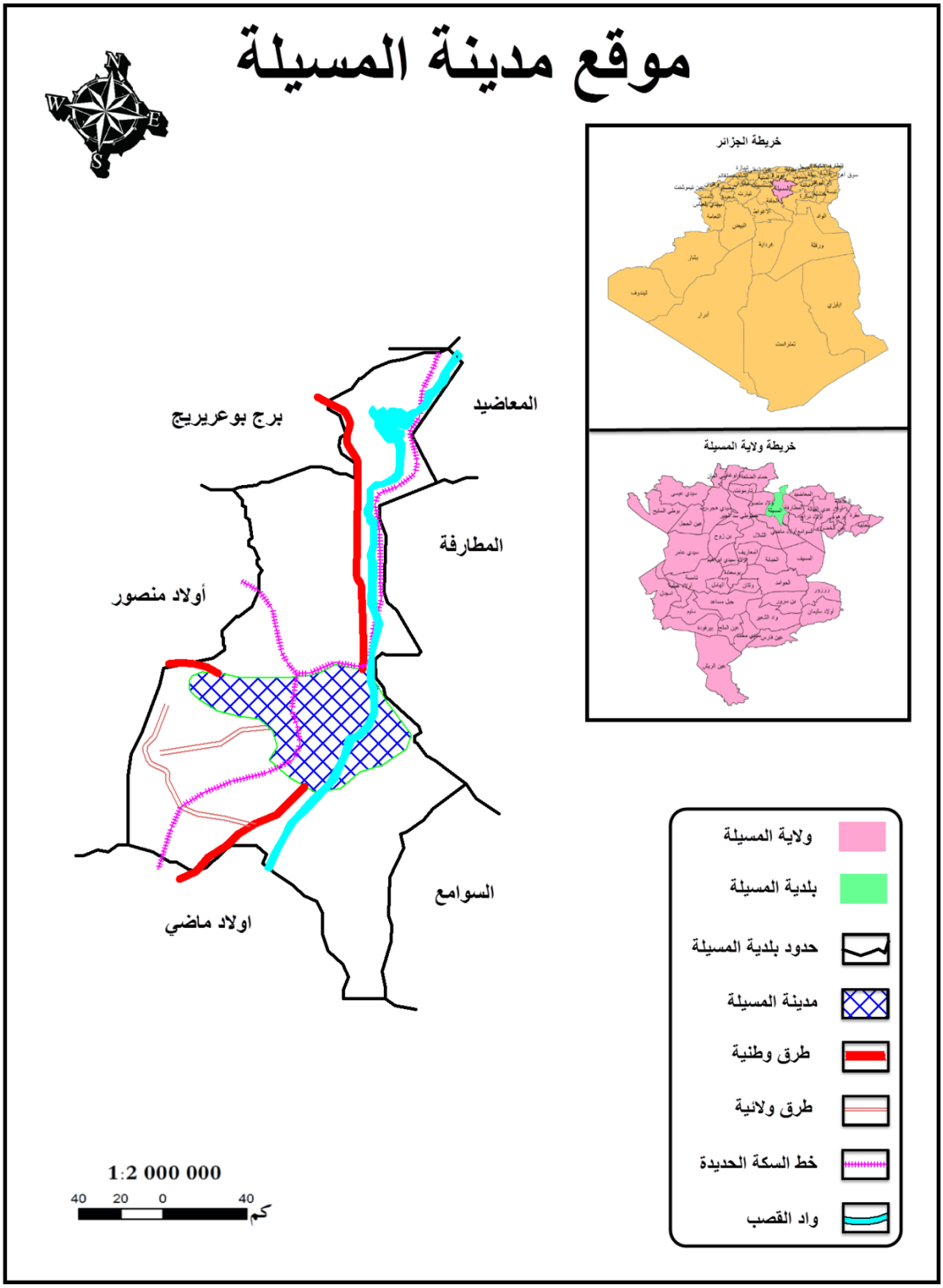

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطالبة

2.1.I المميزات الطبيعية:

تهدف دراسة المميزات الطبيعية إلى تحليل الإطار الفيزيائي لمختلف المعطيات الطبيعية لتحديد جميع الإمكانيات المجالية التي تتوفر عليها مدينة المسيلة، و ذلك لتوظيفها و جعلها عناصر تساهم في اقتراحاتنا ، ومن أهم العناصر التي يكمن تناولها نذكر مايلي:

1.2.1.I المناخ:

لاشك أن علاقة المساحات الخضراء بالمناخ علاقة متجذرة و تاريخية و لا يمكن التفكير على الإطلاق بالمساحات الخضراء بمعزل عن عوامل المناخ، فعناصر الطقس و المناخ من إشعاع شمسي حرارة، رياح، رطوبة و أمطار لها تأثير كبير على المساحات الخضراء و ذلك لأنها معرضة لها بشكل دائم و مباشر.

تعتبر مدينة المسيلة منطقة انتقالية بين نطاقين حيويين شبه الرطب في الشمال، و شبه الجاف في الجنوب، و يرجع ذلك إلى موقعها الجغرافي الذي يعتبر حد فاصل بين وحدتين فيزيائيتين مختلفتين من حيث المظهر المرفولوجي و هما:

الأطلس التلي في الشمال ممثلا في الهضاب السطايفية و الأطلس الصحراوي في الجنوب ممثلا في سلسلة جبال أولاد نايل وشط الحضنة، وعليه فإن النطاق المناخي يتأثر بهذا الموقع.

و بصفة عامة فإن مناخ منطقة الدراسة يتميز بشتاء بارد رطب و صيف حار جاف.

1.1.2.1.I الأمطار:

كمية الأمطار بمنطقة المسيلة قليلة و غير منتظمة و متذبذبة حسب المعطيات التي تحصلنا عليها من مصلحة الأرصاد الجوية فقد كانت أعلى كمية تساقط في أفريل بـــ 24.9 ملم، و نلاحظ أن نسبة 40% من الأمطار تسقط خلال شهر أفريل، سبتمبر، أكتوبر وهذا ما نجده في الجدول(01).

جدول رقم (01): متوسط التساقطات للفترة الممتدة بين 2006 و2016

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
كمية التساقط	11.7	16	14	24.9	16.5	7.3	5.6	5	21.2	21.3	13.7	13.1	170.3

المصدر :مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة ،2016.

الشكل(04): كمية التساقط (مم) بمدينة المسيلة للفترة بين 2006 و 2016

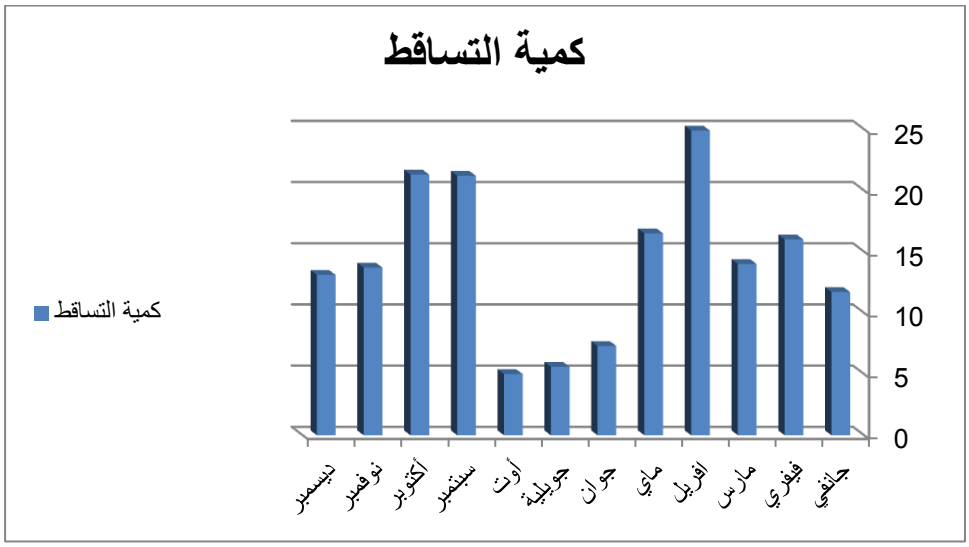

المصدر: انجاز الطالبة

I.2.1.2.1 الحرارة:

تعتبر الحرارة من العوامل المؤثرة على عناصر و محتويات الحدائق و بالتالي على تصميمها فهي تؤثر على اختيار أنواع النباتات و مواد و عناصر الحديقة، و كذلك كمية مياه الري اللازمة للنباتات و نظام الري.

ومن خلال المعلومات المتحصل عليها من محطة أرصاد المسيلة لفترة دامت من 2006 إلى 2016 لاحظنا أن المنطقة تتعرض لدرجات حرارة مرتفعة في الصيف و درجات حرارة منخفضة نسبيا في الشتاء و تبدأ الحرارة في الارتفاع في المدينة من شهر ماي إلى شهر أكتوبر حيث الفارق الحراري قد

يصل أحيانا إلى 19.49 درجة على مستوى المتوسطات و إلى ما يزيد عن ذلك بكثير فيما إذا أخذنا بالاعتبار درجات الحرارة القصوى و الدنيا المطلقة ، ومما لاشك فيه أن لهذا الاختلاف الكبير تأثيرات بالغة على النباتات و الأشجار التي تعيش تحت هذه الظروف ، ونلاحظ أن أعلى درجة حرارة سجلت في شهر أوت بـ31 درجة مئوية و أدنى درجة حرارة سجلت في شهر جانفي بـ8.81 درجة مئوية (انظر الجدول رقم 02).

جدول رقم (02): متوسطات درجات الحرارة للسنوات من 2006 إلى 2016

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
المتوسط الحراري	8.81	9.6	13.3	18	22.8	28.3	28.3	31	26.3	20.9	14.49	9.4	19.2
درجة الحرارة القصوى	19.7	21.6	27.7	32.1	36.8	40.9	41.8	43	38.2	33.6	24.6	19.5	31.6
درجة الحرارة الدنيا	-1.1	-1.8	0.4	3.7	7	12.4	15.8	16.4	11.9	6.8	2.9	0.2-	5.6

المصدر :مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة، 2016.

الشكل(05): تمثيل بياني لمتوسطات درجات الحرارة للسنوات من 2006 إلى 2016

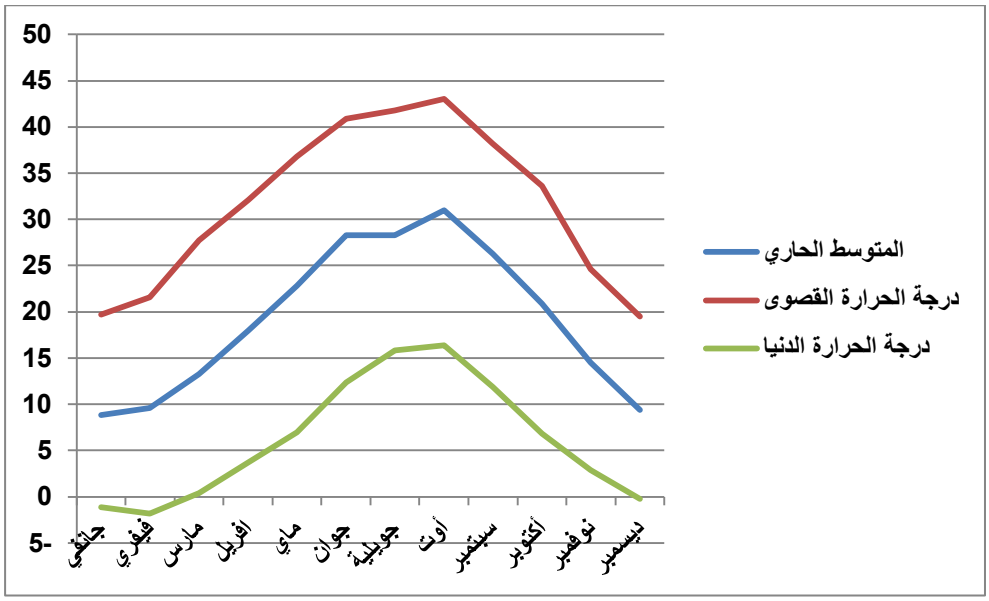

المصدر: انجاز الطالبة

3.1.2.1.I تحديد فترة الجفاف لمدينة المسيلة:

الشكل(06): تحديد فترة الجفاف للفترة الممتدة من 2006 إلى 2016

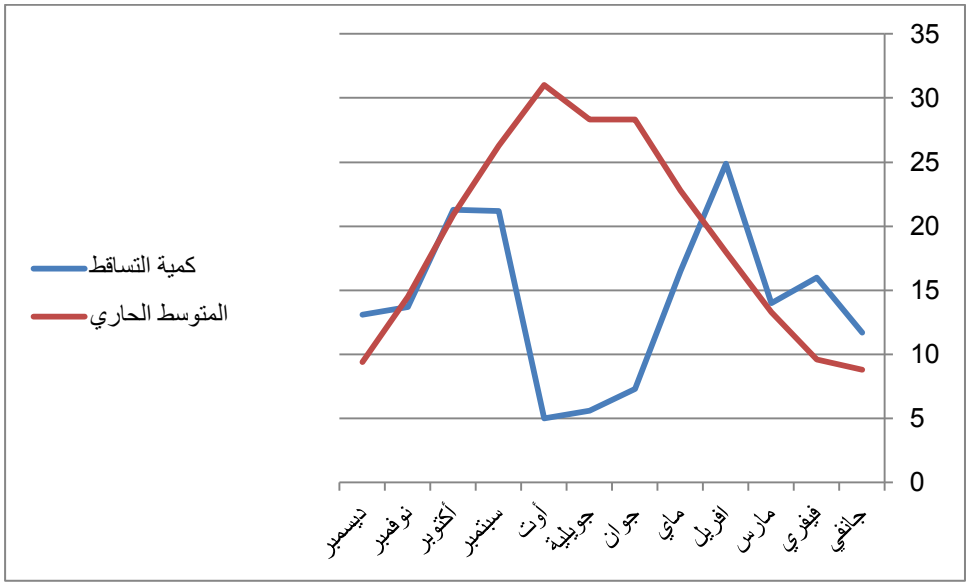

المصدر: انجاز الطالبة

من خلال المنحنى البياني رقم (06) الموضح لمتوسط درجات الحرارة و كميات التساقط للفترة الممتدة من 2006 إلى 2016 نلاحظ أن فترة الجفاف تبدأ من شهر أفريل حتى نهاية شهر أكتوبر و هو

ما يعني أن المنطقة تعيش ما يقارب سبعة أشهر من الجفاف و الحرارة، و عليه نقول أن مدينة المسيلة تنتمي إلى المناطق الجافة التي تعرف بالتساقطات المتذبذبة و القليلة.

4.1.2.1.I الريـاح:

تعتبر الرياح من أهم العناصر التي تأخذ بعين الاعتبار في مجال العمران، و ذلك لدورها الهام في تحديد مناخ أي منطقة ، و بالنظر إلى المعدلات المتحصل عليها في الجدول خلال المدة المدروسة نجد أن المنطقة تتسم بسرعات رياح تختلف من شهر لآخر ، يمكن أن نسميها نسيم عليل و ذلك لأن أعلى سرعة متوسطة سجلت بشهر مارس بـ 5 م/ثا و أدنى سرعة متوسطة هي 3.5 م/ثا بشهر أكتوبر.

والرياح السائدة في مدينة المسيلة في فصل الشتاء ذات رطوبة نسبية و سرعة متوسطة و لها اتجاهين شمال شرق و شمال غرب أما في فصل الصيف نجد رياح ساخنة جافة تعرف برياح السيروكو و هي الرياح المؤثرة على مناخ المدينة بصفة عامة و تأتي من الجنوب.

جدول رقم (03): المتوسطات الشهرية لسرعات الرياح السائدة(م/ثا) للفترة بين 2006 الى2016

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط
سرعة الرياح	3.8	4.6	5	4.8	4.8	4.5	4	3.7	3.7	3.5	3.6	3.6	4.1

المصدر :مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة، 2016.

مخطط رقم (02): مخطط اتجاه الرياح لمدينة المسيلة

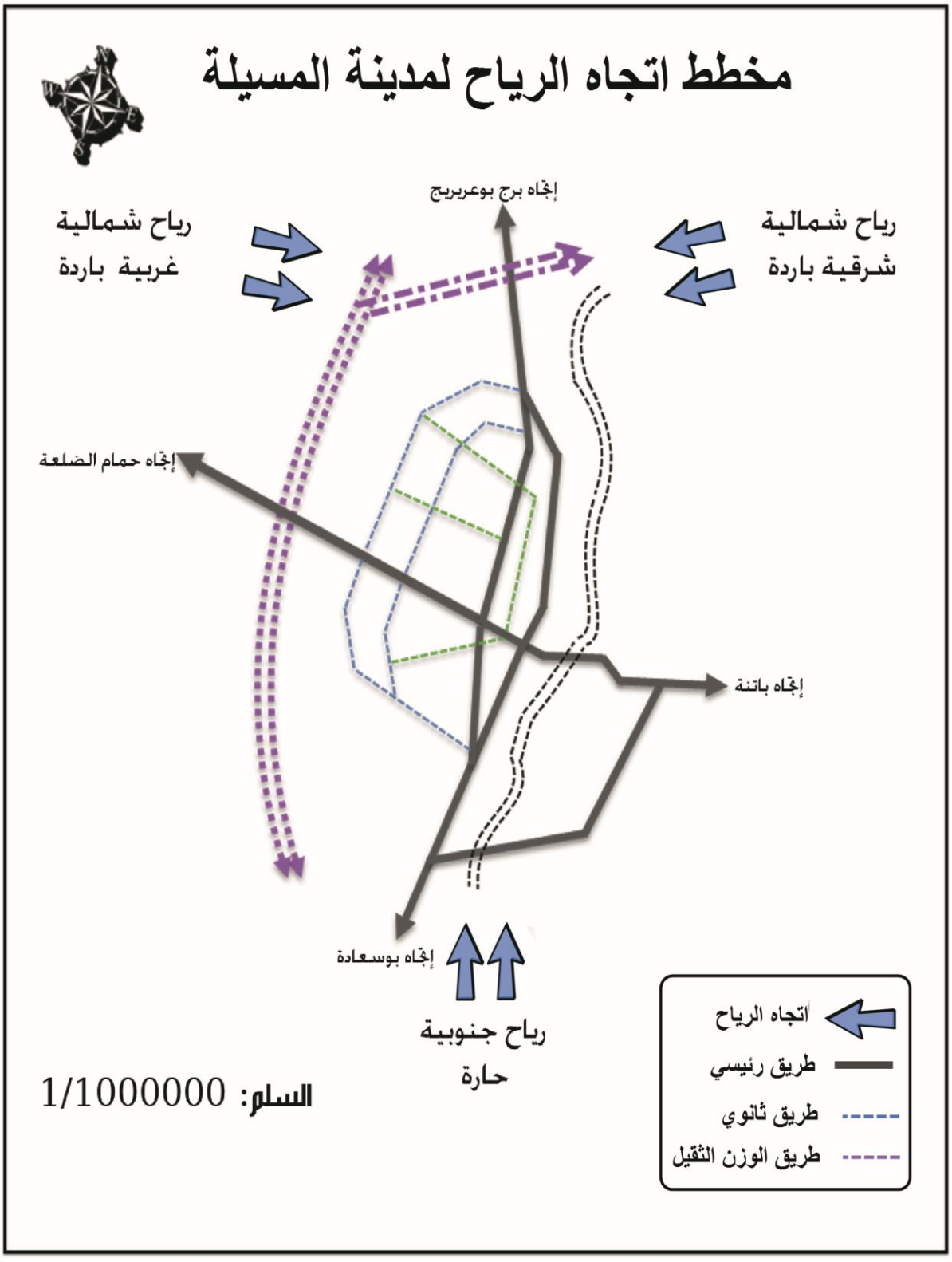

المصدر: إنجاز الطالبة

5.1.2.1.I الرطوبة:

تعتبر منطقة المسيلة من المناطق شبه الجافة التي تشهد رطوبة في الشتاء خاصة في ديسمبر و جانفي و تنخفض في الصيف في جوان و جويلية و أوت ففي الفترة من 2006 الى 2016 كانت أعلى نسبة 69%في شهر ديسمبر و أقل نسبة 26% في شهر جويلية كما هو موضح في الجدول رقم (04).

جدول رقم (04): متوسطات الرطوبة(%) للفترة بين 2006 إلى 2016

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط
نسبة الرطوبة%	65	61	53	50	40	30	26	30	42	48	65	69	48

المصدر:مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة، 2016.

الشكل(07): نسبة الرطوبة (%) بمدينة المسيلة للسنوات من 2006 إلى 2016

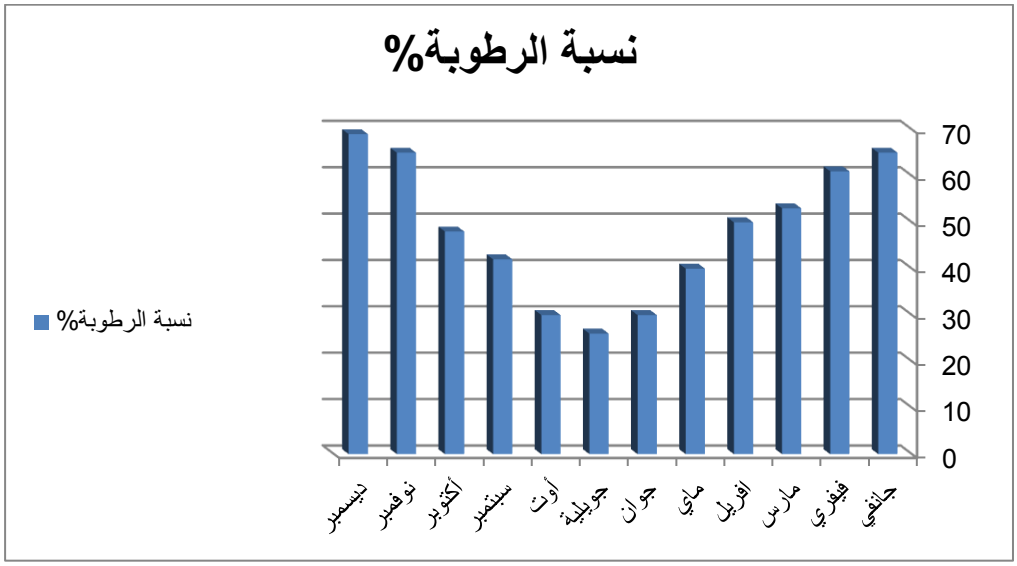

المصدر: انجاز الطالبة

6.1.2.1.I الجليد:

يعتبر الجليد من العناصر التي تؤثر بشكل كبير على نمو النباتات و يظهر الجليد في مدينة المسيلة خلال السنة في فصل الشتاء كما نلاحظ في الجدول رقم (05):

جدول(05): يمثل عدد أيام الجليد لسنة 2016

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
عدد الأيام	10	4	6	2	0	0	0	0	0	0	0	2

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة، 2016.

2.2.1.I المظاهر المورفولوجية:

مدينة المسيلة تتواجد على أراضي ضعيفة الانحدارات، وتنحصر بين 0 و 3% ، فهي مدينة منبسطة في معظم أجزائها باستثناء السلاسل الجبلية المحيطة بها.

3.2.1.I الشبكة الهيدروغرافية(*):

من أهم المجاري المائية التي تشق مجال منطقة الدراسة نجد واد القصب، الذي يتميز بحوض تجميع كبير جدا يمتد في كل من ولاية البرج و سطيف علما أن نسبة كبيرة من المياه التي يجمعها هذا الحوض تصب في سد القصب، الذي يوفر نسبة مهمة من مياه السقي خاصة الأرض المتواجد جنوب بلدية المسيلة، بالإضافة إلى واد القصب هناك مجموعة من الأودية الصغيرة التي تشق المجال البلدي والتي في الغالب تأخذ اتجاه من الشمال نحو الجنوب أي من مرتفعات سلسلة جبال الحضنة شمالا وتصب في شط الحضنة جنوبا حيث نجدها تشكل خطرا في بعض الأماكن التي تكون فيها الوديان مفتوحة، على بعض التجمعات السكانية مثل تجمع غزال كما نسجل أن هذه الوديان تنشط فيها ظاهرة جرف التربة، خاصة في المناطق الجنوبية أين نجد تكوينات جيولوجية هشة (رسوبات طينية رملية).

ومن أهم المجاري المائية التي تشق المدينة بالإضافة إلى واد القصب نجد كذلك:

- واد مويلحة الذي يشق الجهة الغربية لاشبيليا ويحمل مياه الجهة الشمالية الغربية ويصب في واد القصب في جنوب المدينة.
- واد الكرمة الذي يصب كذلك في الجهة اليمنى لواد القصب.
- واد لقمان يسيل في اتجاه الشمال جنوب ويصب في الجهة الجنوبية لواد القصب، وينشأ من حوض مائي كبير.
- (واد الكرمة، واد المويلحة) ينشآن من داخل المجال البلدي ويصبان في واد القصب.

* المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير سنة 2008

2.I مراحل توسع النسيج العمراني للمدينة:

تعددت مراحل تطور مدينة المسيلة منذ القدم حسب الظروف التي كانت تحيط بها في كل مرحلة، ومن أهم هذه المراحل:

1.2.I المرحلة الأولى ما قبل 1830 م:

هي مرحلة ما قبل الاستعمار الفرنسي التي تميزت بفترتين مختلفتين، هما الفترة الرومانية و الفترة العربية الإسلامية، هذه الأخيرة كانت عبارة عن النواة الأولى للنسيج متمثلة في حي الكراغلة و الشتاوة.

2.2.I المرحلة الثانية من 1830 إلى 1962 م:

في هذه المرحلة تحولت المدينة إلى مركز إداري، كما شهدت أيضا توسعا عمرانيا من الجهة الغربية، بحيث ظهرت عدة أحياء متمثلة في حي العرقوب و حي الكوش كان سببها هجرة السكان من الريف إلى المدينة، و قد قام المستعمر بإنشاء عدة مشاريع متمثلة في انجاز شبكة الصرف الصحي كما قام بإنشاء عدة تجهيزات تعليمية و إدارية و صحية.

3.2.I المرحلة الثالثة من 1962 إلى يومنا هذا:

شهدت هذه الفترة توسعا كبيرا و تغير الهيكل و النسيج العمراني للمدينة بظهور أحياء جديدة (وعواع المدني) و لعل أهم حدث يميز هذه المرحلة هو الترقية الإدارية إلى مركز ولاية و ذلك اثر التقسيم الإداري لسنة 1974 لتستفيد المدينة من عدة هياكل و مشاريع إدارية و خدماتية ، و كذا مشاريع سكنية و قد استفادت المدينة من أول دراسة ميدانية و مخطط عمراني سنة 1974 و الذي كان من نتائجه إقامة المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى إلى جانب المنطقة الصناعية ، و في الفترة الأخيرة شهدت مدينة المسيلة ميلاد العديد من الأحياء إلى جانب إقامة العديد من المرافق و التجهيزات.

مخطط رقم (03): التطور العمراني لمدينة المسيلة

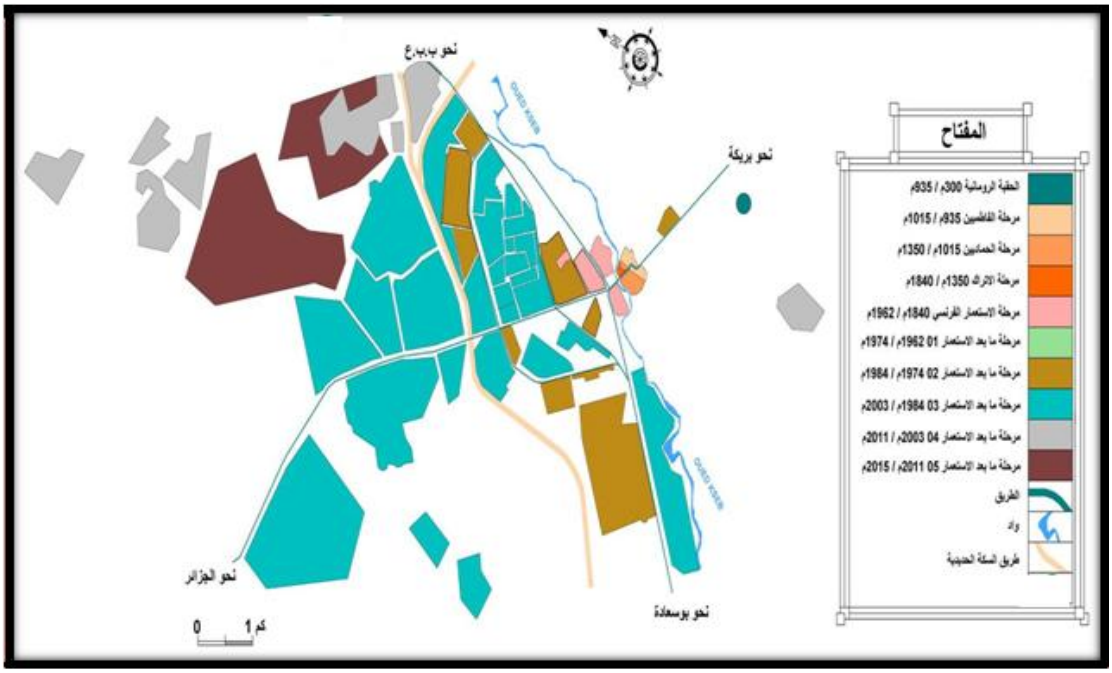

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2008+ معالجة الطالبة

صورة رقم(07): صورة فضائية لمدينة المسيلة سنة 2016

المصدر: Google earth

3.I القطاعات العمرانية في المدينة:

يقسم المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير مدينة المسيلة إلى سبعة قطاعات و هي كالتالي:

القطاع الأول: يمثل المدينة القديمة و يمتد على مساحة قدرها 317.30 هكتار منها 106 هكتار للسكنات 32 للتجهيزات، 153.7 هكتار حقول و بساتين و هو أقدم قطاع من حيث النشأة يتميز بنسيج منقطع و غير منسجم و لا يخضع لأي مقاييس عمرانية.

القطاع الثاني: يمثل وسط المدينة و يقع في الغرب من القطاع العمراني الأول و يجاوره، ليفصل بينهما الطريق الوطني رقم(45) يمتد على مساحة قدرها 240 تحتل السكنات 72 هكتار، 108 هكتار للتجهيزات، 60 هكتار للطرق، كانت نشأة و ميلاد أحيائها بعد الاستقلال.

القطاع الثالث: وهو القطاع الذي يمثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى و يقع الى الغرب من القطاع الثاني و يمتد على مساحة قدرها 172 هكتار، منها 103 هكتار للسكنات، 42 هكتار للتجهيزات.

القطاع الرابع: وهو القطاع الذي يمثل الامتداد الطبيعي و المجالي للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى و يقع الى الغرب من القطاع الثالث، يمتد على مساحة قدرها 168 هكتار، تعود أول نشأة مساكنه الى بداية 1989 م.

القطاع الخامس:و يشكل الناحية الغربية يمتد على مساحة قدرها 323.27 هكتار، 72.52 هكتار للسكنات، 88 هكتار للتجهيزات، 46.69 هكتار للطرق، 116.16 هكتار للمساحات الحرة.

القطاع السادس: يحوي حي اشبيليا القديمة، حي 504مسكن ، حي 1200 مسكن و مجموعة من التعاونيات العقارية، و القطاع يقع بأقصى الجهة الغربية من المدينة، يتربع على مساحة قدرها 298,05 هكتار،47 هكتار للسكنات، 34 هكتار للتجهيزات، 191 هكتار للمساحات المبرمجة أو الحرة.

القطاع السابع:و يقع جنوب المدينة و يضم المنطقة الصناعية و منطقة النشاطات، يحتل مساحة إجمالية 280 هكتار و هي تعد كأحد العوائق في وجه التوسع.

مخطط رقم(04): القطاعات العمرانية لمدينة المسيلة

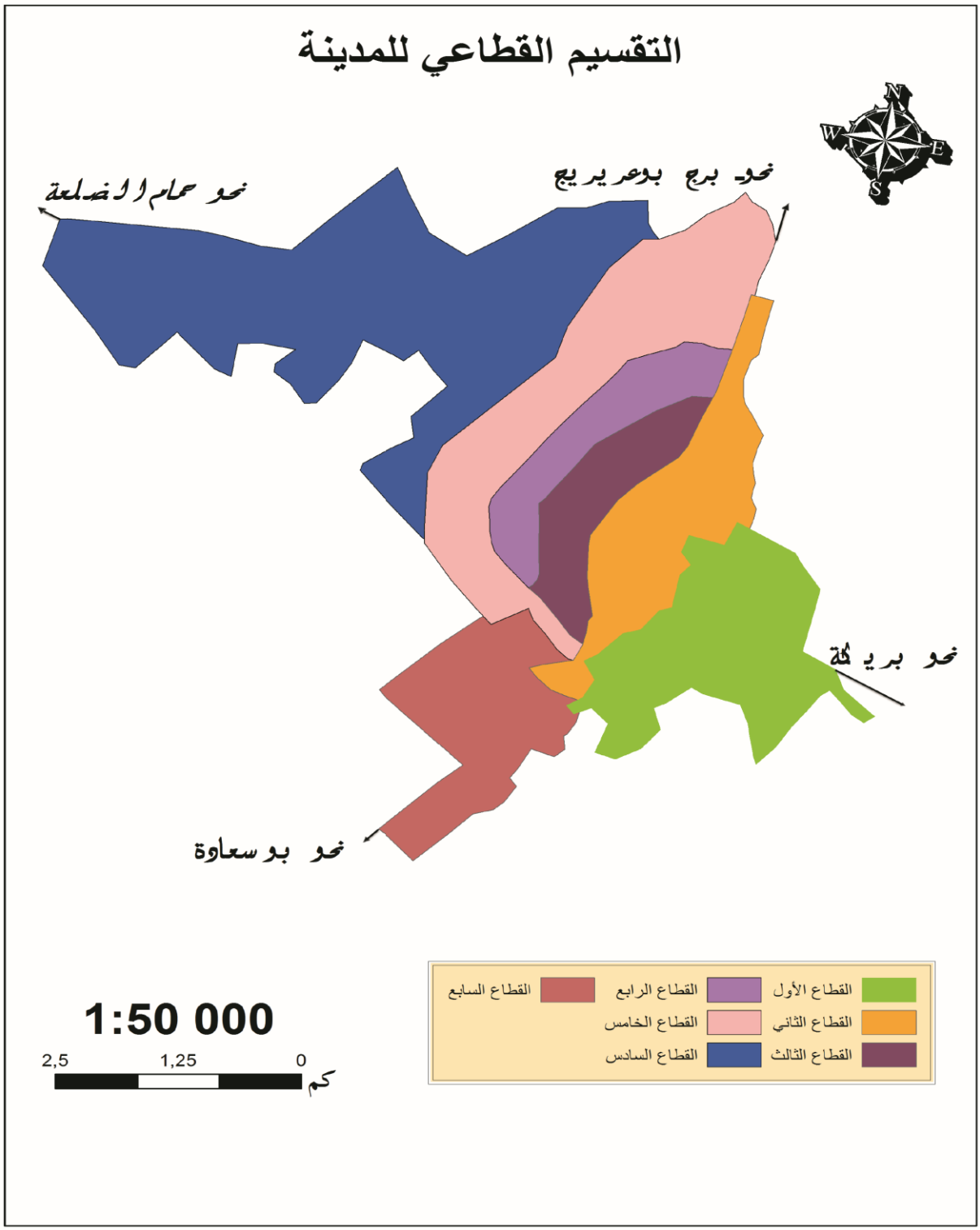

المصدر: انجاز الطالبة

II دراسة تحليلية لعناصر النظام العمراني:

تعتبر الدراسة السكانية و السكنية للمدينة أحد الأسس التي تقوم عليها عمليات التخطيط المستقبلية كما تساهم في فهم و توضيح جميع العلاقات و مختلف الروابط إذ على ضوئها ترسم معالم السياسات التي تنتهج في الوقت الحالي و المستقبلي سعيا لإيجاد مجال متكامل يقوم على أسس منطقية وفق خطط محكمة تنطلق من واقع ماهو موجود.

1.II الدراسة السكانية:

1.1.II النمو السكاني لمدينة المسيلة:

إن عنصر السكان هو المعيار الرئيسي في كل دراسة لها علاقة بالمجالات العمرانية و الاقتصادية و الاجتماعية و دراستنا للتطور السكاني لمدينة المسيلة تساعدنا في تحديد وتيرة النمو، و ذلك لمعرفة مدى استقطاب المدينة للسكان من خلال تتبعنا للزيادة السكانية خلال الفترة الممتدة من 1966 الى2016 كما هو موضح في الجدولين (06) و(07).

جدول رقم (06): النمو السكاني لمدينة المسيلة

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2016
عدد السكان	19657	30419	66373	100745	132975	165849

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير+معالجة الطالبة

جدول رقم (07): معدلات النمو

السنوات	66-77	77-87	87-98	98-2008	2008-2016
معدل النمو	4.46	8.1	3.86	2.8	**2.8

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير+معالجة الطالبة

* * ملاحظـة : نقترح ثبات معدل النمو و ذلك لملاحظتنا زيادة عدد السكان بوتيرة متوسطة.

من خلال الجدولين رقم (06) و (07) نلاحظ أن سكان مدينة المسيلة في تزايد مستمر عبر السنوات حيث ارتفع من 19657 نسمة سنة 1966 إلى 30419 نسمة سنة 1977 أي بزيادة سنوية قدرها 1076 نسمة و ذلك بسبب ترقية المدينة إلى مركز ولاية إلى جانب النزوح الريفي و بمعدل نمو 4.46% ،و بين 1977 و1987 بزيادة سنوية قدرها 3595 نسمة و بمعدل نمو 8.1 %و يمكن تفسير هذا إلى إنشاء المنطقة الصناعية وكذلك منطقة النشاطات و بروزها كقطب تنموي، كما قدرت الزيادة السنوية بـ3124 نسمة بين 1987 و 1998 و بمعدل نمو 3.86 % ، هذا المعدل تناقص بين 1998 و 2008 إلى 2.8 % و بزيادة تقدر بـ3223 % سنوياً، أما بين 2008 و 2016 فكانت الزيادة السنوية بـ3287 نسمة سنوياً مع ثبوت معدل النمو على 2.8% .

الشكل رقم (08): تمثيل بياني يبين التطور السكاني عبر السنوات

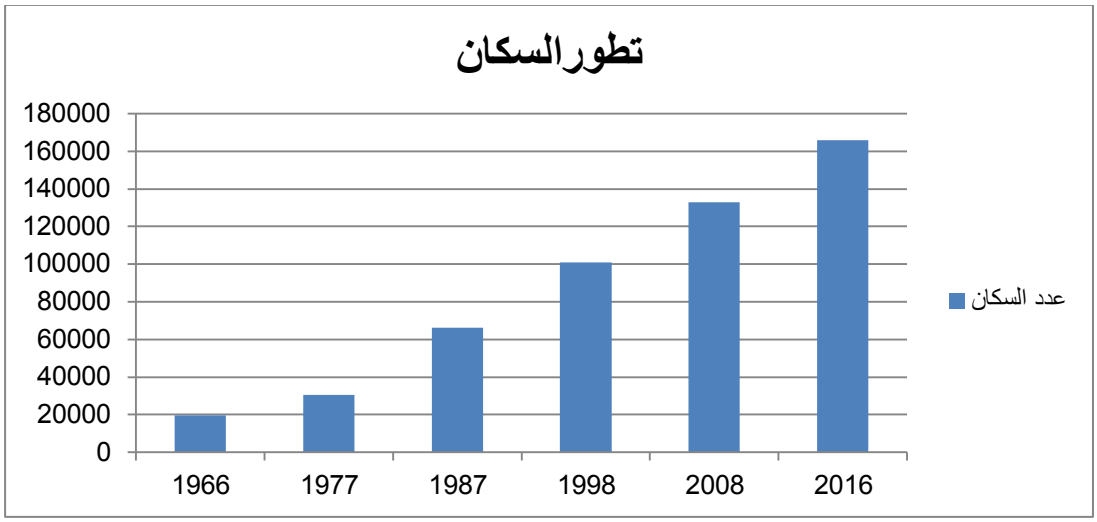

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير+معالجة الطالبة

2.1.II الكثافة السكانية:

تعكس دراسة كثافة السكان أبعادا اجتماعية و اقتصادية و تخدم أغراضا مفيدة في دراسة التوزيع الجغرافي للسكان و بالتالي فهي مقياس لدرجة تركز السكان في المكان كما أنها تعطي مؤشرا للمخططين

داخل المدينة للعمل على حل مشاكل السكان داخل الأحياء و ذلك بتوزيع الخدمات المناسبة لكي تتوافر بشكل متوازن فوق أجزاء المدينة المختلفة.

جدول رقم(08): توزيع السكان حسب القطاعات

رقم القطاع	عدد السكان	المساحة(هـ)	الكثافة (ن/هـ)
01	32220	317.3	101
02	32647	240	136
03	33632	172	195
04	15897	168	94
05	14353	323.25	44
06	18309	298.05	61
07	/	280	/

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية المسيلة+ معالجة الطالبة

و من خلال الجدول رقم (08) نقسم الكثافة السكانية بالشكل التالي:

- كثافة سكانية مرتفعة (من 100الى200 ن/هـ) تظهر في القطاعات الأول و الثاني و الثالث
- كثافة سكانية متوسطة (من 50 إلى 100 ن/هـ) نجدها في القطاع الرابع و السادس.
- كثافة سكانية منخفضة (أقل من 50 ن/هـ) في القطاع الخامس و السابع.

مخطط رقم(05): توزيع الكثافة السكانية على القطاعات

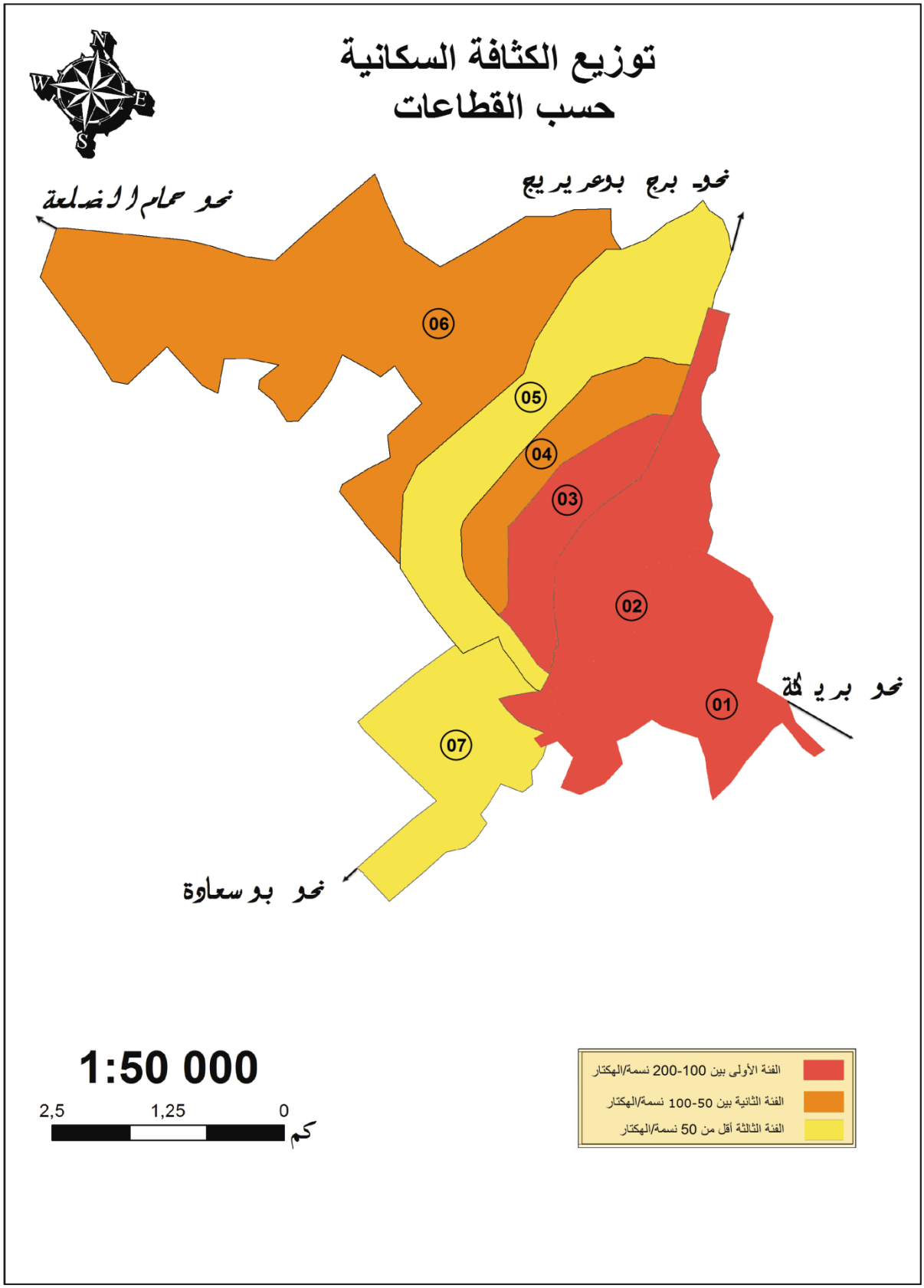

المصدر: انجاز الطالبة

2.II الدراسة السكنية:

يعتبر السكن من أهم المكونات داخل المدينة كما يعد أهم العناصر المساهمة في الديناميكية العمرانية.

1.2.II تطور الحظيرة السكنية

من خلال المعطيات المستقاة من احصائيات 77-87-98- 2008 و2016 نلاحظ بأن برامج السكن عرفت تطور ملحوظ حيث ارتفع عدد السكنات بين 77 و 87 بـ 54 % وبين 87 و 98 بـ30 % و بين 98 و2008 بـ14 % و بين 2008 و 2016 بـ18 %و هذا ما يوضحه الجدول رقم (09).

جدول رقم(09):تطور الحظيرة السكنية بمدينة المسيلة

السنوات	1977	1987	1998	2008	2016
عدد السكنات	6281	13735	20119	23420	27641

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير+معالجة الطالبة

الشكل رقم (09): تمثيل بياني يوضح زيادة عدد السكنات عبر السنوات

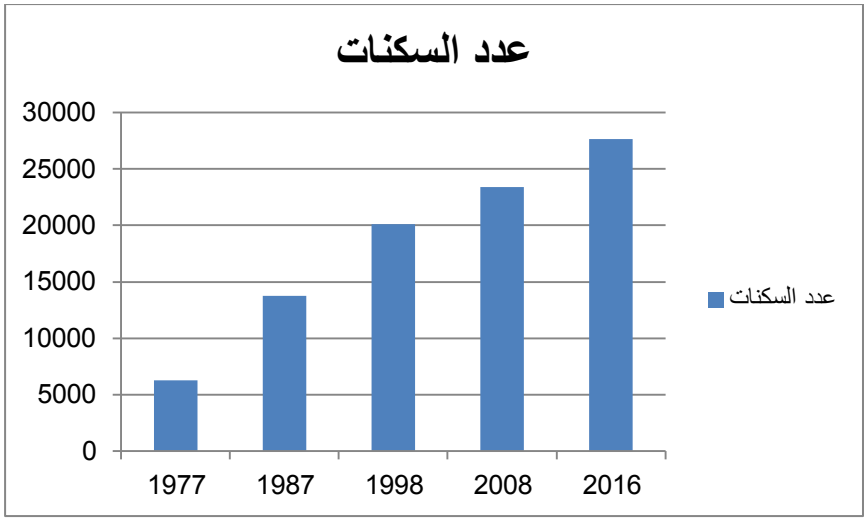

المصدر: انجاز الطالبة

2.2.II أنماط المساكن:

حسب المعلومات التي أمدتنا بها المصالح التقنية لبلدية المسيلة و التي تخص سنة 2014 فإن السكن الفردي يحتل الصدارة من حيث عدد المساكن و هذا ما يبينه الجدول(10)

جدول رقم(10):يوضح أنماط المساكن بمدينة المسيلة في سنة2014.

التعيين	سكن جماعي	سكن فردي	سكن غير لائق	المجموع
عدد المساكن	6824	15246	1350	23420
نسبة (%)	% 29.14	% 65.09	% 5.76	% 100

المصدر: المصالح التقنية لبلدية المسيلة

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة السكن الفردي تمثل أكبر نسبة حيث تقدر بـ65.09% مما أدى إلى الاستهلاك غير العقلاني للمجال، وبالنسبة للسكنات الجماعية فهي تمثل فقط 29.14 % من إجمالي السكنات أما النسبة المتبقية فهي تمثل السكن غير اللائق بـ5.76%.

الشكل رقم (10): تمثيل بياني يوضح النسب المئوية لأنماط المساكن بمدينة المسيلة

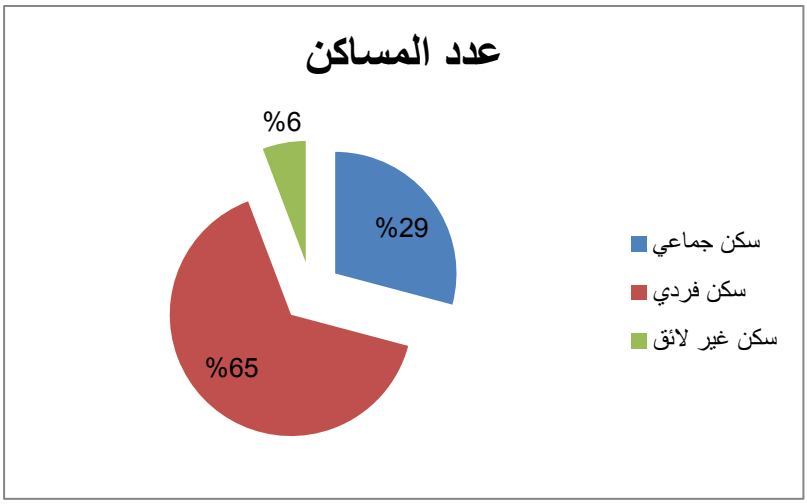

المصدر: انجاز الطالبة

3.II المحاور المهيكلة للمدينة:

1.3.II خط السكة الحديدية:

خط السكة الحديدية الذي يربط المدينة بخطين (المسيلة– بريكة) و(المسيلة – برج بو عريريج) كما انه يربط المدينة بالشبكة الوطنية للسكك الحديدية.

2.3.II الطرق:

تشق مجال مدينة المسيلة شبكة من الطرقات وطنية ، ولائية و بلدية.

***الطرق الوطنية:**

الطريق الوطني رقم (40) يربط الشرق بالغرب على المحور(بريكة، مسيلة، تيارت).

الطريق الوطني رقم(45) يربط الشمال بالجنوب على المحور (بوسعادة، مسيلة، برج بو عريريج).

الطريق الوطني رقم(60) يربط المسيلة بالجزائر العاصمة.

***الطرق الولائية:**

الطريق الولائي رقم01 يربط المدينة بالسوامع شرقا و ذراع الحاجة غربا مرورا ببلدية أولاد منصور.

الطريق الولائي رقم 02 يربط مدينة المسيلة ببلدية المطارفة شرقا.

الطريق الولائي رقم 10 يربط مدينة المسيلة ببلدية أولاد ماضي و بلدية الشلال.

***الطرق البلدية:**

الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي أولاد منصور بقرية غزال ثم الطريق الوطني (45).

الطريق البلدي الرابط بين لحجاجبة و الطريق الولائي رقم (10) أولاد ماضي المسيلة.

الطريق البلدي الرابط بين مزرير و أولاد علي بن زيد.

الطريق البلدي الرابط بين سد القصب بالطريق الوطني رقم(45).

الطريق البلدي الرابط بين نوارة و حي لاروكاد.

الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي رقم (01) مسيلة أولاد منصور ثم قرية لحصن.

الطريق البلدي الرابط بين أولاد بديرة و أولاد سلامة.

مخطط رقم(06): شبكة الطرق في مدينة المسيلة

المصدر: انجاز الطالبة

4.II المساحات الخضراء في مدينة المسيلة:

حسب المعطيات التي تحصلنا عليها من المصالح التقنية لبلدية المسيلة تحتوي المدينة على مجموعة من الساحات و المساحات الخضراء منها العمومية ومنها التابعة للأحياء السكنية و البنايات تحتل ما يقارب 102536 متر مربع أي ما يقدر بـ0.57 % من مساحة المدينة و هي نسبة قليلة جدا و بعيدة عن المعيار الوطني و العالمي و هذا ما سنتطرق له بالتفصيل في الفصل التالي .

صورة رقم(08): توزيع المساحات الخضراء في مدينة المسيلة

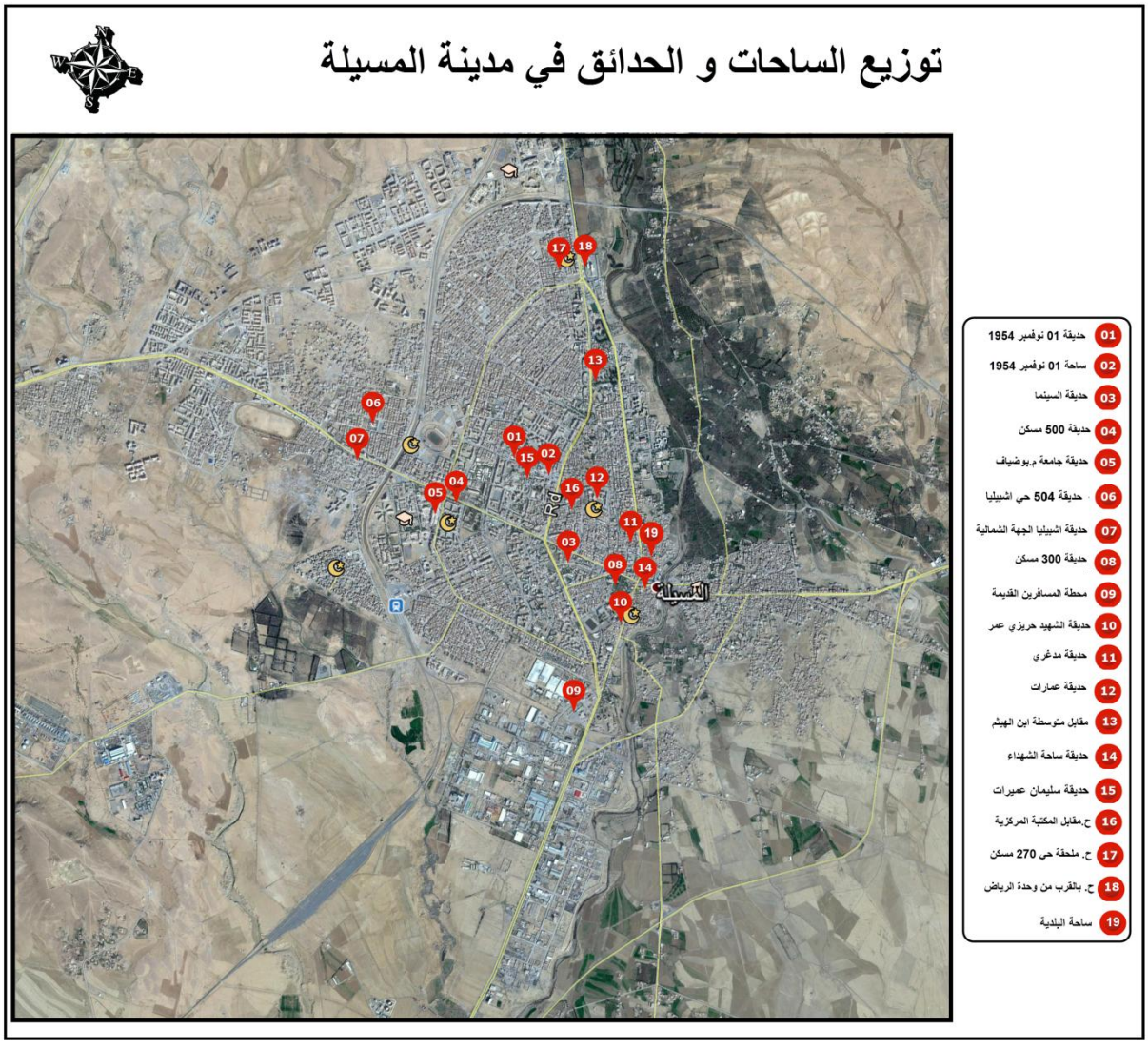

المصدر: Google earth+ معالجة الطالبة

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى عدة نقاط من أجل إظهار أكبر عدد ممكن من المعلومات لمجال منطقة الدراسة و التي تفرض علينا استغلالها في ضبط و تحديد المؤهلات الخاصة بمدينة المسيلة و التعريف بها، و لأجل ذلك تطرقنا إلى الخصائص الطبيعية التي تخص مجال المدينة، و تميزها عن غيرها من المجالات، و معرفة أهم العوامل الطبيعية التي تحكمها و تؤثر فيها، و كذا تتبع أهم مراحل تطورها العمراني الذي كان نتيجة ديناميكية سكانية و مجالية معا ، كما تناولنا الدراسات السكانية و السكنية باعتبارهما أهم الأسس التي تقوم عليها عمليات التخطيط المستقبلية و تطرقنا إلى المساحات الخضراء الموجودة بالمدينة والتي سندرس واقع حالها في الفصل التالي.

الفصل الثالث

واقع المساحات الخضراء بالمدينة

تمهيد

I. تاريخ المساحات الخضراء في مدينة المسيلة

II. البيانات الإحصائية للمساحات الخضراء و توزيعها على قطاعات المدينة

1-نسبة المساحات الخضراء من المدينة في 2016

2- نصيب الفرد من المساحات الخضراء في المدينة

3-توزيع المساحات الخضراء على قطاعات المدينة

III. تحليل المساحات الخضراء في المدينة

IV. تحليل الاستمارة الموجهة لسكان المدينة

- **خلاصة الدراسة التحليلية**
- **النتائج**
- **التوصيات و الاقتراحات**

خاتمة

تمهيد:

تعاني مدينة المسيلة كغيرها من مدن الجزائر من مشكلة قلة و إهمال المساحات الخضراء ضمن مشاكلها التخطيطية و البيئية، و للوقوف على حجم المشكلة و اقتراح سبل لحلها سيتناول البحث في هذا الفصل تحليل الوضع القائم للمساحات الخضراء لتحديد الضرر و مكمن العجز ومن ثم الوصول إلى نتائج و توصيات مقترحة تخدم السكان و البيئة الحضرية.

I تاريخ المساحات الخضراء في مدينة المسيلة:

قبل ستينيات القرن الماضي كانت مدينة المسيلة تضم مساحات خضراء كثيفة بأكثر من 100 هكتار فاقت المساحات المبنية و التي قدرت في تلك الفترة بحوالى 50 هكتار، و كان تمركز أغلبها حول ضفاف وادي القصب و الطريق الرابط بين بوسعادة و برج بوعريريج و كان معظمها حدائق و بساتين ملك للمعمرين.

الفترة ما قبل 1960: كانت المساحات الخضراء تفوق المساحات المبنية و ذلك راجع إلى:

- استغلال المستعمر للمنطقة باعتبارها منطقة فلاحية و لصيانتها الجيدة من طرف الجزائريين إجباريا
- قلة المساحات المبنية ووفرة المياه.
- النظرة التقنية لفائدة المساحات الخضراء من طرف الأوربيين و خاصة من الجانب الجمالي.

الفترة من 1960 إلى 1970: المساحة المبنية تضخمت مقارنة بالفترة السابقة بينما المساحات الخضراء بقيت على حالها نظرا لـ:

- تطور الحركة العمرانية أثناء الاستقلال لإيجاد حلول سريعة للفئات المتضررة من الاستعمار و كذلك من زلزال 1965 .

- النمو الديمغرافي.
- بقاء المساحات الخضراء على حالها نظرا لوجود مجال كافي للتوسع.
- التوجهات التي أملتها الاشتراكية (ثورة زراعية، قرى اشتراكية).

الفترة من 1970 الى1983: في هذه الفترة تجلى بوضوح تراجع المساحات الخضراء الذي قابله تزايد للمساحات المبنية بشكل واسع و غير منظم بسبب:

- التقسيم الإداري حيث أصبحت مدينة المسيلة ولاية سنة 1974 مما أوجب وجود عدة هياكل قاعدية و صناعية التي نتج عنها نزوح ريفي.
- نسبة نمو السكان كانت كثيفة مما استدعى سياسة عمرانية سكنية تلبي طلبات السكان المتزايدة.

الفترة ما بعد 1983: الملاحظ فيها هو الاستهلاك المفرط لمساحات المدينة لصالح المساحات المبنية وعدم الاهتمام بالمساحات الخضراء من طرف المسيرين حيث تراجعت نسبتها بكثير.

و عموما فإن سبب تراجع المساحات الخضراء من 1960 إلى ما بعد 1983 هو التوسع العمراني على حسابها تلبية للسياسة العمرانية السكنية و ذلك لاستيعاب النمو السكاني الكثيف.

II البيانات الإحصائية للمساحات الخضراء وتوزيعها على قطاعات المدينة:

تعتبر المساحات الخضراء العنصر الديناميكي المليء بالحركة الذي يؤمه جميع السكان بجميع طبقاتهم منفردين أو مجتمعين ليمارسوا فيها أنشطتهم الحضرية متأثرين بحواسهم و إحساسهم و مؤثرين فيها بأنشطتهم المختلفة.

1.II البيانات الإحصائية للمساحات الخضراء في مدينة المسيلة:

تحتوي مدينة المسيلة على عدد معتبر من المساحات الخضراء تشمل الحدائق و الساحات تبلغ مساحتها الكلية في المدينة ما يقارب 102536متر مربع موزعة على أحياء المدينة ، فمعظم هذه

المساحات الخضراء لا تؤدي وظائفها المختلفة التي أنجزت من أجلها و الغرض المنشود أن تخدمه، حتى أنها أصبحت خطرا على صحة المواطن بتأديتها وظائف أخرى غير مرغوب فيها، فأما أن تكون مجمع للأوساخ كالنفايات المنزلية و التجارية أو مستودعا للقارورات الكحولية، و البرك المائية، فتجلب الروائح الكريهة و الحشرات الضارة التي أثرت بشكل كبير على مردوديتها و سنتطرق في هذا العنصر لمؤشرين مهمين في تحديد مدى وجود المساحات الخضراء في المدينة و هما نسبة المساحات الخضراء من مساحة المدينة و نصيب الفرد من المساحات الخضراء في المدينة.

1.1.II نسبة المساحات الخضراء من المدينة في سنة 2016:

كما قلنا بأنّ المناطق الخضراء و المفتوحة في مدينة المسيلة تحتل مساحة تقارب 10.25هكتار و هو ما يقدر بنسبة 0.57 % من المساحة الكلية للمدينة المقدرة بـ1798.6 هكتار و تعتبر هذه النسبة قليلة جدا مقارنة مع مدن أخرى ، و أقل بكثير من الحد الأدنى المطلوب تواجده في المدينة حيث أن المعيار العالمي يقدر بأن تكون المناطق الخضراء تشكل من 10-13 % من مساحة المدينة، لكن هذا المعيار لا يناسب كل مدن العالم ، لذلك يمكن إيجاد معيار محلي مناسب لكل مدينة.

الشكل رقم(11): يوضح نسبة المساحات الخضراء من مساحة المدينة

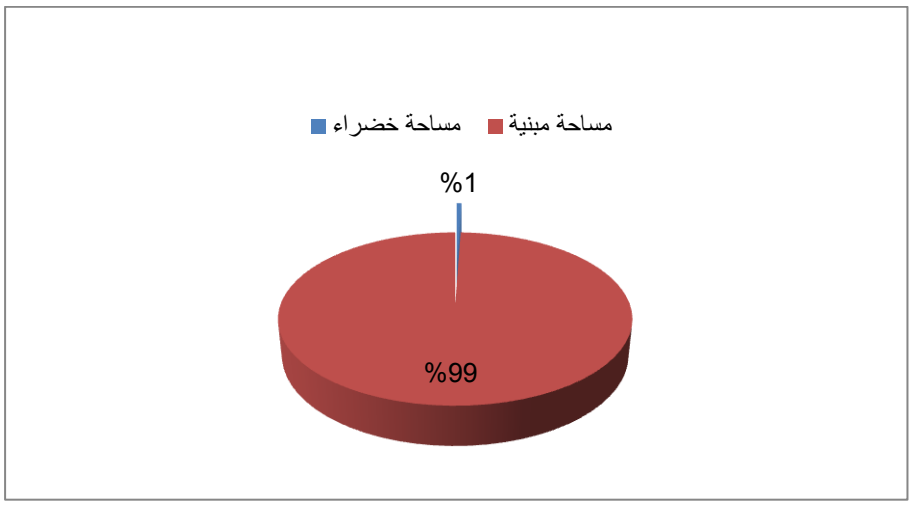

المصدر: انجاز الطالبة

2.1.II نصيب الفرد من المساحات الخضراء في المدينة:

بناء على إحصاءات السكان لمدينة المسيلة المقدرة بـ165849 نسمة و مساحة الساحات و المناطق الخضراء في مدينة المسيلة يمكن تقدير نصيب الفرد من المساحات الخضراء في المدينة بـ 0.61 م^2 للفرد و هو معدل ضئيل و بعيد جدا عن المعدل الوطني و الذي يقدر بـ 6.8 م$_2$ لكل فرد و لا يلبي حاجات السكان من المساحات الخضراء في ظل الاكتظاظ الكبير للسكان فكثافة السكان العالية أدت إلى قلة نصيب الفرد من هذه المساحات و من المتوقع في ظل تزايد النمو العمراني في مدينة المسيلة أن يتناقص نصيب الفرد من المساحات الخضراء إذا لم يتم إصدار تشريعات تحمي المساحات الخضراء الحالية و تكفل زيادتها على المدى القريب.

2.II توزيع المساحات الخضراء على قطاعات المدينة:

حسب المعطيات التي تحصلنا عليها من المصالح التقنية لبلدية المسيلة تحوي المدينة على ما يقارب 25 مساحة خضراء منها العمومية و الخاصة و التابعة للأحياء السكنية و البنايات ، فمعظم هذه المساحات الخضراء لا تؤدي وظائفها المختلفة التي أنجزت من أجلها و الغرض المنشود الذي تخدمه حتى أنها أصبحت خطرا على صحة المواطن بتأديتها وظائف أخرى غير مرغوب فيها، فأما أن تكون مجمع للأوساخ كالنفايات المنزلية و التجارية أو مستودعا للقارورات الكحولية، و البرك المائية، فتجلب الروائح الكريهة و الحشرات الضارة التي أثرت بشكل كبير على مردوديتها ويمكننا إحصائها في الجدول رقم (11).

جدول رقم(11): المساحات الخضراء المتواجدة بمدينة المسيلة

الرقم	اسم الحديقة	المساحة (م2)	عدد الحراس
01	حديقة 01 نوفمبر 1954	8471	4
02	ساحة 01 نوفمبر	6562	2
03	حديقة السينما	10196	6
04	حديقة 500 مسكن	1297	1
05	حديقة 500 مسكن	1081	1
06	حديقة 504 مسكن حي اشبيليا	5620	2
07	حديقة 504 مسكن حي اشبيليا	1060	1
08	حديقة 300 مسكن	1326	1
09	حديقة محطة المسافرين القديمة	5304	2
10	حديقة الشهيد حريزي عمر	972	1
11	حديقة أحمد مدغري	2019	1
12	حديقة عمارات (HLM)	863	1
13	مساحة مقابل متوسطة ابن الهيثم	7577	2
14	حديقة عمومية بساحة الشهداء	688	1
15	حديقة سليمان عميرات	3450	1
16	حديقة مقابلة للمكتبة المركزية	2400	1
17	حديقة اشبيليا الجهة الغربية	6000	2
18	حديقة اشبيليا الجهة الشمالية	2000	2
19	حديقة ملحقة 270	1800	1
20	حديقة جامعة محمد بوضياف	6550	2
21	حديقة بالقرب من وحدة الرياض	11400	4
22	حديقة عمومية 300 مسكن	2700	1
23	حديقة الشهيد حريزي بلقاسم	4300	2
24	حديقة بالقرب من ثانوية المقري	7400	2
25	ساحة البلدية	1500	–

المصدر: مكتب الإحصاء ،بلدية المسيلة.

تتوزع المساحات الخضراء على القطاعات بالشكل التالي:

جدول رقم(12): توزع المساحات الخضراء على القطاعات

	القطاع (1+2+3)	القطاع (4+6)	القطاع (5+7)	المجموع
مساحات خضراء ($م^2$)	57724	27880	16932	102536
النسبة (%)	% 56.29	% 27.19	% 16.51	% 100

المصدر: انجاز الطالبة

كما ذكرنا سابقا فإن مساحة المناطق الخضراء في مدينة المسيلة تقدر بـ102536 م2 ، و تتوزع هذه المساحة على أحياء المدينة و هي تتباين من حي إلى آخر حيث يتركز الجزء الأكبر منها في القطاعات الأول و الثاني و الثالث بنسبة تقدر بـ56.29 % و هذا لتركز الكثافة السكانية العالية في هذه القطاعات و بعض أحيائها (العرقوب، الكوش، حي وعواع المدني، حي البدر، حي 300 مسكن،حي 1000 مسكن، حي 150 مسكن) و يليه القطاع الرابع و السادس بنسبة 27.19 % و من أحيائه (حي 504، اشبيليا القديمة، حي 05 جويلية، حي 1200 مسكن ، تعاونيات عقارية) حيث تكون الكثافة فيه متوسطة و هي محصورة بين 50 و 100 نسمة في الهكتار ثم القطاع الخامس و السابع أين تتواجد مختلف (التجزئات الجديدة، القاعة متعددة الرياضات،القطب الجامعي بالإضافة إلى المنطقة الصناعية) بنسبة 16.51 % و يعتبر الأفقر من المساحات خضراء.

شكل رقم(12): توزيع المساحات الخضراء على قطاعات المدينة

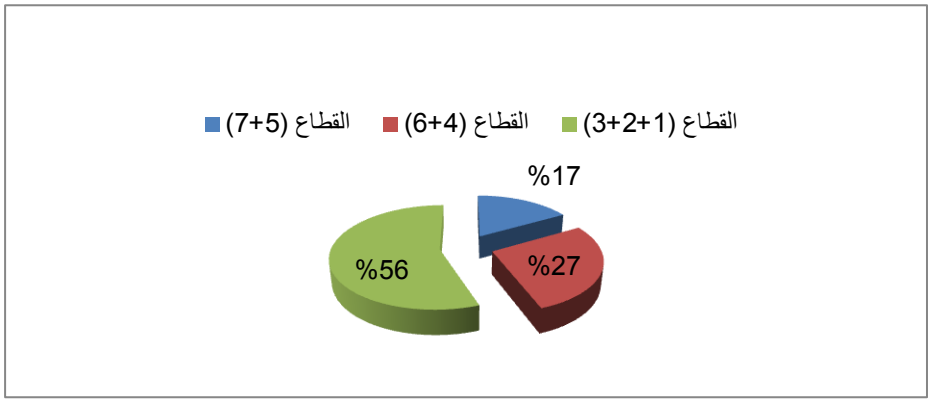

المصدر: انجاز الطالبة

مخطط رقم(07): توضح مدى تركز المساحات الخضراء على مجال المدينة

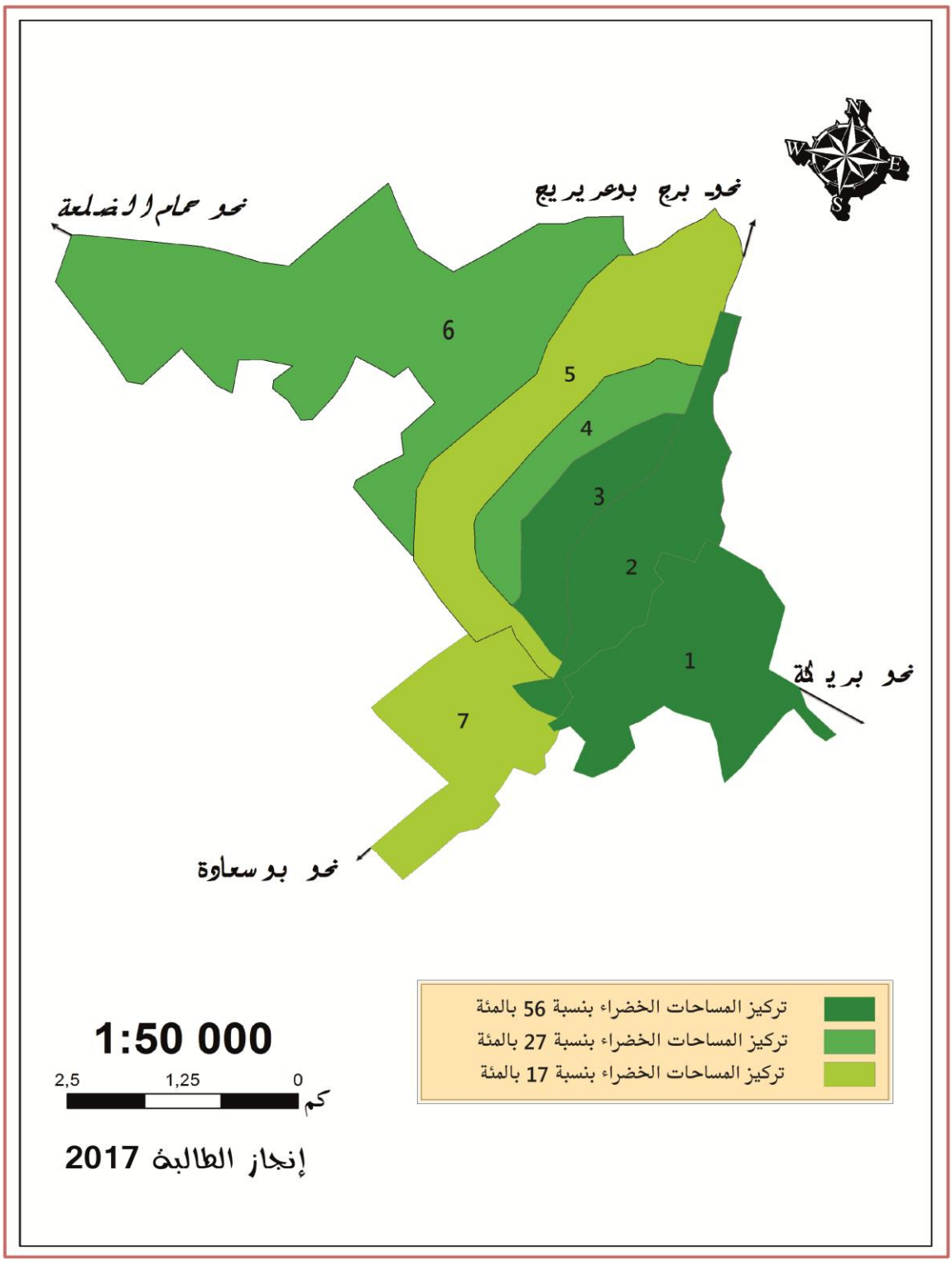

المصدر: انجاز الطالبة

و نظرا لأهمية المساحات الخضراء العمومية في مدينة المسيلة و كثرة التوافد عليها و تأثيرها على البيئة الحضرية ارتأينا أن نتطرق لها بالتفصيل.

III تحليل المساحات الخضراء العمومية بالمدينة:

مما لا شك فيه أن المساحات الخضراء تلعب دوراً مهماً في حياة سكان مدينة المسيلة، غير أن اتساع الرقعة العمرانية على حساب المناطق المفتوحة والخضراء(*) جعل المطالب تتعاظم بشأن الاعتناء بالمساحات الموجودة من جهة، وإحداث مزيد منها من جهة أخرى، وذلك بالنظر إلى أهميتها البيئية والمناخية والترفيهية في حياة المواطنين.

ورغم الأهمية التي تميز وجود مساحات خضراء وحدائق عمومية داخل المدن أساسا، فإن مدينة المسيلة تمثل واحدة من المدن التي تُهمل فيها الفضاءات حتى وهي مجرد مشاريع فقط في أوراق التصاميم والتهيئة، قبل أن تكون منجزات على أرض الواقع. وكم من فضاء كان من الممكن أن يشكل رئة المدينة ووجهها كمساحات خضراء، أصبحت على واقع بئيس لا تلقى أي اهتمام من الجهات التي من المفروض أن ترعى وتهتمَّ بها، كالبلدية التي يُفترض أن شغلها الشاغل هو جمالية ونظافة المدينة و عمال لا يتقنون سوى إنبات الأشجار والورود عشية كل زيارة رسمية .

جدول رقم(13): أهم المساحات الخضراء العمومية بمدينة المسيلة

الرقم	اسم الحديقة	المساحة م2	تاريخ الانجاز
1	حديقة أول نوفمبر(حي النصر)	6562+8471	1984
2	ساحة الجامعة	6550	1995
3	ساحة الشهيد (المجلس القضائي)	4200	1995
4	ساحة العقيدين (السينما)	10196	1974
5	ساحة احمد مدغري	2019	1972
6	ساحة الشهداء	688	-
7	ساحة البلدية	1500	1972

المصدر:المصالح التقنية لبلدية المسيلة

* الأراضي الفلاحية التي كانت تعرف بجنان فورنيي في السبعينات تحولت إلى تجهيزات كمستشفى الزهراوي و متوسطتين ،الضمان الاجتماعي والسكنات المعروفة حاليا بالبخاتة.

- بستان المشمش الواقع شمال جامعة محمد بوضياف و الذي كان يعرف بـ(الطرقي) تحول في نهاية الثمانينات إلى تجزئات وتعاونيات عقارية .
- مجموعة من المساحات الخضراء في حي 504 مسكن تحولت إلى مساحات مبنية.
- (08) مساحات خضراء في حي 700 مسكن تحولت إلى سكنات.

مخطط رقم(08): توزيع الساحات و المساحات الخضراء العمومية بالمدينة

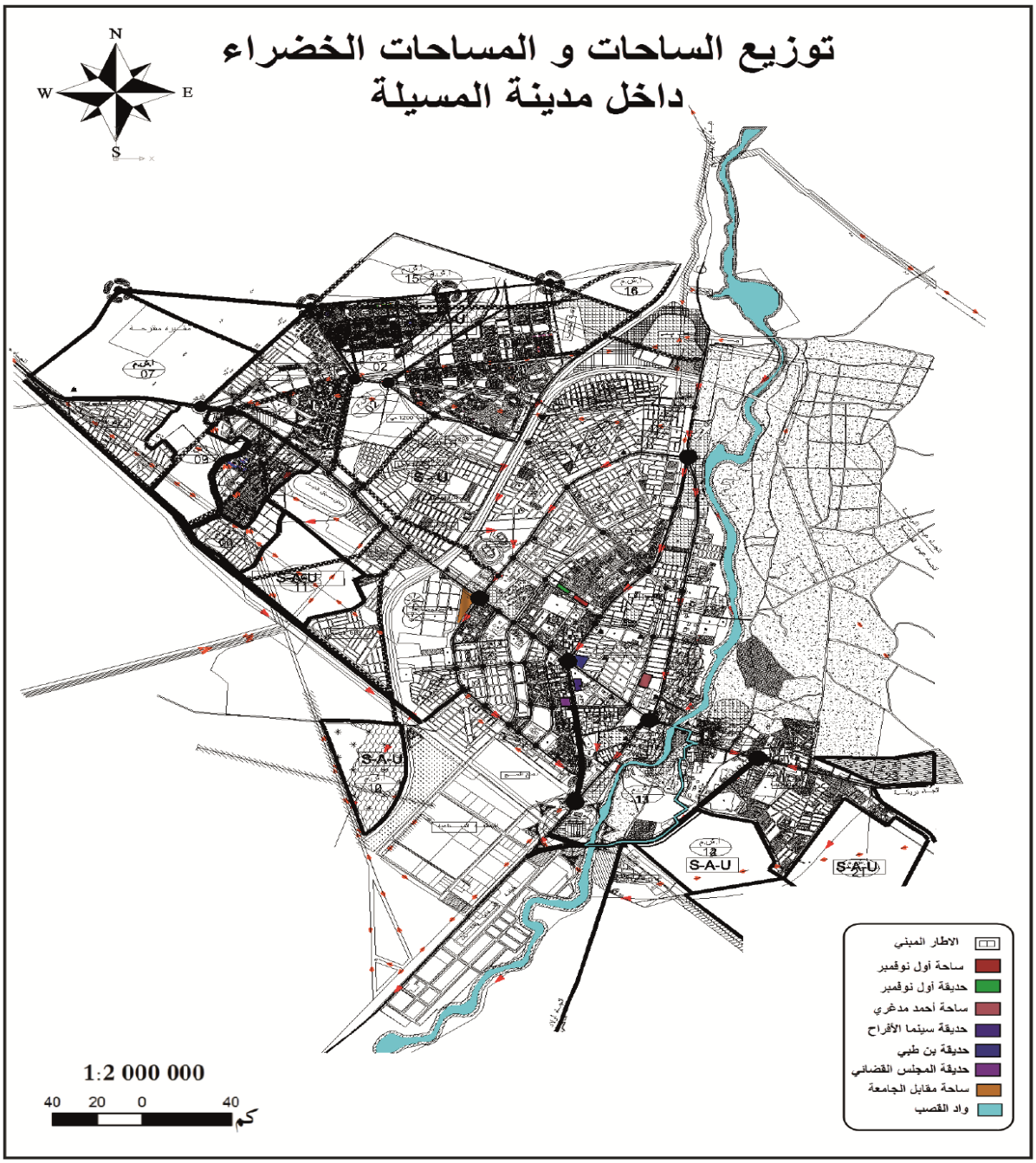

المصدر: انجاز الطالبة

1.III ساحة أول نوفمبر:

تتوسط هذه الساحة حيين كبيرين 600 مسكن و 1000 مسكن ، تحيط بها مجموعة من التجهيزات الهامة مما يجعلها نقطة جذب للسكان و المواطنين و حتى الزوار (كما يظهر في الصور10،11،12،13)، بها أنواع مختلفة من النباتات و الأشجار تتلاءم و مناخ المنطقة ، كان من

المفروض أن تكون متنفسا للمواطنين و مكانا للراحة، لكن الواقع الحالي للساحة يعكس غير ذلك فرغم تهيئتها و تجهيزها بكراسي إلا أنها تعاني من عدم الصيانة و المتابعة ، فانتشرت بها الأعشاب الضارة و أصبحت وجهة غير مرغوب فيها بسبب الحالة المزرية التي هي عليها بل تحولت إلى مكان يتردد عليه المتشردون و متعاطي المخدرات .

الصورة رقم(9): حديقة و ساحة أول نوفمبر

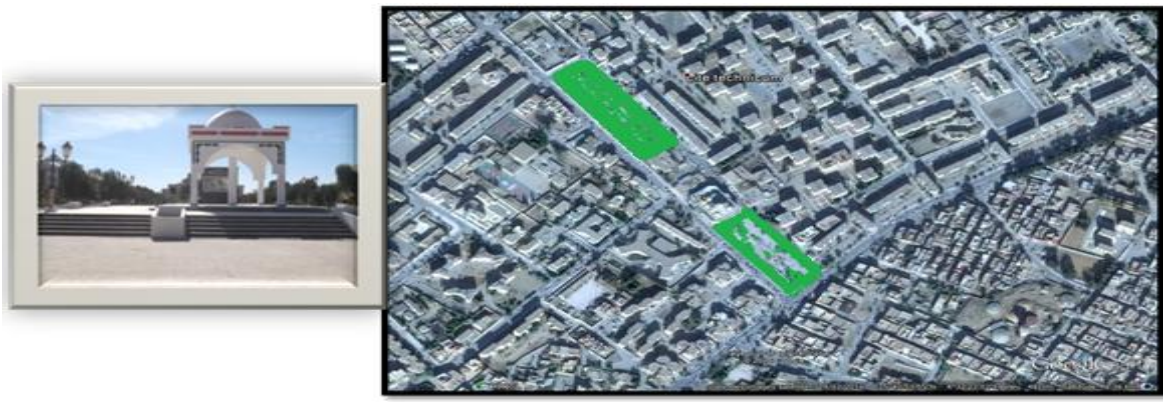

المصدر: Google earth + معالجة الطالبة

صورة رقم(10)،(11)،(12)،(13):حديقة أول نوفمبر

المصدر: تصوير الطالبة ، مارس 2017

هذه الساحة مقسمة إلى جزأين شرقية و غربية أو بالأحرى حديقة و ساحة.

الغربية منها هي الحديقة تتربع على مساحة 8471 م2 وهي تعاني من الإهمال وعدم المراقبة والصيانة كما سبق ذكره.

أما الشرقية فهي الساحة المبلطة تحتل مساحة 6562 م2 تنتصب فيها نافورة مياه لا تحمل من معناها إلا الاسم ، توجد بها بعض الكراسي تتموضع بجوار إطارات مختلفة الأشكال مخصصة للنباتات والأشجار تعاني من الإهمال و عدم الصيانة فأصبحت مكب للنفايات و القاذورات التي يتركها رواد هذه الساحة، فرغم المساحة المعتبرة للساحة و موقعها الاستراتيجي إلا أنها لا تستغل في أغلب الأحيان إلا كممر للراجلين انظر الصور(17,16,15,14).

صورة رقم (14)،(15)،(16)،(17):ساحة أول نوفمبر

المصدر: تصوير الطالبة ، مارس 2017

2.III ساحة الجامعة:

الساحة امتداد مبسط واسع يمتد على مساحة تقدر بـ6550 م2 تحده الجامعة من الناحية الغربية و التي تنفصل عنها بصور منفصل و باب للجامعة، تم انجازها سنة 1995 على جيب عمراني وجد منذ انجاز حي 500 مسكن عقب زلزال 1965 و الجامعة سنة 1989 ، و لقد أنجزت هذه الساحة كحل بديل عن المساحات الفارغة التي كانت تشوه المدينة في تلك الجهة.

الساحة ذات شكل مستطيل تأخذ مبدأ التناظر في هندستها، ويظهر ذلك وفق محورين متعامدين يتقاطعان في مركز الساحة في حين هذا الأخير لا يحمل أي تهيئة واضحة فالساحة مبلطة بها بعض الإطارات مربعة و مستطيلة الشكل مخصصة للنباتات أو الأشجار المتنوعة على محيط الساحة وفق المحور الطولي لهاو هي أيضا تعاني من عدم المراقبة و المتابعة، تنتشر على الساحة مجموعة من المقاعد المعدنية و أعمدة إنارة تعطي مظهر جمالي للساحة بالليل.(انظر الصو19،20،21،22).

الساحة يقصدها العديد من الزوار خاصة في موسم الدراسة، ويقل استغلالها في بقية الأوقات الأخرى.

الصورة رقم(18): ساحة الجامعة

المصدر: Google earth + معالجة الطالبة

صورة رقم (19)،(20)،(21)،(22):ساحة الجامعة

المصدر: تصوير الطالبة ، مارس 2017

3.III ساحة الشهيد (المجلس القضائي):

أنجزت سنة 1995، تتوسط بعض التجهيزات و المرافق العمومية من وكالة البريد و بعض المديريات، تتربع على مساحة 4200 م2 تحتوي على أشجار وأنواع مختلفة من العشب و النباتات التي تعمل على تلطيف الجو وهي تخضع للمراقبة و الصيانة و المتابعة الدائمة خاصة بعد أن أصبحت تابعة للمجلس القضائي، تتوسطها ممرات للراجلين وتأثيث عمراني جيد فالكراسي متموضعة تحت الأشجار الإنارة مستغلة بشكل يزيد من جمالية المحيط و ذلك لاستعمالها بتصاميم و أشكال مختلفة و إحاطتها في بعض الأحيان بالورود و النباتات و العناصر المائية الموجودة ذات تصاميم مميزة.

كل هذا التأثيث يخدم زوار المجلس القضائي فهي ساحة خاصة و لكنها تضفي منظر جمالي يعطي انطباع بالراحة و الهدوء للمارين بالمنطقة و هي محمية و محاطة بسياج مصنوع من الحديد من كل الجوانب، يزيد من جمال الساحة. (انظر الصور 24،25،26،27)

و هذا يجعلنا نعتبرها من النماذج الناجحة للمساحات الخضراء و ذلك لمتابعتها من مؤسسة إدارية فهي تحظى برعاية خاصة و هناك عمال مختصون بعنايتها و هذا يدل على أننا نستطيع الوصول إلى مستوى جيد للمساحات الخضراء بوجود العمل و التخطيط المحكم.

الصورة رقم(23): ساحة الشهيد(المجلس القضائي)

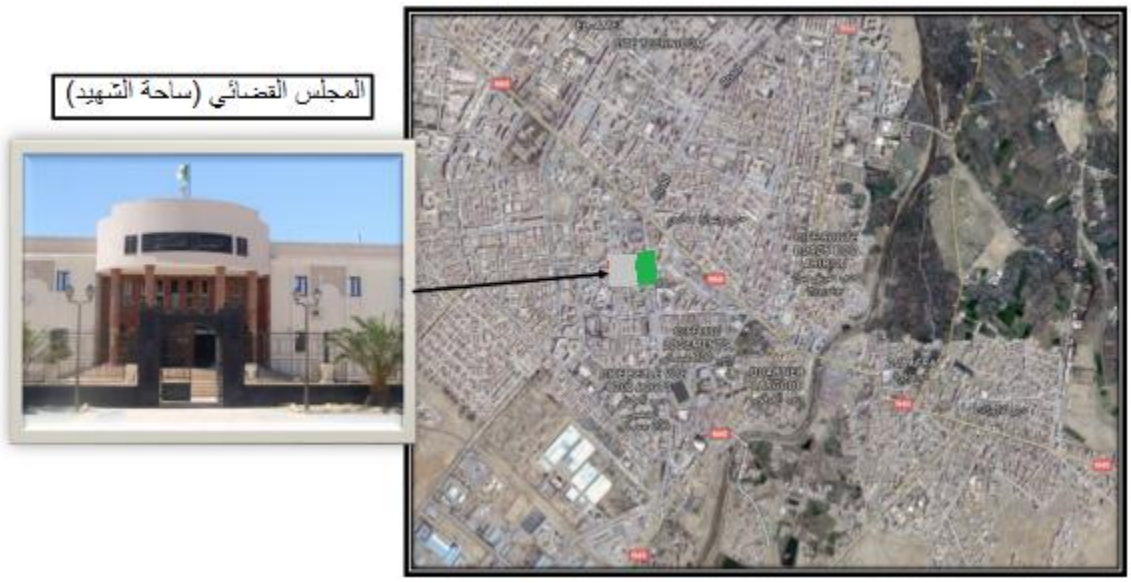

المصدر: Google earth + معالجة الطالبة

صورة رقم: (24)،(25)،(26)،(27) ساحة الشهيد

المصدر: تصوير الطالبة ، مارس 2017

4.III ساحة السينما (العقيدين):

تقع الساحة وسط مدينة المسيلة تتوسط مجموعة من التجهيزات منها الولاية، السوق المغطاة الإذاعة، الدرك الوطني و التي تأثر عليها بشكل ملحوظ نظرا لتوافد الزوار إلى هاته التجهيزات لقضاء حاجاتهم مما يخلق ديناميكية على مستوى الساحة بالإضافة إلى قربها من حي وعواع المدني.

تتربع على مساحة تقدر بـ 10196 م2 و تستقر على أرضية غير هندسية، تحتوي على خمسة منافذ تسهل الوصول إليها وهي تتكون من جزأين.

الجزء الأول عبارة عن ساحة مبلطة تحوي منصة محاطة بسلسلة من الأقواس و ينتصب بها معلم تذكاري يحمل رسوما للفنان، و مبنى تشريفي للشهيدين عميروش و سي الحواس.

الجزء الثاني هو الذي يحوي مبنى السينما و يحتوي على الجزء الأكبر من المساحات الخضراء.

الساحة المبلطة بعض أجزائها في حالة متدهورة، أعمدة الإنارة بعضها معطلة، يتواجد بالساحة أربع بالوعات مربعة الشكل بعيدة عن أماكن تجمع المياه مغطاة بالنفايات مما يجعلها عديمة الفائدة، و لا تقوم بوظيفتها لعدم مراقبتها و صيانتها، كما تفتقر الساحة لأماكن جلوس مضللة و توجد بها سبعة كراسي فقط في الجهة الغربية و بالتالي فهي لا تؤدي وظيفتها.

أما توضع الأشجار في الساحة فيظهر أنه تم بطريقة عشوائية و ذلك لعدم استخدامها في توجيه حركة المشاة، و عدم توفير أماكن خاصة بالجلوس أو ممرات تحت ظل الأشجار، فالساحة هُيأت بطريقة غير مدروسة جعلها تُستغل كأماكن للتجمع و البيع و ما ينتج عنها من نفايات، و كمسار للعبور على حساب المساحات الخضراء مما أثر عليها سلبا و جعلها لا تؤدي الوظيفة المنوطة بها في المدينة وهي توفير الراحة و الهدوء النفسي.انظر الصور(29،30،31،32).

الصورة رقم(28): ساحة العقيدين(السينما)

المصدر: Google earth + معالجة الطالبة

صورة رقم :(29)،(30)،(31)،(32) ساحة العقيدين

المصدر: تصوير الطالبة ، مارس 2017

5.III ساحة الشهداء:

هي ساحة عمومية سميت بهذا الاسم نسبة إلى الشهداء الذين قتلتهم قوات الاستعمار سنة 1956. وهي أقدم ساحات المدينة تتربع على مساحة 688 م2، و بعدما كان يطغى عليها الجانب الأخضر أدخلت عليها تغييرات جعلت البلاط يأخذ الحصة الأكبر، فنجد أن معظم مساحتها مبلطة ماعدا بعض الأشجار،و هي مهيأة بمجموعة من الكراسي الحديدية غير المحمية من أشعة الشمس و هذا ما يجعل المواطنين و حتى زوار المدينة يستفيدون منها في الفترة الصباحية أو الفترة المسائية أما بقية اليوم فهي عرضة للشمس الحارقة ، فعلى الرغم من أن هذه الساحة ملتقى يومي لزوار المدينة و كذا ساكنيها وذلك لموقعها الاستراتيجي و قربها من كثير من الإدارات و كذا المحلات التجارية و سوق الكدية بما أنها قلب المدينة القديمة إلا أنها تعاني من الإهمال و عدم المتابعة كما يظهر في الصور (34،35،36).

الصورة رقم(33): ساحة الشهداء

المصدر: Google earth + معالجة الطالبة

صورة رقم (34)،(35)،(36): ساحة الشهداء

المصدر: تصوير الطالبة ، مارس 2017 .

6.III ساحة أحمد مدغري:

تعتبر من أقدم المساحات الخضراء المتواجدة بمدينة المسيلة، أنجزت سنة 1972 تتواجد بجانب وكالة البريد و مديرية الضرائب يحدها من الجهة الشرقية حي الكوش، تتربع على مساحة قدرها 2019 م2 شهدت في السنوات الأخيرة بعض التدخلات أثرت على مردوديتها بشكل كبير فأصبحت لا تؤدي وظيفتها الحقيقية، هذه التدخلات قضت على بعض أنواع الأشجار و النباتات التي كانت المصدر الرئيسي لجماليتها، فقد كانت بحالة جيدة عندما كانت مسيجة قبل سنة 1997(انظر الصورة رقم38) و عندما أزيل السياج أصبحت مفتوحة للجميع(الصور39،40) فظهرت بها بعض الظواهر السلبية كتجمع الشباب المنحرف، رمي القاذورات و القارورات الكحولية.

الصورة رقم(37): ساحة أحمد مدغري

المصدر: Google earth + معالجة الطالبة

صورة رقم (38) :حديقة أحمد مدغري قبل 1997

المصدر: محمد ميلي، المساحات الخضراء بين االضرورة والتحديات ، رسالة ماجستير، 2001.

صورة رقم (39)،(40): ساحة أحمد مدغري حاليا

المصدر: تصوير الطالبة ، مارس 2017.

7.III ساحة البلدية:

أنجزت سنة 1972 ، تتربع على مساحة 1500 م^2 ،هذه الحديقة بعدما كان يطغى عليها الجانب الأخضر أدخلت عليها سنة 1992 تغييرات جذرية جعلت معظم مساحتها مبلطة بها عدد قليل من الكراسي و بعض الأشجار.

الصورة رقم(41): ساحة البلدية

المصدر: Google earth + معالجة الطالبة

الصورة رقم(42)،(43): ساحة البلدية

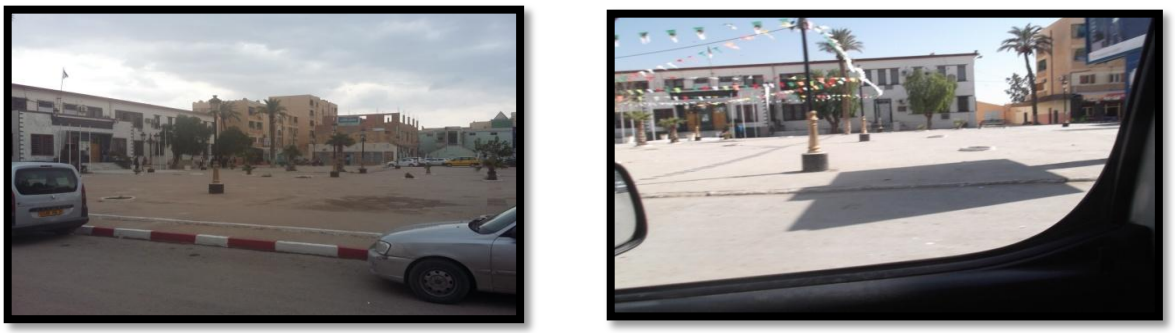

المصدر: تصوير الطالبة ، مارس 2017

IV تحليل الاستمارة الموجهة لسكان مدينة المسيلة:

لتحليل واقع المساحات الخضراء بالمدينة و نظرا لطبيعة موضوع البحث و لإثرائه بالمعلومات الواقعية قمنا بانجاز استبيان عن طريق استمارة بحث تم توزيعها على عينة مختلفة من سكان المدينة عددها (100) شخص لإفادتنا بهذه المعلومات حيث كانت أجوبتهم على أهم الأسئلة كالتالي:

س1: طبيعة الجنس المشارك في الاستبيان

.....

جدول رقم (14): يوضح طبيعة الجنس المشارك في الاستبيان.

	العدد	النسبة (%)
إناث	08	% 08
ذكور	92	% 92
المجموع	100	%100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017.

شكل رقم (13): يوضح طبيعة الجنس المشارك في الاستبيان

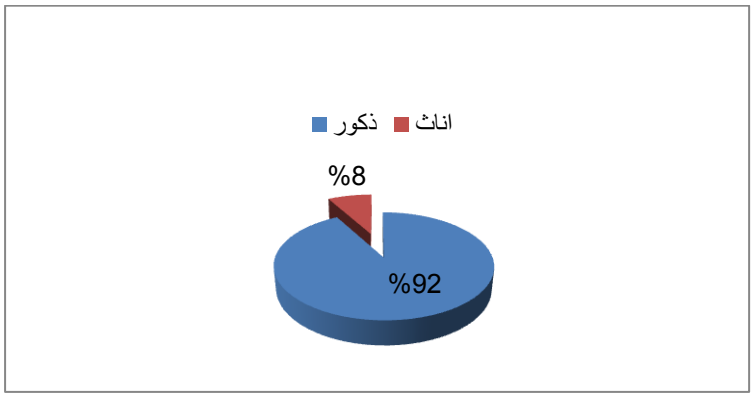

المصدر:انجاز الطالبة

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن النسبة الغالبة في التردد على المساحات الخضراء لفئة الذكور بنسبة 92 % على حساب فئة الإناث و ذلك راجع لطبيعة المجتمع المسيلي.

س2: سن المشاركين في الاستبيان

.....

جدول رقم (15): يوضح سن المشاركين في الاستبيان.

	العدد	النسبة (%)
أقل من 15 سنة	25	% 25
بين 15و 60 سنة	30	% 35
أكبر من 60 سنة	45	% 45
المجموع	100	% 100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017.

شكل رقم (14): نسب أعمار المشاركين في الاستبيان

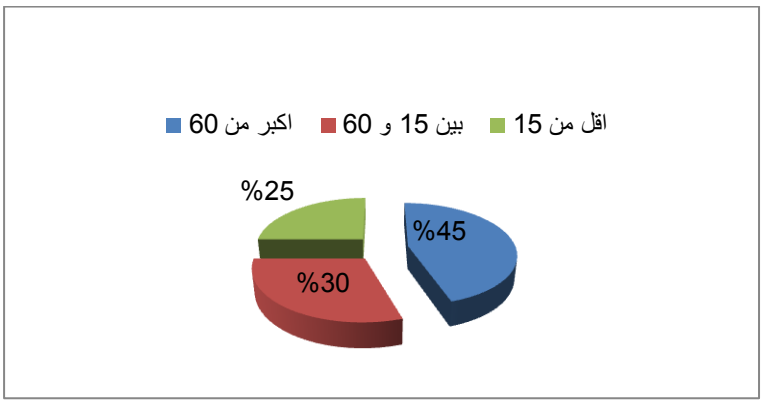

المصدر:انجاز الطالبة

وفقا للنتائج المتحصل عليها فإن نسبة 45 % كانت للفئة فوق 60 سنة و هي تمثل فئة المتقاعدين، أما الفئة الثانية فقد بلغت نسبتها 30 % و هي تمثل السكان في عمر محصور بين 15 و 60 سنة أما فئة الأطفال أقل من 15 سنة فبلغت نسبتها 25 %.

س3: المستوى التعليمي للمشاركين

.....

جدول رقم (16): يوضح المستوى التعليمي للفئة المشاركة.

	العدد	النسبة (%)
جامعي	25	% 25
ثانوي	40	% 40
متوسط	15	%15
ابتدائي	12	%12
أمي	08	%08
المجموع	100	% 100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017.

شكل رقم (15): يوضح نسب المستوى التعليمي للفئة المشاركة

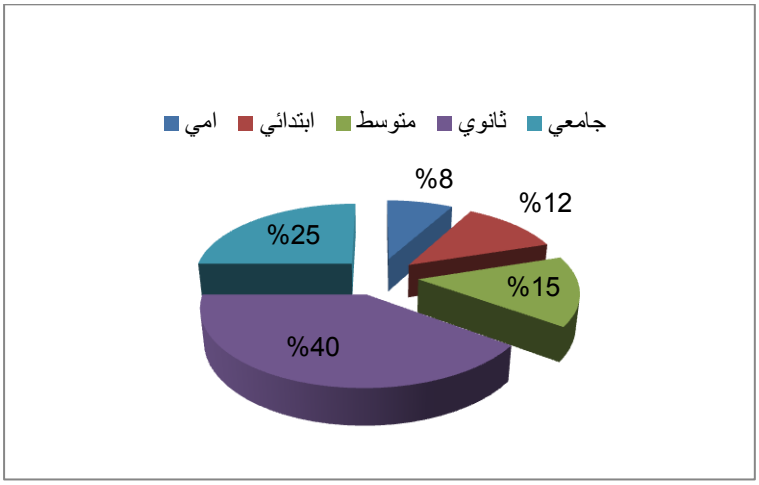

المصدر:انجاز الطالبة

من خلال الجدول يتضح التنوع في المستويات التعليمية لزوار المساحات الخضراء حيث أن المستوى الثانوي يمثل أكبر نسبة بـ40 % ، أما من هم في المستوى الجامعي فقد أخذوا نسبة 25 % ليليهم في المستوى المتوسط بنسبة 15 % و 12 % للمستوى الابتدائي، أما أضعف النسب فيمثلها الأميون بنسبة 08 %.

س4: الوضعية المهنية و الإقامية للفئة المشاركة .

.....

جدول رقم (17): يوضح الوضعية المهنية للفئة المستجوبة.

	العدد	النسبة (%)
موظف	10	% 28.57
بطال	25	% 71.42
المجموع	35	% 100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017.

جدول رقم (18): يوضح الوضعية السكنية للفئة المستجوبة.

	العدد	النسبة (%)
ساكن	23	% 65.71
زائر	12	% 34.28
المجموع	35	% 100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017.

شكل رقم (16): تمثيل بياني يوضح الوضعية المهنية و السكنية للمستجوبين

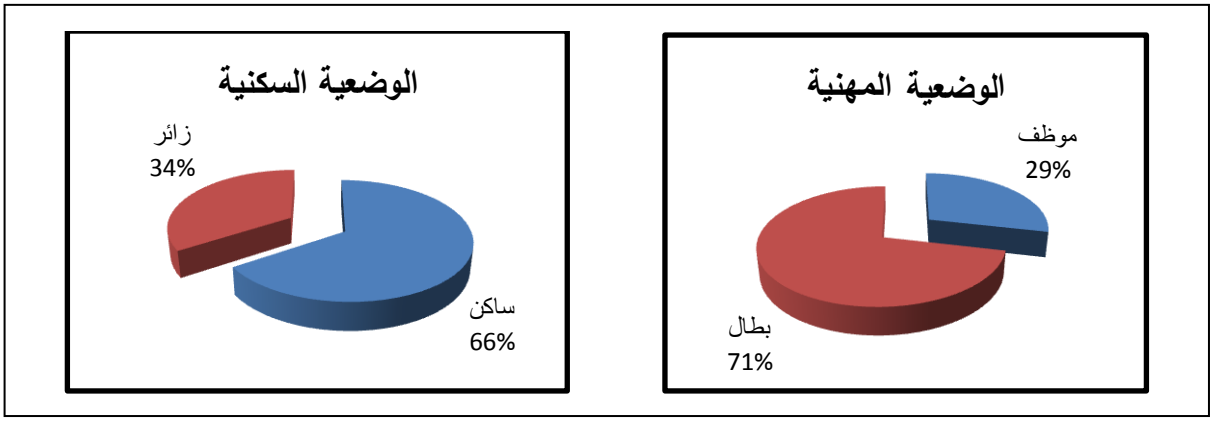

المصدر:انجاز الطالبة

من خلال الجدولين (17،18) يتبين أن فئة البطالين و المتقاعدين تمثل أكبر نسبة بـ71.42 % أما الموظفون و العاملون فيمثلون نسبة 28.57 % كما أن غالبيتهم سكان المدينة بنسبة 65.71 % أما الزوار فيمثلون نسبة 34.28 %.

س 5: هل توجد مساحات خضراء بمكان إقامتك ؟

.....

جدول رقم (19): يوضح تواجد المساحات الخضراء بأحياء المدينة.

	العدد	النسبة (%)
نعم	25	% 25
لا	75	% 75
المجموع	100	%100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017.

شكل رقم (17): نسبة تواجد المساحات الخضراء بالمدينة

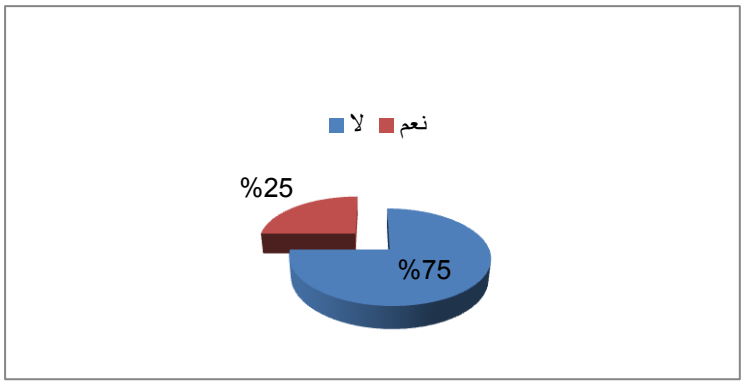

المصدر:انجاز الطالبة

من خلال تحليل نتائج الجدول تبين أن نسبة تواجد المساحات الخضراء تكاد تكون منعدمة أي بنسبة 25 % فقط، بينما كانت نسبة عدم تواجدها 75 % ، و هذا ما يوضح عدم الاهتمام بالمساحات الخضراء من قبل الهيئات المسؤولة عن تخطيط و تسيير المساحات الخضراء.

س 6: إذا كانت الإجابة بنعم ماهي حالتها ؟

.....

جدول رقم (20): يوضح حالة المساحات الخضراء بأحياء المدينة حسب المجيبين بنعم.

	العدد	النسبة (%)
متدهورة	15	% 60
متوسطة	7	% 28
جيدة	3	% 12
المجموع	25	% 100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017.

شكل رقم (18): يوضح نسبة حالة المساحات الخضراء بالمدينة

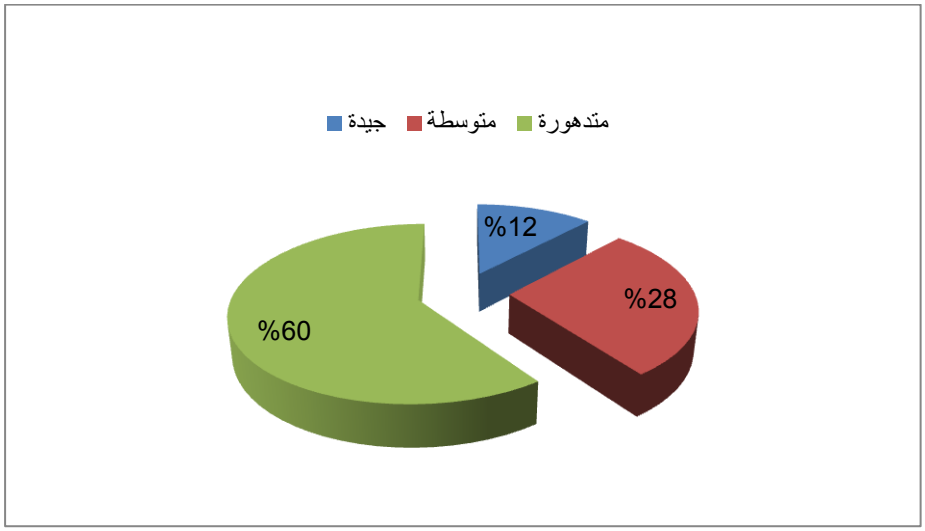

المصدر:انجاز الطالبة

بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها من خلال المجيبين ب "نعم" نرى أن حالة المساحات الخضراء المتدهورة كانت بنسبة 60 % ما يؤكد انعدام كثير من الضروريات في المساحات الخضراء مما جعلها في حالة سيئة أما الحالة المتوسطة فقدرت نسبتها 28 % ، لتأتي بعدها الحالة الجيدة بنسبة 12 % و هذا يدل على وجود بعض الأماكن التي تم الاهتمام بها من طرف السكان.

س 7: هل تقوم بزيارة المساحات الخضراء في المدينة ؟

.....

جدول رقم (21): يوضح تردد السكان على المساحات الخضراء بأحياء المدينة.

	العدد	النسبة (%)
نعم	23	% 23
لا	77	% 77
المجموع	100	% 100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017.

شكل رقم (19): يوضح نسبة تردد السكان على المساحات الخضراء بالمدينة.

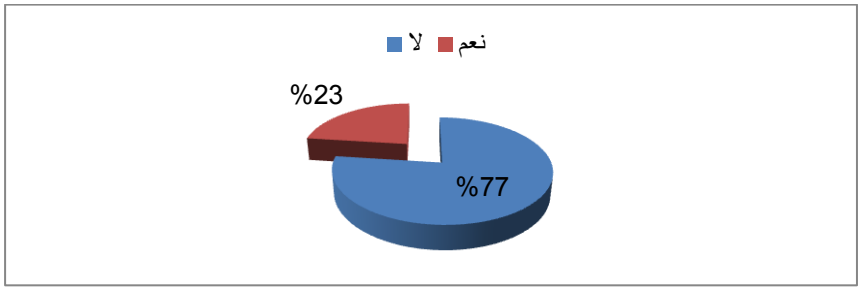

المصدر:انجاز الطالبة

من خلال نتائج الجدول يتبين أن نسبة التردد على المساحات الخضراء قليلة بنسبة 23 % فقط بينما كانت نسبة عدم التردد 77 % و هذا يوضح عدم إقبال السكان على المساحات الخضراء.

س 8: المساحات الخضراء في المدينة حالتها متدهورة ما سبب ذلك ؟

.....

جدول رقم (22): سبب التدهور الذي تعرفه المساحات الخضراء.

	العدد	النسبة (%)
ثقافة المستعملين	33	% 33
نقص الصيانة و الاهتمام من طرف المصالح المعنية	52	% 52
أسباب أخرى	15	% 15
المجموع	100	% 100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017

شكل رقم (20): يوضح نسبة سبب تدهور المساحات الخضراء بالمدينة.

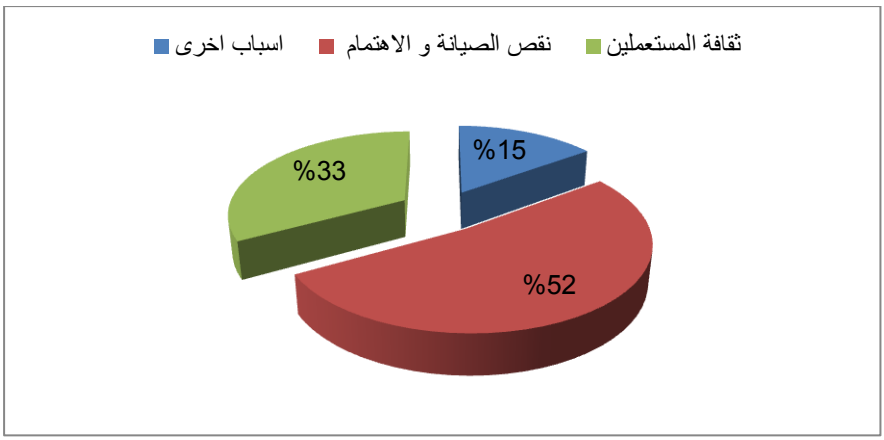

المصدر:انجاز الطالبة

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن هناك اختلاف في أسباب تدهور المساحات الخضراء حيث كانت نسبة 52 % لنقص الصيانة و الاهتمام من طرف المصالح المعنية، ثم تليها ثقافة السكان بنسبة 33 % ثم لأسباب أخرى بنسبة 15 %.

س 9: أيمكنك المساهمة في الاهتمام بهذه المساحات ؟

.....

جدول رقم (23): نسبة قبول المساهمة في الاهتمام بالمساحات الخضراء.

	العدد	النسبة (%)
نعم	66	% 66
لا	34	% 34
المجموع	100	% 100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017.

شكل رقم (21): يوضح نسبة قبول المساهمة في الاهتمام بالمساحات الخضراء.

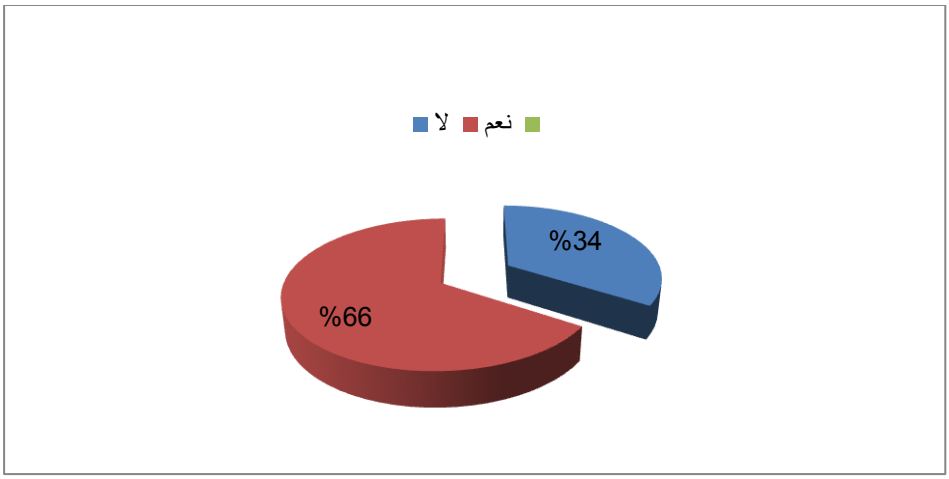

المصدر: انجاز الطالبة

استنادا إلى الأجوبة المتحصل عليها من طرف المستجوبين نرى أن معظمهم لهم رغبة في المساهمة في الاهتمام بالمساحات الخضراء حيث كانت الإجابة ب "نعم" بنسبة 66 % بينما كانت الإجابة بالرفض بنسبة 34 % و هذا مايدل على أن بعض السكان ليس لديهم أي اهتمام بهذه المساحات.

س 10: إذا كانت الإجابة بنعم فماهي نوع المساعدة التي تقدمها ؟

.....

جدول رقم (24): نوع المساعدة من طرف المجيبين بنعم.

	العدد	النسبة (%)
مساعدة مالية	12	% 18.18
صيانة و محافظة	54	% 81.81
المجموع	66	% 100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017.

شكل رقم (22): يوضح نسبة نوع المساعدة في الاهتمام بالمساحات الخضراء.

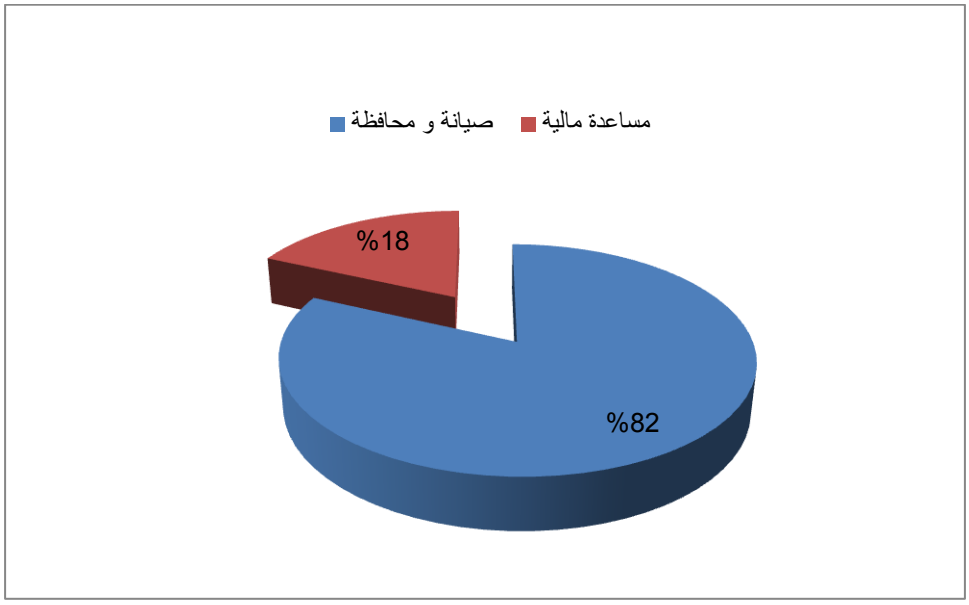

المصدر: انجاز الطالبة

نلاحظ أن هناك اختلاف في نوع المساعدة المقدمة من طرف المستخدمين حيث كانت نسبة 81.81 % للصيانة و المحافظة أما المساهمة بالمال فكانت بنسبة 18.18 % فقط.

س 11: من هو المسؤول في نظرك عن صيانة وتسيير المساحات الخضراء؟

.....

جدول رقم (25): المسؤول عن صيانة المساحات الخضراء.

	العدد	النسبة (%)
مديرية البيئة	17	%17
البلدية	63	% 63
لا اعرف	20	% 20
المجموع	100	% 100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017.

شكل رقم (23): يوضح نسبة المسؤول عن صيانة المساحات الخضراء.

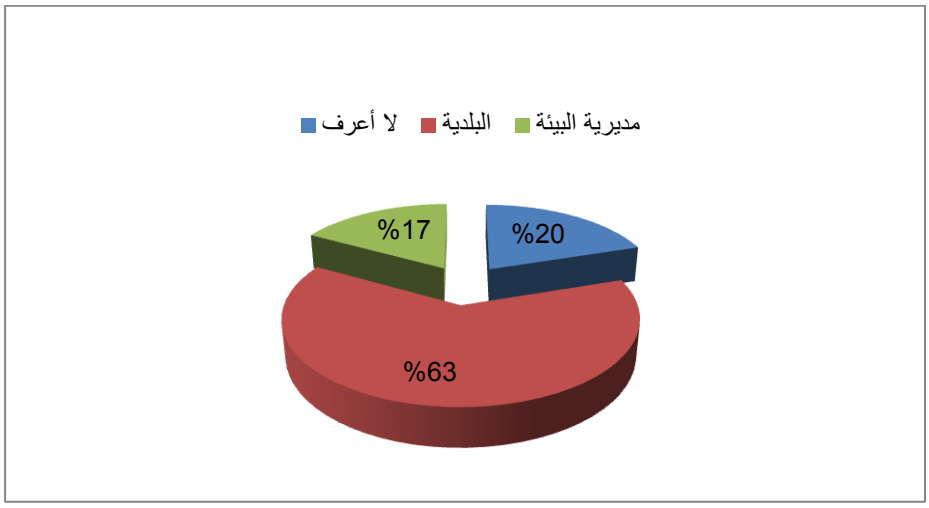

المصدر: انجاز الطالبة

من خلال الاستمارة جاءت النسبة الأكبر للذين يرون أن البلدية هي المسؤولة عن المساحات الخضراء بنسبة 63 % ، بينما نسبة 17 % لمديرية البيئة و بقية النسبة للذين ليس لهم دراية.

س 12: هل الجهات المسؤولة عن تسيير المساحات الخضراء تقوم بدورها ؟

.....

جدول رقم (26): يوضح اهتمام الطرف المسؤول.

	العدد	النسبة (%)
نعم	23	% 23
لا	77	% 77
المجموع	100	% 100

المصدر: من انجاز الطالبة بعد استجواب عينة من السكان، 2017.

شكل رقم (24): يوضح نسبة اهتمام الطرف المسؤول.

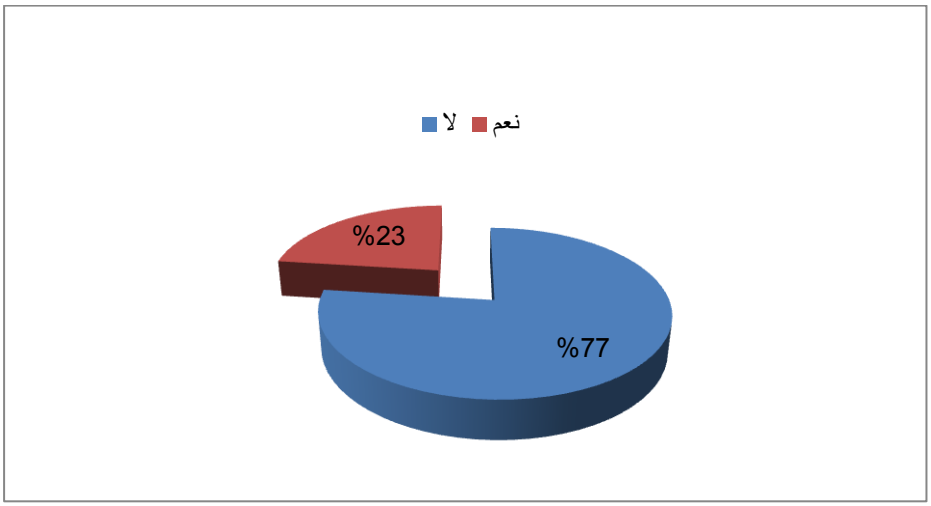

المصدر: من انجاز الطالبة

أغلبية المستجوبين يرون أن الاهتمام بالمساحات الخضراء من طرف الهيآت المعنية ضئيل جدا حيث كانت الإجابة بلا بنسبة 77 % بينما الإجابة بـ"نعم" قدرت بـ23 %.

خلاصة الدراسة التحليلية:

من خلال نتائج الاستمارة و تحقيقاتنا و زيارتنا الميدانية للمساحات الخضراء و الساحات بمدينة المسيلة لاحظنا أن أغلبها تُستغل في الفترة الصباحية قبل الساعة العاشرة و الفترة المسائية بعد العصر(*) و ذلك لأن أغلبيتها غير محمية من أشعة الشمس و لا تحتوي على كم كافي من الأشجار التي توفر الظل لمستخدميها، كما أن روادها من مختلف شرائح المجتمع و بمختلف المستويات التعليمية لكن النسبة الغالبة منهم من فئة الذكور و يعود ذلك لطبيعة المجتمع.

كما لاحظنا أن فئة الأطفال و كبار السن المتقاعدين يمثلون النسبة الأكبر في التردد على هذه الأماكن و يعتبرونها أماكن للالتقاء سواء لسكان المدينة أو حتى زائريها الذين و بالرغم من عدم وجود إحصائية عن عددهم يوميا لكن يعتبر عددهم لا بأس به و هم أيضا يستفيدون من الساحات و المساحات الخضراء لأخذ قسط من الراحة أو الجلوس لانتظار انتهاء احتياجاتهم و معاملاتهم من الإدارات و المؤسسات وغيرها، (ساحة الشهداء و ساحة البلدية يعتبران ملتقى للزوار مع سكان المدينة).

كما أن هذه الساحات تشهد توافدا ملحوظا خاصة في أمسيات فصل الربيع و الصيف و في بعض المواسم و المناسبات كشهر رمضان بعد صلاة التراويح (نرى ذلك في ساحة أول نوفمبر).

و تبعا للفرضيات التي طرحناها في بداية بحثنا يمكننا أن نقسم الدراسة التحليلية إلى جانبين جانب تخطيطي تسييري و الآخر ثقافي توعوي.

الجانب التخطيطي التسييري:

بعد دراسة الساحات و المساحات الخضراء بمدينة المسيلة وجدنا أنها تشترك في نفس المشاكل وجُلّها تعاني من نفس الإهمال كما يظهر في المدينة عجز كبير في الجانب العددي و المساحي لهذه المناطق و هذا ما سنراه في الجدول التالي:

* معاينة ميدانية .

جدول رقم(27): يوضح المساحات الخضراء المطلوب توفرها وفق المعيار الوطني

التعيين	عدد السكان	الساحات المتوفرة (هكتار)	المعيار الوطني (م²/للفرد)	المساحة المطلوبة (هكتار)
مدينة المسيلة	165849	10.25	6.8	112.77

المصدر:انجاز الطالبة

فمن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المساحات الخضراء القائمة في المدينة بعيدة جدا عن ما هو مطلوب توفره و لا تمثل إلا نسبة (8.9 %) مما يجب أن يكون في المدينة ، و هي تعاني من مشاكل كثيرة :

- عدم توافق و نقص واضح للمساحات الخضراء مقارنة بعدد سكان المدينة و هذا ما يثبت غياب الجانب التخطيطي.
- سوء توزيع للمساحات الخضراء ، فهناك أحياء بكاملها تفتقر لأدنى مساحة للترفيه و الراحة.
- لا يوجد أي تدرج واضح في أحجام أو توزيع المساحات الخضراء في كل أحياء المدينة.
- غياب البعد و المقياس الإنساني في تصميم المساحات الخضراء القائمة.
- عدم توفير التأثيث العمراني الخاص بالمساحات الخضراء، و قلة ألعاب الأطفال في المساحات المتوفرة.
- الاختيار غير الملائم للنباتات في المساحات الخضراء و عدم اختيار أماكن تموضعها.
- عدم وجود اهتمام كافي بالمساحات الخضراء القليلة القائمة و عدم وجود صيانة دورية لها.
- تداخل المهام و الصلاحيات و عدم التنسيق بين الهيآت المعنية أدى إلى إهمال المساحات الخضراء و نقصها، فعند اتصالنا بالإدارات المعنية و على رأسها البلدية بما أنها الممول الوحيد في تسيير المساحات الخضراء فهي ترى أن المسؤولية مشتركة بينها و بين الهيآت الأخرى

و عدم التنسيق الذي تراه أغلب الهيآت فيما بينها يرجع إلى نقص و غموض القوانين التي تحدد مهام كل هيئة.

الجانب الثقافي التوعوي:

- أثناء تحقيقنا الميداني و مقابلاتنا مع مختلف الهيآت التي رأينا أنها على صلة بالمساحات الخضراء (البلدية، مديرية البيئة، مديرية البناء و التعمير) لاحظنا أن كل إدارة تُحمل الأخرى مسؤولية نقص و تدهور المساحات الخضراء كما ألقت مديرية التعمير و البناء باللوم على البلدية و مديرية البيئة لعدم قيامهم بالدور المنوط بهم لتعزيز ثقافة المساحات الخضراء في المجتمع.
- كما أرجعت كل الهيآت التي قابلناها تدهور المساحات الخضراء إلى قلة وعي السكان لأهميتها و تعزي 33 % من الفئة المستجوبة سبب التدهور إلى ثقافة المستعملين للمساحات الخضراء و عدم إعطائهم أهمية لها ، و هذا ما لاحظناه فعلا أثناء زياراتنا الميدانية فرغم أن المواطن هو المستفيد الأول من هذه المساحات إلا انه هو المؤثر الأول فيها.

النتائج:

1- تعاني مدينة المسيلة من نقص و إهمال في المساحات الخضراء إضافة إلى وجود تناقض بين عدد السكان و المساحات الخضراء لا يتناسب مع المعايير الوطنية و لا العالمية، حيث يقدر نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدينة المسيلة بـ0.61 م^2 للفرد.

2- أدى التطور الحضاري و الانتشار العمراني إلى تزايد الطلب على الأراضي للاستخدامات التجارية و الصناعية و السكانية على حساب المناطق الخضراء، و تفاقمت هذه المشكلة نتيجة زيادة عدد السكان.

3- لا توجد هناك تشريعات مُلزمة في التخطيط العمراني للمدن لإنشاء الحدائق و المساحات الخضراء من حيث تحديد مساحتها و تناسبها مع حجم المدن و الأحياء السكنية.

4- تعاني مدينة المسيلة من نقص كبير في توفير المساحات الخضراء سواء على المستوى النظري أو العلمي و لا توجد سياسة واضحة لدى المخططين لتوفير المساحات الخضراء اللازمة للمدينة من هذه المناطق سواء كما أو توزيعا، و الأمر التخطيطي أصبح شبيها بالعملية الروتينية لمجرد تحسين شكل الخارطة دون أن يكون لها تأثير فعلي لعدم تنفيذها.

5- تعاني مدينة المسيلة من عيوب في توزيع المساحات الخضراء حيث توجد أحياء لا يصل نصيب الفرد فيها 0.2 م^2.

6- وجود فرق كبير بين ما صمم في المخططات وما هو موجود في أرض الواقع.

7- قلة الوعي البيئي للمواطن للأهمية التي تلعبها المساحات الخضراء و عدم تطبيق القوانين الخاصة بصيانتها و الحفاظ عليها.

8- انعدام المبادرات و الحملات التطوعية على مستوى الأحياء للعناية بالمساحات الخضراء(تنظيف تشجير).

9- عدم وجود اهتمام كافي من طرف الجهات المسؤولة عن تسيير المساحات الخضراء القليلة القائمة و عدم وجود صيانة دورية لها.

10- انعدام التخصصات التي تحمي أغراض التشجير و تطوير البيئة النباتية بسبب قلة وعي المخططين في توجيه طلباتهم في هذا الاتجاه و اعتباره أمرا ثانوياً بالمقارنة مع الضرورات الأخرى (نقص الكفاءات و أصحاب الخبرة).

11- رواد المساحات الخضراء في مدينة المسيلة من جنس الذكور و ذلك لطبيعة المنطقة و المجتمع أولاً و لعدم الشعور بالأمان و الارتياح ثانياً.

12- قلة المساحات الخضراء بالمدينة أدت إلى ظهور بعض الآثار الاجتماعية، المناخية و البيئية نوجزها فيمايلي:

أ- آثار اجتماعية:

- يعاني سكان المدينة من عدم تحقيق الترفيه و الاستجمام، ولا يوجد لهم متنفس مما يجعلهم تحت ضغط نفسي شديد خلال العمل اليومي.
- انعدام التوازن الشخصي (قلق، توتر).
- ظهور الجريمة.

ب- آثار مناخية:

بما أنّ مناخ مدينة المسيلة حار و جاف صيفا فإن قلة المساحات الخضراء و سوء تسيير القائمة منها يُظهر العجز جلياً من خلال:

- ارتفاع درجة الحرارة في المدينة خاصة في الربيع و الصيف.
- إشعاع شمسي كبير و نسبة رطوبة قليلة إن لم تكن منعدمة.

ج- آثار بيئية:

- انعدام أماكن الظلال في المدينة.
- تلوث ضجيجي لقلة الأشجار.
- جو ملوث مليء بالغبار.
- رياح قوية و غير موجهة في حالة هبوبها.
- كثرة الأمراض بالمدينة.

التوصيات:

1- الحفاظ على ماهو قائم منها بالفعل و حمايته من التحولات إلى استعمالات أخرى، أو من التدهور الذي يقضي على فائدته.

2- تحسين و رفع كفاءة المساحات الخضراء و الساحات و العمل على زيادة الأشجار فيها و توسيع قاعدة المستفيدين منها.

3- زيادة المساحات الخضراء على المدى القريب و البعيد لتعويض النقص.

4- العمل على تحديد معيار خاص بمدينة المسيلة من المساحات الخضراء من طرف الإدارة المخططة يجب تحقيقه وفق خطط زمنية محددة.

5- توسيع الجهود البحثية لاستطلاع إمكانيات و طرق زيادة المساحات الخضراء.

6- الاهتمام بمؤشري نصيب الفرد من المساحات الخضراء و نسبة المساحات الخضراء من المدينة من قبل مخططي المدينة.

7- العمل على توعية السكان بأهمية البيئة و المناطق الخضراء في المدن.

8- فتح المجال أمام الخواص للاستثمار في الحدائق و المساحات الخضراء.

توصيات خاصة بالمواطنين:

1- الالتزام بالتعليمات الخاصة بحماية المساحات الخضراء و الحفاظ عليها.

2- تعزيز الوعي و المشاركة في المحافظة على المساحات الخضراء و البيئة من خلال الإبلاغ عن أي تجاوزات و العمل على إيصال آرائهم إلى الجهات المسؤولة بشكل دائم.

3- العمل على تجميل البيئة المحيطة بالمساكن مما يساهم في تجميل البيئة العامة.

4- تشكيل لجان خاصة بتجميل الأحياء و العناية بالبيئة من طرف السكان.

توصيات خاصة بالجمعيات:

1- عقد دورات تعمل على تثقيف السكان و رفع مستوى التوعية لديهم.

2- التنسيق و التعاون مع البلدية لتوفير الدعم لإقامة مناطق خضراء في الأحياء التي تعاني من النقص.

3- تفعيل دور وسائل الإعلام المرئية و المقروءة في التأكيد على أهمية المساحات الخضراء، و عقد الحلقات النقاشية و الندوات الاختصاصية من أجل تطويع ذلك لتفعيل الكفاءة البيئية الوظيفية للمدن.

الاقتراحات:

- ✓ كما نقترح تهيئة ساحة أول نوفمبر التي تتوسط مجموعة من الأحياء مما جعلها ذات موقع استراتيجي أهّلها لأن تكون قبلة للمواطنين من كل الجهات و بمختلف الأعمار .
- ✓ تهيئة ساحة العقيدين و ذلك لكثرة الوافدين عليها بسبب تمركز مجموعة من الإدارات و توفر التجهيزات و المحال التجارية في حي وعواع المدني و محلات بن طبي.
- ✓ تهيئة الحديقة المقابلة للقطب الجامعي وذلك كنموذج حديقة بعيدة عن ضوضاء المدينة توفر الراحة والهدوء.

و هذا نموذج تهيئة مقترح لساحة أول نوفمبر.

صورة رقم(44):تهيئة ساحة أول نوفمبر

المصدر: انجاز الطالبة

خاتمة:

إن الاهتمام بالمساحات الخضراء تخطيطا و تسييرا ضرورة تقتضيها الحتمية التنموية و الحتمية الأخلاقية و الحتمية الاجتماعية و هذا راجع لأهمية و دور المساحات الخضراء في إفادة المجتمع فهي تمثل فضاء للاتصال و الحوار بين أفراد المجتمع، و أداة لتمتين العلاقات الاجتماعية و إحياء الود بين الأفراد كما أنها أماكن للترفيه و من ثمة وسيلة لشحن المعنوية و زيادة المردودية.

و كل دفع إلى ضبط الاهتمام بها يجب إسناده بصورة قانونية للهيآت المعنية، كون البلدية تشكو من صعوبات التحكم في محيطها حيث نجد أن مختلف المتدخلين في هذا الميدان ليس لهم نفس النفوذ السياسي و التقني، مما ينتج عنه عدة صعوبات و عواقب تبرز في انجاز الدراسات العامة على أي موقع في برمجة الأعمال أو تهيئة المساحات الخضراء.

كما أن عدم إشراك مختلف المتدخلين المؤثرين في تسيير المساحات و خاصة المستعمل بصفته المستفيد المباشر منها، و المؤثر الأول فيها وقلة وعيه البيئي أدى إلى الواقع الحالي للمساحات الخضراء.

مع أنه يمكن أن يكون للمشكل المطروح صفة أخرى لأنه يبقى في الأخير مشكل خاص بمجتمعنا وليس خاص بمجموعة من المتدخلين فقط ، سواء تعلق الأمر بتجديد أو تخيل طرق تدخل جديدة أو إيجاد بدائل لتقنيات التدخل الإدارية التقليدية مما يؤدي بنا إلى محاولة إيجاد طريقة جديدة لتسيير الحياة الاجتماعية و العمرانية.

و في النهاية فإن تجمع كل المسببات الخاصة بالإشكالية التي تطرحها نوعية الحياة في الوسط العمراني تؤدي إلى مفترق الطرق لكل هذه الضغوطات سواء الخاصة بالهيكل أو بالتنظيم للتجمعات العمرانية. و هنا تبدأ قضية أخرى....(*)

* محمد سراج، من الملتقى الوطني لتسيير المدن، الذي تم تحت رعاية وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و البيئة في وهران من 10 إلى 11 مارس 1997.

المراجع

المراجع و المصادر:

الكتب:

- ✓ علم الدين الإمام نوح، الحدائق، تخطيطها، تنسيقها، تطورها التاريخي، جامعة الإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة 2010.
- ✓ محمد الهادي لعروق، البيئة في الجزائر، التأثير على الأوساط الطبيعية و استراتيجيات الحماية مخبر الدراسات و الأبحاث حول المغرب و البحر الأبيض المتوسط ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2001.
- ✓ محمد السيد عجورة ، التلوث البيئي و أنواع التلوث، دار التعليم الجامعي،الإسكندرية، 2010.

الأطروحات والبحوث:

- ✓ محمد فاضل بن الشيخ الحسين ، البيئة الحضرية في مدن الواحات و تأثير الزحف العمراني على توزيعها الايكولوجي ، دكتوراه دولة في العمران ، معهد الهندسة العمرانية ، جامعة منتوري قسنطينة 2000-2001.
- ✓ سفيان بوعناقة، الحدائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة،جامعة منتوري بقسنطينة، 2009\2010.
- ✓ عبد المنعم احمد الفقي، الإدارة البيئية للعمران الحضري، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التخطيط العمراني، كلية الهندسة ، مصر سنة 2008.
- ✓ محمد عبد الباقي إبراهيم- محمد عبد المنعم الفقي، دراسات و بحوث، الإدارة البيئية للعمران الحضري جامعة عين شمس ، مصر.
- ✓ أ. معين فهد الزغت،المسطحات الخضراء، كلية الهندسة، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1990.
- ✓ مقداد جميل محمد –محمد يونس احمد، اثر المناطق المفتوحة الخضراء على الحياة الاجتماعية في مدينة الموصل، بحث نشر بتاريخ2011\05\30. ، http://dz-archi.blogspot.com.
- ✓ جهاد عبد الله حسن ميمه، أسس تخطيط و تصميم المساحات الخضراء في المدن، حالة دراسية مدينة غزة، بحث للحصول على درجة البكالوريوس في تخصص الجغرافيا، جامعة الأزهر، غزة 2012.

المجلات:

- ✓ نهلة حافظ جواد حسين، تقييم معايير المناطق المفتوحة والخضراء لمدينة بغداد بين الواقع والطموح مجلة المخطط والتنمية، ع14 ،2005.
- ✓ بسام الشريف عبد الصاحب، التغيرات المرفولوجية للمساحات الخضراء في مدينة الديوانية للفترة مابين 2002، 2009، مجلةأوروك للأبحاث الإنسانية،المجلد الثالث،العدد الثالث، أيلول 2010.
- ✓ محمد احمد سلام المدحجي ، اهمية التشريعات و المعايير التخطيطية في الحفاظ على البيئة الحضرية مجلة العلوم و التكنولوجيا اليمنية، المجلد15 العدد 2 ، 2010.
- ✓ محمد سراج ، من الملتقى الوطني لتسيير المدن، الذي تم تحت رعاية وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و البيئة في وهران من 10 إلى 11 مارس 1997.

مواقع الانترنت:

-http://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/

-http://www.zeraiah.net/index.php/gardening/ornamentals/155

- http://www.feedo.net/LifeStyle/Gardening/HistoryOfGardens.htm

- http%3A%2F%2Fcdn1.greatfon.com

- www.mydreambox.net

-http://www.tanmia.ma/

-م هبة فاروق القباني، المدينة (التعريف و المفهوم و الخصائص) دراسة التجمعات الحضرية في سوريا مدونة الجغارفة للدراسات والأبحاث الجغرافية .

http://bougria-tif.blogspot.com/2011/11/city-notification-conception-and.html

- قيس مجيد عبد الحسين علوش ، شبكة جامعة بابل ، نظام التعليم الالكتروني .

http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=9&depid=3&lcid=51429

- الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 31 لسنة 2007.
- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير للمسيلة سنة 2008.

الملاحق

يجوز للمؤجر أن يعترض على نقلها، وإذا نقلت رغم اعتراضه أو دون علمه، جاز له استردادها من الحائز ولو كان حسن النية، ولهذا الأخير المطالبة بحقوقه.

ولا يجوز للمؤجر استعمال حقه في الحبس أو في الاسترداد إذا كان نقل هذه المنقولات تقتضيه حرفة المستأجر، أو تقتضيه شؤون الحياة العادية، أو كانت المنقولات التي أبقيت في العين المؤجرة أو التي طلب استردادها تفي ببدل الإيجار".

"*المادة 503* : يجب على المستأجر أن يرد العين المؤجرة بالحالة التي كانت عليها وقت تسلمها، ويحرر وجاهيا محضر أو بيان وصفي بذلك.

إذا تم رد العين المؤجرة دون تحرير محضر أو دون بيان وصفها، يفترض في المؤجر أنه استردها في حالة حسنة ما لم يثبت العكس.

المستأجر مسؤول عما يلحق العين المؤجرة من هلاك أو تلف ما لم يثبت أنه لاينسب إليه".

"*المادة 505* : لا يجوز للمستأجر أن يتنازل عن حقه في الإيجار أو يجري إيجارا من الباطن دون موافقة المؤجر كتابيا ما لم يوجد نص قانوني يقضي بخلاف ذلك".

"*المادة 507* : يكون المستأجر الفرعي ملتزما مباشرة تجاه المؤجر بالقدر الذي يكون بذمته للمستأجر الأصلي وذلك في الوقت الذي أنذره المؤجر.

ولا يجوز للمستأجر الفرعي أن يحتج تجاه المؤجر بما سبقه من بدل الإيجار إلى المستأجر الأصلي إلا إذا تم ذلك قبل الإنذار طبقا للعرف، أو للاتفاق الثابت والمبرم وقت انعقاد الإيجار الفرعي".

المادّة 7 : يتمم الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمذكور أعلاه، بالمادتين 507 مكرر و 507 مكرر1، وتحرران كما يأتي:

"*المادة 507* مكرر: تبقى الإيجارات المبرمة في ظل التشريع السابق خاضعة له مدة عشر (10) سنوات، ابتداء من تاريخ نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية.

غير أن الأشخاص الطبيعيين البالغين ستين (60) سنة كاملة عند نشر هذا القانون والذين لهم الحق في البقاء في الأمكنة المعدة للسكن ، وفقا للتشريع السابق، يبقون يتمتعون بهذا الحق إلى حين وفاتهم.

لا يستفيد من هذا الحق الورثة ولا الأشخاص الذين يعيشون معهم".

"*المادة 507 مكرر1* : تبقى الإيجارات ذات الاستعمال السكني المبرمة مع المؤسسات العمومية المختصة خاضعة للأحكام الخاصة بها".

المادّة 8 : تلغى المواد 470 و471 و472 و473 و474 و475 و504 ومن 508 إلى 537 من الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمذكور أعلاه.

وتلغى كذلك المادة 20 والفقرتان 2 و3 من المادة 21 والمادة 22 من المرسوم التشريعي رقم 93-03 المؤرخ في 7 رمضان عام 1413 الموافق أوّل مارس سنة 1993 والمذكور أعلاه.

المادّة 9 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007.

عبد العزيز بوتفليقة

قانون رقم 07 – 06 مؤرّخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007، يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها.

إنّ رئيس الجمهورية،

– بناء على الدستور، لاسيما المواد 119 و120 و122 (19 و20) و126 منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 66–154 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات المدنية، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 66–155 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات الجزائية، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 66–156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75–58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75–74 المؤرخ في 8 ذي القعدة عام 1395 الموافق 12 نوفمبر سنة 1975 والمتضمن إعداد مسح الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري،

– وبمقتضى القانون رقم 84–12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق23 يونيو سنة 1984 والمتضمن النظام العام للغابات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 87–17 المؤرخ في 6 ذي الحجة عام 1407 الموافق أول غشت سنة 1987 والمتعلق بحماية الصحة النباتية،

– وبمقتضى القانون رقم 90–08 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالبلدية، المتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–09 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالولاية، المتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–25 المؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمتضمن التوجيه العقاري، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالتهيئة والتعمير، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–30 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتضمن قانون الأملاك الوطنية،

– وبمقتضى المرسوم التشريعي رقم 93–03 المؤرخ في 7 رمضان عام 1413 الموافق أول مارس سنة 1993 والمتعلق بالنشاط العقاري،

– وبمقتضى القانون رقم 98–04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي،

– وبمقتضى القانون رقم 01–19 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها،

– وبمقتضى القانون رقم 01–20 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة،

– وبمقتضى القانون رقم 02–02 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1422 الموافق 5 فبراير سنة 2002 والمتعلق بحماية الساحل وتثمينه،

– وبمقتضى القانون رقم 03–03 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003 والمتعلق بمناطق التوسع والمناطق السياحية،

– وبمقتضى القانون رقم 03–10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003 والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

– وبمقتضى القانون رقم 04–04 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 والمتعلق بالتقييس.

– وبمقتضى القانون رقم 04–20 المؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004 والمتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة،

– وبمقتضى القانون رقم 06–06 المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق 20 فبراير سنة 2006 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة،

– وبعد رأي مجلس الدولة،

– وبعد مصادقة البرلمان،

يصدر القانون الآتي نصه :

المادة الأولى : يهدف هذا القانون إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة.

الباب الأول

أحكام عامة

المادة 2 : يهدف تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة على الخصوص إلى ما يأتي :

– تحسين الإطار المعيشي الحضري،

– صيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية الموجودة،

– ترقية إنشاء المساحات الخضراء من كل نوع،

– ترقية توسيع المساحات الخضراء بالنسبة للمساحات المبنية،

– إلزامية إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء، تتكفل به الدراسات الحضرية والمعمارية العمومية والخاصة.

المادة 3 : يقصد في مفهوم هذا القانون بما يأتي :

– **الحديقة النباتية :** مؤسسة تضم مجموعة وثائقية من النباتات الحية لغرض المحافظة عليها والبحث العلمي والعرض والتعليم،

– **الحديقة الجماعية :** تمثل مجموعة حدائق الأحياء وحدائق المستشفيات وحدائق الوحدات الصناعية وحدائق الفنادق،

– **الحديقة التزيينية :** فضاء مهيأ يغلب عليه الطابع النباتي التزييني،

– **الحديقة الإقامية :** حديقة مهيأة للراحة والجمال وملحقة بمجموعة إقامية،

– **الحديقة الخاصة :** حديقة ملحقة بسكن فردي.

المادة 4 : تشكل المساحات الخضراء، بموجب هذا القانون، المناطق أو جزء من المناطق الحضرية غير المبنية، والمغطاة كليا أو جزئيا بالنباتات، والموجودة داخل مناطق حضرية أو مناطق يراد بناؤها، في مفهوم القانون رقم 90-25 المؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، والتي تكون موضوع تصنيف حسب الكيفيات المحددة بأحكام هذا القانون إلى أحد الأصناف الآتية :

– الحظائر الحضرية والمجاورة للمدينة، التي تتكون من المساحات الخضراء المحددة والمسيجة عند الاقتضاء، والتي تشكل فضاء للراحة والترفيه، ويمكنها أن تحتوي على تجهيزات للراحة واللعب و/ أو التسلية والرياضة والإطعام، كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية، ومسالك للتنزه ومسالك للدراجات،

– الحدائق العامة، هي أماكن للراحة أو التوقف في المناطق الحضرية، والتي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة أو أشجار، ويضم هذا الصنف أيضا الحدائق الصغيرة المغروسة وكذا الساحات والساحات الصغيرة العمومية المشجرة،

– الحدائق المتخصصة، التي تضم الحدائق النباتية والحدائق التزيينية،

– الحدائق الجماعية و/ أو الإقامية،

– الحدائق الخاصة،

– الغابات الحضرية، التي تحتوي على المشاجر ومجموعات من الأشجار، وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء،

– الصفوف المشجرة، التي تحتوي على كل التشكيلات المشجرة الموجودة على طول الطرق والطرق السريعة وباقي أنواع الطرق الأخرى في أجزائها الواقعة في المناطق الحضرية والمجاورة للمدينة.

الباب الثاني

أدوات تسيير المساحات الخضراء

المادة 5 : تتمثل أدوات تسيير المساحات الخضراء فيما يأتي :

– تصنيف المساحات الخضراء،

– مخططات تسيير المساحات الخضراء.

الفصل الأول

تصنيف المساحات الخضراء

الفرع الأول

شروط وكيفيات تصنيف المساحات الخضراء

المادة 6 : يعتبر تصنيف المساحات الخضراء عقدا إداريا يصرح بموجبه أن المساحة الخضراء المعنية، مهما تكن طبيعتها القانونية أو نظام ملكيتها حسب أحكام هذا القانون، مساحة خضراء وتدرج في صنف من الأصناف المحددة في أحكام المادة 4 أعلاه.

المادة 7 : يضم تصنيف المساحة الخضراء مرحلتين :

– مرحلة دراسة التصنيف والجرد،

– مرحلة التصنيف.

المادة 8 : تضم دراسة التصنيف :

– الخاصية الطبيعية للمساحة الخضراء،

– الخاصية الإيكولوجية للمساحة الخضراء،

– المخطط العام لتهيئة المساحة الخضراء.

يجب أن تبرز دراسة التصنيف على الخصوص ما يأتي :

– أهمية المساحة الخضراء المعنية بالنسبة لنوعية الإطار المعيشي الحضري،

– استعمال المساحة الخضراء المعنية في حالة خطر كبير،

– تردد الزوار على المساحة الخضراء المعنية، مع اتخاذ تدابير ووسائل أمنها وصيانتها،

– القيمة الخاصة لمكونات المساحات الخضراء المعنية، لاسيما تلك التي توجب حمايتها،

– تقييم خطر التدهور الطبيعي أو الاصطناعي الذي تتعرض له مكونات المساحة الخضراء.

المادة 9 : يجب أن تضم دراسة التصنيف كذلك جردا شاملا لمجموع نباتات المساحة الخضراء المعنية والتي تبرز ما يأتي :

– الأنواع النباتية الموجودة داخل المساحة الخضراء المعنية،

– خريطة المساحة الخضراء التي تبرز أنواع النباتات المغروسة فيها،

– خريطة المساحة الخضراء التي تبرز الممرات وطرق التنقل المحتملة، وكذا شبكة التزود بماء السقي، وعند الاقتضاء، الأحواض أو مسطحات الماء الموجودة.

المادة 10 : تؤسس لجنة وزارية مشتركة للمساحات الخضراء تكلف بدراسة ملفات تصنيف المساحات الخضراء وإبداء الرأي في التصنيف المقترح، وإرسال مشاريع التصنيف التابعة لسلطتها إلى السلطات المعنية.

تحدد كيفيات تنظيم هذه اللجنة وعملها عن طريق التنظيم.

المادة 11 : يتم التصريح بتصنيف المساحات الخضراء، كما يأتي :

– الحظائر الحضرية والمجاورة للمدينة : بموجب قرار من الوالي، باستثناء الحظائر ذات البعد الوطني التي يصرح بتصنيفها بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية والبيئة والفلاحة. وفي هذه الحالة، يحدد قرار التصنيف السلطة المكلفة بتسيير الحظيرة المعنية وفقا لأحكام المادة 24 أدناه،

– الحدائق العامة : بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي، وبموجب قرار من الوالي بالنسبة للحدائق العامة الواقعة بالمدينة مقر الولاية،

– الحدائق المتخصصة : من السلطة التي أنشأت الحدائق المتخصصة المعنية أو من السلطة التي أسند إليها تسييرها،

– الحدائق الجماعية و/أو الإقامية : من رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني بموجب عقد، اعتمادا على دراسات معمارية للسكنات أو الأحياء أو التجمعات السكنية الجماعية أو نصف الجماعية،

– الحدائق الخاصة : تشكل الإشارات وحدود المساحات الخضراء، كما هي محددة صراحة في رخصة البناء، عقد تصنيف الحدائق الخاصة،

– الغابات الحضرية : بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات،

– الصفوف المشجرة والصفوف الموجودة في مناطق غير معمرة بعد : بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات،

– الصفوف الموجودة في المناطق التي تم تعميرها : بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي.

المادة 12 : لا يمكن إعادة تصنيف أية مساحة خضراء إذا لم يكن ذلك موضوع ما يأتي :

– دراسة تبين المنفعة العمومية للتخصيص المراد به واستحالة استعمال عقار آخر غير المساحة الخضراء المعنية،

– موافقة اللجنة الوزارية المشتركة المنشأة بموجب أحكام المادة 10 أعلاه، لإعادة التصنيف.

وفي كل الحالات، لا يمكن إعادة تصنيف مساحة خضراء إلا بموجب مرسوم.

يمكن أن توضح قواعد وكيفيات تصنيف المساحات الخضراء، عند الاقتضاء، عن طريق التنظيم.

الفرع الثاني

آثار تصنيف المساحات الخضراء

المادة 13 : دون الإخلال بالتدابير المتعلقة بالمحافظة على المساحات الخضراء وحمايتها المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما، تشكل تدابير الحماية والمحافظة المحددة بموجب أحكام المواد من 14 إلى 23 أدناه، وكذا التدابير الخاصة الإضافية المقررة في مخطط التسيير بموجب أحكام المادة 25 أدناه، آثارا للتصنيف بمجرد تصنيف مساحة خضراء إلى صنف من الأصناف المنصوص عليها في أحكام المادة 4 أعلاه، حسب الكيفيات المحددة في المادة 11 من هذا القانون.

المادة 14 : يمنع كل تغيير في تخصيص المساحة الخضراء المصنفة أو كل نمط شغل جزء من المساحة الخضراء المعنية.

المادة 15 : يمنع كل بناء أو إقامة منشأة على مسافة تقل عن مائة (100) متر من حدود المساحة الخضراء.

المادة 16 : ترفض كل رخصة للبناء إذا لم يكن الإبقاء على المساحات الخضراء مضمونا، أو إذا أدى إنجاز المشروع إلى تدمير الغطاء النباتي.

المادة 17 : يمنع وضع الفضلات أو النفايات في المساحات الخضراء خارج الأماكن أو التراتيب المخصصة والمعينة لهذا الغرض.

المادة 18 : دون الإخلال بالأحكام التشريعية الأخرى في هذا المجال، يمنع قطع الأشجار دون رخصة مسبقة.

المادة 19 : يمنع كل إشهار في المساحات الخضراء.

المادة 20 : زيادة على السياج المحتمل لبعض المناطق غير المفتوحة للجمهور، تحدد مخططات التسيير المنصوص عليها في أحكام المادة 25 أدناه، الحالات التي تكون فيها المساحة الخضراء معنية بوضع سياج.

المادة 21 : يساهم وضع بيوت الحمام والأوكار المنجزة الموجهة لحماية الطيور داخل المساحات الخضراء الحضرية في حماية التنوع البيولوجي في الوسط الحضري.

المادة 22 : لا تعد ولا تمنح شهادة المطابقة المنصوص عليها في أحكام المادة 75 من القانون رقم 90-29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، بالنسبة للحدائق الخاصة، وكذا الحدائق الجماعية و/ أو الإقامية إذا لم تحترم المساحات الخضراء المقررة في رخصة البناء.

المادة 23 : باستثناء الحالات التي وردت بشأنها أحكام خاصة في هذا القانون، تبقى الغابات الحضرية والصفوف المشجرة الموجودة خارج المناطق الحضرية بمفهوم المادة 11 أعلاه، خاضعة للتشريع المعمول به، لاسيما أحكام القانون رقم 84-12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق 23 يونيو سنة 1984 والمذكور أعلاه.

الفصل الثاني

مخططات تسيير المساحات الخضراء

المادة 24 : مع مراعاة أحكام المادة 27 أدناه، يخضع تسيير المساحات الخضراء للسلطة التي قامت بإجراء التصنيف للمساحة الخضراء المعنية.

المادة 25 : تكون المساحة الخضراء المعنية بمجرد تصنيفها، وبعد إبداء رأي اللجنة المؤسسة بموجب أحكام المادة 10 أعلاه، محل مخطط تسيير.

المادة 26 : مخطط تسيير المساحات الخضراء ملف تقني يحتوي على مجموعة تدابير التسيير والصيانة والاستعمال وكذا جميع التعليمات الخاصة لحماية المساحة الخضراء المعنية والمحافظة عليها، قصد ضمان استدامتها.

يحدد محتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء وكيفيات إعداده والمصادقة عليه وتنفيذه حسب الصنف المنتمية إليه المساحة الخضراء، عن طريق التنظيم.

المادة 27 : تحدد شروط تسيير وصيانة الحدائق الجماعية و/أو الحدائق الإقامية وكذا التكاليف الخاصة المترتبة على المقيمين، لا سيما منهم المكلفون بالمحافظة عليها عن طريق التنظيم.

الباب الثالث

تنمية المساحات الخضراء

الفصل الأول

الأحكام المتعلقة بتنمية المساحات الخضراء والمقاييس المطبقة عليها

المادة 28 : دون الإخلال بالأحكام التشريعية في هذا المجال، يجب أن يتضمن وأن يتكفل كل إنتاج معماري و/أو عمراني بضرورة إقامة مساحات خضراء، وفق المقاييس والأهداف المحددة في هذا القانون.

المادة 29 : يتعين على المنجز العمومي أو الخاص، عند إنجاز كل مساحة خضراء، أن يأخذ بعين الاعتبار، بهدف بلوغ تجانس ونوعية المنظر، العوامل الآتية :

- طابع الموقع،
- المناظر التي ينبغي المحافظة عليها وتثمينها، أو تلك التي ينبغي إخفاؤها،
- الموارد الأرضية،
- الأنواع والأصناف النباتية للمنطقة المعنية بالأمر،
- التراث المعماري للمنطقة أو الناحية،
- الارتفاقات والعوائق المرتبطة بالجوار ونظام المياه وحق العبور وفصل الحدود وصفوف شبكة الطرقات وتسوية الأراضي والتشجير وشبكة القنوات الباطنية والمنشآت الكهربائية الباطنية.

المادة 30 : يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، تخصيص مواقع للمساحات الخضراء داخل المناطق الحضرية، عند إعداد أو مراجعة أدوات العمران.

المادة 31 : تؤسس بمقتضى هذا القانون :

– مقاييس المساحة الخضراء،

– معاملات المساحة الخضراء لكل مدينة أو لكل مجموعة حضرية،

– معاملات المساحة الخضراء للسكنات الخاصة،

– قائمة اسمية للأشجار الحضرية وأشجار الصف.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 32 : تؤسس جائزة وطنية للمدينة الخضراء.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

الفصل الثاني

الأحكام المتعلقة باستعمال المساحات الخضراء في مجال الأخطار الكبرى

المادة 33 : تستعمل المساحات المفتوحة بعد انهيار هياكل البناء في المناطق الحضرية وكذا المناطق الحضرية المثقلة بالارتفاقات غير المبنية بعد معالجة الأسباب التي أدت لإخضاعها للعوائق المذكورة أعلاه، بصفة أولوية مساحات خضراء.

الباب الرابع

أحكام جزائية

المادة 34 : يؤهل للتحري عن المخالفات المنصوص عليها في هذا القانون ومعاينتها ضباط وأعوان الشرطة القضائية والموظفون المؤهلون قانونا لهذا الغرض، والذين يعملون بموجب السلطات المخولة لهم في القوانين والتنظيمات المعمول بها.

المادة 35 : يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 14 من هذا القانون بالحبس من ستة (6) أشهر إلى سنة (1) وبغرامة من خمسين ألف دينار (50.000 دج) إلى مائة ألف دينار (100.000 دج) وإعادة الأماكن إلى ما كانت عليه.

وفي حالة العود تضاعف العقوبة.

المادة 36 : يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 17 من هذا القانون بغرامة من خمسة آلاف دينار (5.000 دج) إلى عشرة آلاف دينار (10.000 دج).

المادة 37 : يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 18 من هذا القانون بالحبس من شهرين (2) إلى أربعة (4) أشهر وبغرامة من عشرة آلاف دينار (10.000 دج) إلى عشرين ألف دينار (20.000 دج).

وفي حالة العود تضاعف العقوبة.

المادة 38 : يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 19 من هذا القانون بالحبس من شهر(1) إلى أربعة (4) أشهر وبغرامة من خمسة آلاف دينار (5.000 دج) إلى خمسة عشر ألف دينار (15.000 دج).

وفي حالة العود تضاعف العقوبة.

المادة 39 : يعاقب كل من يتسبب في تدهور المساحات الخضراء أو قلع الشجيرات بالحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى ستة (6) أشهر وبغرامة من عشرين ألف دينار (20.000 دج) إلى خمسين ألف دينار (50.000 دج).

المادة 40 : يعاقب كل شخص يهدم كلا أو جزءا من مساحة خضراء مع نية الاستحواذ على الأماكن وتوجيهها لنشاط آخر بالحبس من ستة(6) أشهر إلى ثمانية عشر (18) شهرا وبغرامة من خمسمائة ألف دينار (500.000 دج) إلى مليون دينار (1.000.000دج).

وفي حالة العود تضاعف العقوبة.

الباب الخامس

أحكام ختامية

المادة 41 : تلغى كل الأحكام المخالفة لأحكام هذا القانون، لاسيما أحكام المادة 65 من القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003 والمذكور أعلاه.

المادة 42 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007.

عبد العزيز بوتفليقة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية **قسم تسيير المدينة**

استمارة بحث في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

استمارة موجهة للعينة الساكنة بالمدينة

ضع علامة(*) في المكان المناسب.

I. بيانات عامة

01* الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

02* السن: أقل من 15 سنوات ☐ من 15*60 ☐ أكبر من 60 سنة ☐

03* المستوى التعليمي: جامعي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐ ابتدائي ☐ أمي ☐

04* المهنة: بطال ☐ موظف ☐

هل أنت ساكن بمدينة المسيلة ؟ ساكن ☐ زائر ☐

II. بيانات خاصة بالمساحات الخضراء في المدينة:

05* هل توجد مساحات خضراء بمكان اقامتك ؟ نعم ☐ لا ☐

06* إذا كانت الإجابة بنعم ماهي حالتها ؟ متدهورة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

07* هل المساحات الخضراء بحيكم كافية ؟ نعم ☐ لا ☐

07* هل تقوم بزيارة المساحات الخضراء في المدينة ؟ نعم ☐ لا ☐

08* المساحات الخضراء في المدينة حالتها متدهورة ما سبب ذلك ؟

ثقافة المستعملين ☐ نقص الصيانة و الاهتمام من طرف المصالح المعنية ☐ أسباب أخرى ☐

09* أيمكنك المساهمة في الاهتمام بهذه المساحات ؟ نعم ☐ لا ☐

10* إذا كانت الإجابة بنعم فماهي نوع المساعدة التي تقدمها ؟ مساعدة مالية ☐ بالصيانة و المحافظة ☐

11 * من هو المسؤول في نظرك عن صيانة وتسيير المساحات الخضراء ؟

البلدية ☐ مديرية البيئة ☐ لا اعرف ☐

12* هل الجهات المسؤولة عن تسيير المساحات الخضراء تقوم بدورها ؟ نعم ☐ لا ☐

ملاحظة: الغرض من هذه الاستمارة بحث علمي فقط ، و شكرا مسبقا على قبولكم مساعدتنا.